

الخليج

إذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «41» العدد «142» ربيع ثاني 1447هـ - سبتمبر 2025م



في قمة استثنائية .. المجلس الأعلى يؤكد: أمن مجلس التعاون كل لا يتجزأ



منتدى الاتصال الحكومي بالشارقة يرسخ
«جودة الحياة» كبوصلة للسياسات التنموية

دول مجلس التعاون تستشرف
مستقبل الذكاء الاصطناعي

mbc

ولنا كلمة

جسدٌ خليجي واحد.. اشتكى منه عضوٌ فتداعت بقية الأعضاء لنصرته والوقوف معه.

هذا ما حدث عند الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على دولة قطر، حيث وقفت دول مجلس التعاون صفًا واحدًا، وعقد المجلس الأعلى دورة استثنائية لبحث ومناقشة هذا الاعتداء، ووضع الأعضاء كلّ إمكانياتهم تحت تصرف دولة قطر، دفاعًا عن أحد الأعضاء وحماية لكامل الجسد.

لقد مرّت دول مجلس التعاون بالعديد من المواقف التي أثبتت رسوخ هذا الحصن المنيع -بأمر الله- ومتانة جدرانه، وتفاني أبنائه في الذود عنه بأرواحهم وبأغلى ما يملكون.

وبالرغم من جسامة هذا الحدث، وما سبقه من أحداث ساخنة في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن ذلك لم يثنِ مجلس التعاون عن المضي قدمًا في تطوير علاقاته الدبلوماسية وشراكاته الاستراتيجية، لذا رأينا الاجتماعات الوزارية المشتركة والمتعددة، تأكيدًا على طموحات أبناء مجلس التعاون، وإثباتًا لنوايا هذا الكيان العظيم، المحب للسلام والساعي لخدمة الإنسان في كل مكان. كما استمرت أنشطة التطوير داخل دول المجلس، فمؤتمرات تُعقد، وتدريب يُنفذ، واجتماعات متوالية تُطوّر الأنظمة وتُحدّث الآليات، وتلاحق الأهداف والطموحات.

كل ذلك نجته في رصده عبر «إذاعة وتلفزيون الخليج»؛ توثيقًا لخطوات تستند على المحبة ويُغذيها العطاء بلا حدود.

وعبر الملف الخاص للعدد، تستعرض «إذاعة وتلفزيون الخليج» استراتيجيات دول مجلس التعاون في التعامل مع ثورة الذكاء الاصطناعي، وخططها لتوظيف هذه التقنية بما يخدم شعوبها. كما يواكب هذا العدد التطورات المتخصصة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الإنتاج السينمائي، وتأثير هذه التطورات في تطبيقات الاتصال والإعلام.

وإلى جانب كلّ ذلك، يتحفنا كتاب العدد برؤى متنوعة، يحلون من خلالها واقع الإعلام، ويطرحون معالجاتهم الأكاديمية والفكرية لهذا الواقع، والذي يبدو بفضل الله مشرقًا طالما أن مجلس التعاون جسدٌ واحد..

وعلى المحبة والسلام نلتقيكم دائمًا بإذن الله ،،،



مجلة جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
العدد (142)



جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج

إذاعة وتلفزيون

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

سكرتير التحرير

فواز الريس

التوزيع

محمد عبسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة (41) العدد (142)
ربيع ثاني 1447 هـ سبتمبر 2025م

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: +966 11 4851423 / 4851422
magazine@gcc-grt.org

الموقع على الإنترنت

www.gcc-grt.org

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

ردم: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات

- 6 المجلس الوزاري يعقد دورته الـ(165) ويناقش العمل الخليجي المشترك والملفات الإقليمية والدولية
- 12 الاجتماع الوزاري المشترك للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وروسيا الاتحادية يدين العدوان الإسرائيلي على دولة قطر
- 14 حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون

خليجنا واحد

32

دول مجلس التعاون تستشرف المستقبل ..
أسس علمية وعملية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

ملف خاص



55

السعودية تطلق تطبيق «هيوماين تشات» التفاعلي باللغة العربية

58

صوت الصين أصبح مسموعاً في السينما العالمية

52

الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه (8)
التحولات الذكية في كتابة السيناريو والنصوص الدرامية

تقرير

تكنولوجيا

28

الذكاء الاصطناعي والاتصال.. قراءة في ميزان الربح والخسارة!

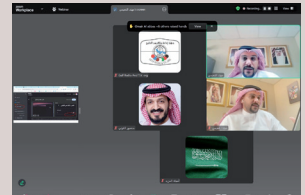
رؤية نقدية

42

إنّه زمن المشاهدة النّهمة

22

أنشطة الجهاز
بمشاركة أكثر من ألفي متدرب ومتدربة
الجهاز ينظم دورة «تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإبداعي»





في قمة استثنائية.. المجلس الأعلى يؤكد: أمن مجلس التعاون كل لا يتجزأ

اتفاق بشأن غزة، وأسفر هذا الهجوم عن استشهاد بدر سعد محمد الحميدي الدوسري، أحد عناصر أجهزة الأمن وسقوط ضحايا مدنيين، كما عرض الهجوم حياة المدنيين للخطر في منطقة سكنية تكتظ بالمدارس والبعثات الدبلوماسية ورياض الأطفال، في اعتداء سافر على جهود المجتمع الدولي ومنظماته الدولية، الهادفة لوصول إلى وقف لإطلاق النار، في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي.

وتم التوصل إلى ما يلي :

- أدان المجلس الأعلى بأشد العبارات الاعتداء الإسرائيلي والانتهاك الصارخ لسيادة دولة قطر، مؤكداً أن هذا العمل العدوانى يمثل تصعيداً خطيراً ومرفوضاً، ومخالفة جسيمة لمبادئ القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة.

- أكد المجلس الأعلى تضامن دول المجلس الكامل مع دولة قطر في جميع الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذا الاعتداء، مشدداً على أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، وأن أي اعتداء على أي منها هو اعتداء عليها جميعاً، وفقاً للنظام الأساسي لمجلس التعاون واتفاقية الدفاع المشترك، واستعداد دول المجلس لتسخير كافة الإمكانيات لدعم دولة قطر الشقيقة وحماية أمنها واستقرارها وسيادتها ضد أية تهديدات.

- من منطلق ما يؤكد عليه النظام الأساسي لمجلس

عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورة استثنائية في 15 سبتمبر 2025م، في مدينة الدوحة، برئاسة صاحب السمو الشيخ / تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، ومشاركة :

سمو الشيخ / منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، سمو الشيخ / عبدالله بن حمد آل خليفة، الممثل الشخصي لحضرة صاحب الجلالة ملك مملكة البحرين، صاحب السمو الملكي الأمير / محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بالملكة العربية السعودية، صاحب السمو السيد / شهاب بن طارق آل سعيد، نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بسلطنة عمان، سمو الشيخ / صباح خالد الحمد الصباح، ولي عهد دولة الكويت، ومعالي / جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

حيث بحث المجلس الأعلى تداعيات العدوان الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة، والانتهاك السافر لسيادتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، باستهدافها منشآت سكنية يقيم فيها أعضاء من الوفد المفاوض من المكتب السياسي لحركة حماس، خلال جولة المفاوضات الجارية والوساطة التي تقوم بها دولة قطر للتوصل إلى

جميع الدول والمنظمات الدولية إلى إدانة هذا الاعتداء الأثم واتخاذ إجراءات رادعة، تكفل احترام سيادة دولة قطر وحماية المدنيين، مواطنين ومقيمين.

- أشاد المجلس الأعلى بالجهود التي بذلتها الجهات الأمنية، والدفاع المدني والجهات المختصة في دولة قطر في التعامل الفوري مع الحادث واحتواء تداعياته، وصون سلامة المواطنين والمقيمين.

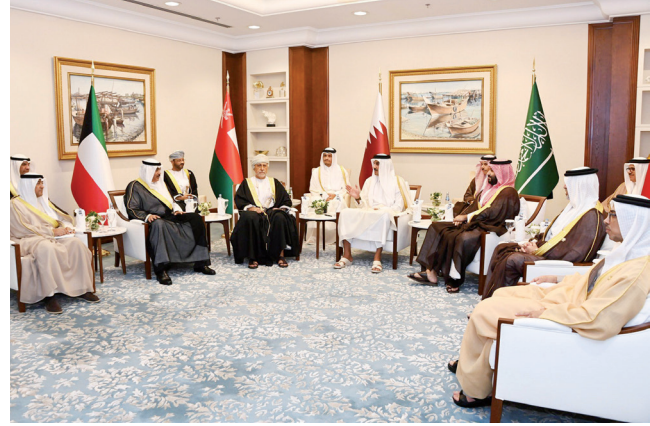
- أكد المجلس الأعلى أن هذا الاعتداء يعرقل الجهود الحثيثة التي تبذلها دولة قطر، ودورها في الوساطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق، مشدداً على أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على العديد من الدول في المنطقة، تشكل عقبة خطيرة أمام الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى إحلال الأمن والسلم والاستقرار.

- شدد المجلس الأعلى على ضرورة الالتزام بالأسس والمبادئ المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة والتهديد بها.

- أعرب القادة عن شكرهم وتقديرهم للدول العربية والإسلامية الشقيقة، والدول الصديقة في المجتمع الدولي، التي سارعت إلى إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم وإعلان تضامنها مع دولة قطر، مؤكداً أن هذه المواقف تعكس التزاماً جماعياً برفض انتهاك سيادة الدول، ودعم الجهود الرامية إلى حماية الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

- دعا المجلس الأعلى دول العالم المحبة للسلم، إلى إدانة العدوان الإسرائيلي الغاشم على دولة قطر، ومحاولاتها الرامية إلى تعطيل الجهود الدولية والحلول الدبلوماسية الرامية إلى وقف الاعتداءات الإسرائيلية، وجرائم الإبادة الجماعية، التي تمارسها في قطاع غزة، من سياسات ممنهجة لتهجير السكان، وتجويع السكان، وتعطيل أعمال المنظمات الإغاثية والإنسانية الدولية، العاملة في قطاع غزة، وقتل الصحفيين، والطواقم الطبية والإسعاف، وقرق الإنقاذ، والعاملين في المنظمات الإنسانية، وهو ما يتطلب تضافر جميع الجهود الدولية لردع هذه الأعمال الاجرامية.

صدر في مدينة الدوحة بدولة قطر يوم الاثنين 15 سبتمبر 2025م، الموافق 23 ربيع الأول 1447هـ



التعاون، على أن أمن مجلس التعاون كل لا يتجزأ، فقد وجه القادة مجلس الدفاع المشترك في مجلس التعاون بعقد اجتماع عاجل في الدوحة، يسبقه اجتماع للجنة العسكرية العليا، لتقييم الوضع الدفاعي لدول المجلس ومصادر التهديد في ضوء العدوان الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة وتوجيه القيادة العسكرية الموحدة لاتخاذ الإجراءات التنفيذية اللازمة لتفعيل آليات الدفاع المشترك وقدرات الردع الخليجية.

- أكد المجلس الأعلى على أن الاعتداء الإسرائيلي الغاشم على دولة قطر الشقيقة، يشكل تهديداً مباشراً للأمن الخليجي المشترك وللسلم والاستقرار الإقليمي، ويرى المجلس أن استمرار هذه السياسات العدوانية يقوّض جهود تحقيق السلام ومستقبل التفاهات والاتفاقات القائمة مع إسرائيل، لما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على استقرار المنطقة بأسرها.

- حذر المجلس الأعلى من أن إمعان إسرائيل في ممارساتها الإجرامية وتجاوزها السافر لكافة الأعراف والقوانين الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، من شأنه أن يقود إلى تداعيات خطيرة، تهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي، ودعا المجلس الأعلى، مجلس الأمن والمجتمع الدولي والدول الفاعلة، لتحمل مسؤولياتهم الكاملة، واتخاذ إجراءات حازمة وراذعة لوقف هذه الانتهاكات، التي أتت على هيبة القانون الدولي، وسلطة مؤسساته الدولية، وهي تمثل سابقة خطيرة لا ينبغي تجاوزها أو أن تمر دون فرض عقوبات دولية رادعة.

- شدد المجلس الأعلى على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والتحرك العاجل لردع إسرائيل، ووضع حد لانتهاكاتها المتكررة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، التي تشكّل تهديداً مباشراً لأمن المنطقة والسلم والاستقرار الدوليين، ودعا



المجلس الوزاري يعقد دورته الـ(165) ويناقش العمل الخليجي المشترك والملفات الإقليمية والدولية

وقع في الدوحة بتاريخ 19 يوليو 2025م، والذي يُعد إكمالاً للتقدم المحرز بتوقيع السلام بين حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية رواندا. واستعرض المجلس الوزاري تقرير الأمانة العامة بشأن العمل الخليجي المشترك وجهود الدول الأعضاء، وأكد على قرارات مجلس التعاون بهذا الشأن. وبحث المجلس مستجدات القضايا الإقليمية والدولية على النحو التالي، مؤكداً على مواقف مجلس التعاون الثابتة وقراراته السابقة بشأن هذه القضايا:

الوضع في غزة:

- أكد المجلس على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر في 12 يونيو 2025م، بشأن الوقف الفوري والدائم وغير المشروط لإطلاق النار في قطاع غزة، وتمكين السكان المدنيين في القطاع من الحصول على الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية دون عوائق، وضرورة الامتثال للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين، ورفض تهجيرهم أو إبعادهم من القطاع.

- أدان المجلس الوزاري بأشد العبارات جريمة الإبادة

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الخامسة والستين بعد المائة في الأول من سبتمبر 2025م، في دولة الكويت، برئاسة معالي عبد الله علي عبد الله اليحيا، وزير الخارجية بدولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء خارجية دول مجلس التعاون، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون.

ونوه المجلس بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك مع معالي وزير خارجية اليابان، الذي عُقد في 1 سبتمبر 2025م، في دولة الكويت، ووجه المجلس بتكثيف الجهود لتنفيذ خطة العمل المشترك التي تم الاتفاق عليها في إطار الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين.

ورحب المجلس باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لقرار التعاون بين الأمم المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي يعكس المكانة الرفيعة التي يحظى بها مجلس التعاون كشريك إقليمي فاعل في دعم الأمن والسلم الدوليين.

ورحب المجلس بجهود وساطة دولة قطر واستضافتها لمراسم التوقيع على إعلان مبادئ بين حكومة الكونغو الديمقراطية وتحالف نهر الكونغو «حركة 23 مارس» الذي

القضية الفلسطينية:

- أكد المجلس الوزاري على مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن مركزية القضية الفلسطينية، وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م، عاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

- أشاد المجلس بنجاح المؤتمر الدولي رفيع المستوى حول تسوية القضية الفلسطينية بالحلول السلمية وتطبيق حل الدولتين برئاسة مشتركة (المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا) الذي عُقد خلال الفترة من 28 - 30 يوليو 2025م، في مقر الأمم المتحدة، والذي أكد على دعم كافة الجهود الرامية لإنهاء الحرب في قطاع غزة، وتحقيق تسوية عادلة ومستدامة للقضية الفلسطينية من خلال تطبيق حل الدولتين، وتوحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت مظلة السلطة الفلسطينية، وضمان الاستقرار والأمن لجميع الدول في المنطقة.

- أشاد المجلس بالإجراءات التي بدأتها فرنسا، والمملكة المتحدة، والبرتغال، ومالطا، وكندا، وأستراليا، ونيوزيلندا وغيرها للاعتراف بدولة فلسطين، مما يؤكد توافق المجتمع الدولي على حق الشعب الفلسطيني في تأسيس دولته المستقلة.

- أدان المجلس مخطط الاحتلال الإسرائيلي بنقل سلطة إدارة الحرم الإبراهيمي الشريف والإشراف عليه من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية وبلدية الخليل إلى المجلس الديني اليهودي، في خطوة تمثل تعدياً خطيراً على الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم الإبراهيمي الشريف.

- أكد المجلس على البيان المشترك الصادر في 15 أغسطس 2025م، عن وزراء خارجية (31) دولة عربية وإسلامية والأمناء العامين لكل من جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي أدان فيه تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بشأن ما يُسمى بـ«إسرائيل الكبرى»، في انتهاك خطير لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ولأسس العلاقات الدولية المستقرة، وتهديد للأمن القومي العربي، وللأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

- أدان المجلس استمرار أعمال العنف التي يشنها المستوطنون بحماية من قوات الاحتلال ضد المدنيين وحرق مدنهم وقراهم ومزارعهم، وأدان كافة الممارسات الاستفزازية التي تهدف إلى تهجير الفلسطينيين، والتي

الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد سكان قطاع غزة، وسياسة الحصار المتعمدة التي أدت إلى إحداث المجاعة في قطاع غزة.

- شدد المجلس على ما ورد في بيان اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة بشأن التطورات في قطاع غزة، الصادر في 9 أغسطس 2025م، والذي أكد على الرفض القاطع لمحاولات إسرائيل اقتطاع أراضي القطاع أو فرض الحكم العسكري عليه، مؤكداً على أهمية توحيد قطاع غزة والضفة الغربية تحت مظلة السلطة الفلسطينية.

- أكد المجلس على ما ورد في البيان الصادر عن الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في 25 أغسطس 2025م، بشأن ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته إزاء ما ورد في تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، المعتمد من الأمم المتحدة، بشأن المجاعة في قطاع غزة، والذي حمل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة وتداعياتها.

- أدان المجلس استهداف إسرائيل للمنظمات الإنسانية والأممية، والاعتداءات المستمرة على قوافل المساعدات الإنسانية، مشدداً على قرار مجلس الأمن (2730) بشأن حماية العاملين في المجال الإنساني وضمان وصول المساعدات دون عوائق، مرحباً بالبيان الصادر في 12 أغسطس 2025م، عن الاتحاد الأوروبي وعدد من الدول الصديقة، الذي أكد على ضرورة إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، كما رحب المجلس بالبيان الصادر في 21 يوليو 2025م، عن (26) من الشركاء الدوليين، بطلب إنهاء الحرب على قطاع غزة بشكل فوري ورفع كافة القيود عن المساعدات الإنسانية وسرعة إيصالها بشكل آمن لسكان القطاع.

- جدد المجلس دعمه للجهود التي تبذلها دولة قطر بالتنسيق مع شركائها في الوساطة، جمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية، لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين وإدخال كافة المساعدات للمدنيين.

- نوه المجلس بقرار ألمانيا تعليق عمليات تسليم معدات عسكرية للاحتلال الإسرائيلي، ودعا المجتمع الدولي، وخاصة الدول التي ما زالت تدعم إسرائيل، لوقف الدعم العسكري لها، وفقاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

البحرية في خور عبد الله الموقعة بين دولة الكويت والعراق في 29 أبريل 2012م، وبروتوكول المبادلة الأمني الموقع في 2008م، وخارطته المعتمدة في الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبد الله الموقعة في 28 ديسمبر 2014م، واللّتين تضمنتا آلية واضحة ومحددة للتعديل والإلغاء.

حقل الدرة:

- أكد المجلس الوزاري مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن ملكية حقل الدرة، مؤكّداً على أن حقل الدرة يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة المحاذية للمنطقة المقسومة (السعودية/الكويتية)، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقاً لأحكام القانون الدولي واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما.

تعزيز مبادئ التسامح والتعايش السلمي ومكافحة الإرهاب والتطرف:

- أدان المجلس الوزاري الاعتداء الذي استهدف بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية إفريقيا الوسطى «مينوسكا»، في 27 يونيو 2025م، وأدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى، مؤكّداً على تضامن مجلس التعاون مع الأمم المتحدة وبعثاتها الإنسانية والدول المشاركة في الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم.

- أدان المجلس الهجوم الإرهابي في جمهورية باكستان الإسلامية، والذي استهدف قافلة عسكرية في مقاطعة خيبر بختونخوا في 30 يونيو 2025م، وأدى إلى مقتل وإصابة العديد من الضحايا، وعبر المجلس عن خالص التعازي لحكومة وشعب جمهورية باكستان الإسلامية، ولذوي الضحايا، وصادق التمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

سوريا:

- رحب المجلس الوزاري بالاتفاق الذي أنجز لإنهاء الأزمة في محافظة السويداء، مشيداً بالتزام الرئيس السوري أحمد الشرع بمحاسبة كل المسؤولين عن التجاوزات بحق المواطنين السوريين في محافظة السويداء.

تزيد التصعيد والتوتر في المنطقة، وتُعيق جهود تحقيق السلام والاستقرار.

- أكد المجلس دعم إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك الأردنية، باعتبارها الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص بإدارة المسجد الأقصى المبارك، في إطار الوصاية الهاشمية التاريخية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، ودعم جهود لجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية.

الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة:

- أكد المجلس الوزاري مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن إدانة استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث "طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى" التابعة للإمارات العربية المتحدة. - جدد المجلس تأكيده على دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة، واعتبار أن أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطلة ولاغية ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تُجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، ودعا المجلس إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

العراق:

- أكد المجلس الوزاري على مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن أهمية تنظيم الملاحة في خور عبد الله، واحترام العراق لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها والجزر والمرتفعات التابعة لها، وكامل مناطقها البحرية، والالتزام بالتعهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم (833) لعام 1993م، بشأن ترسيم الحدود (الكويتية/العراقية) البرية والبحرية، ودعا المجلس إلى استكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما بعد العلامة البحرية (162)، وفقاً لقواعد ومبادئ القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، وشدد المجلس على أهمية إحراز تقدم إيجابي في هذا الشأن. - دعا المجلس العراق إلى الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة

الطائف والقرارات الدولية ذات الصلة، كما رحب المجلس الوزاري بقرار مجلس الأمن (2790) بشأن تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2026م).

اليمن:

- شدد المجلس الوزاري على أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، بما في ذلك استهداف السفن التجارية وتهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية، مؤكداً على ضرورة احترام حق الملاحة البحرية فيها، وفقاً لأحكام القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، وأدان المجلس قيام جماعة الحوثي بإغراق سفينتي الشحن «ماجيك سيز» و«إترنيتي سي»، ومقتل وفقدان عدد من أفراد طواقمهما، وتسرب نحو (17) ألف طن متري من نترات الأمونيوم في مياه البحر الأحمر، ما يهدد الحياة البحرية فيه.

- أشاد المجلس بإعلان قوات المقاومة الوطنية التابعة للحكومة اليمنية تمكنها من ضبط شحنة أسلحة إستراتيجية في البحر الأحمر بلغ حجمها (750) طناً كانت في طريقها لجماعة الحوثي قادمة من إيران، مديناً استمرار التدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية لليمن، ودعم الجماعات الإرهابية، وتهريب الخبراء العسكريين والأسلحة لجماعة الحوثي، في مخالفة صريحة لقرارات مجلس الأمن (2216) و(2231) و(2624).

- اطلع المجلس الوزاري على التحضيرات للمؤتمر الدولي للأمن الغذائي في اليمن، المقرر عقده في الأمانة العامة لمجلس التعاون في 27 - 28 أكتوبر 2025، ودعا المجلس كافة الدول والمنظمات الدولية إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر.

إيران:

- أكد المجلس الوزاري على أهمية استمرار المفاوضات البناءة للتوصل إلى حل شامل لملف إيران النووي، وأن تشمل هذه المفاوضات كافة القضايا والشواغل الأمنية لدول المجلس، وأشاد المجلس بالدور الإيجابي الذي تقوم به سلطنة عُمان في تيسير الحوار بين الأطراف المعنية. شدد المجلس على أهمية التعاون البناء بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعلى ضرورة تعزيز الجهود الدبلوماسية لضمان التزام كافة الأطراف بالاتفاقات الدولية ذات الصلة، بما يسهم في بناء الثقة وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

- أدان المجلس الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس في مدينة دمشق، في 22 يونيو 2025م، وأدى إلى سقوط قتلى ومصابين، معبراً عن خالص التعازي لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية، ولذوي الضحايا، وصادق التمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

- أدان المجلس الهجمات والانتهاكات الإسرائيلية المتكررة على الجمهورية العربية السورية الشقيقة، واعتداءاتها السافرة على سيادتها واستقرارها، مما يزعزع أمنها ووحدتها وسلامة أراضيها ومواطنيها، ويقوض جهود الحكومة السورية لبناء سوريا الجديدة، مؤكداً دعمه الكامل للإجراءات التي تتخذها الحكومة السورية لحفظ الأمن والاستقرار، ورفضه لأي دعوات انفصالية تهدف إلى تقسيم سوريا. أكد المجلس على ما جاء في قرار مجلس الأمن (2782)، في 30 يونيو 2025م، بشأن ضرورة التزام جميع الأطراف باتفاقية فض الاشتباك لعام 1974م، مؤكداً أن هضبة الجولان أرض سورية عربية، وأدان المجلس قرارات الاحتلال الإسرائيلية بالتوسع في الاستيطان في الجولان المحتلة، واحتلال المنطقة العازلة على الحدود السورية، داعياً مجلس الأمن والمجتمع الدولي لتحمل مسؤولياتهما القانونية والأخلاقية لوقف هذه الاعتداءات على الأراضي السورية، وضمان انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي السورية المحتلة.

- اطلع المجلس الوزاري على نتائج الاجتماعات التي عُقدت لتعزيز التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والجمهورية السورية الشقيقة، ورحب بنتائج المنتدى الاستثماري (السعودي/السوري)، الذي عُقد في 24 يوليو 2025م، في دمشق، وأشاد المجلس بجهود دولة قطر وإعلانها عن افتتاح خط أنبوب الغاز الطبيعي بين تركيا وسوريا، منوهاً بجهود كافة دول المجلس الساعية إلى دعم تعافي واستقرار سوريا.

لبنان:

- رحب المجلس الوزاري بإعلان رئيس الحكومة في الجمهورية اللبنانية الدكتور نواف سلام، قرار مجلس الوزراء القاضي بضمان حصر حيازة السلاح بيد الدولة في جميع أنحاء لبنان، استناداً إلى اتفاق الطائف، والقرارات الدولية ذات الصلة.

- أدان المجلس استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، مشدداً على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن لبنان، وخاصة القرار (1701).

- رحب المجلس بقرار الحكومة اللبنانية القاضي بحصر حيازة السلاح في جميع أنحاء لبنان، استناداً إلى اتفاق



مجلس الدفاع المشترك في مجلس التعاون يعقد اجتماعاً استثنائياً لبحث العدوان الإسرائيلي على دولة قطر

محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبحث أصحاب السمو والمعالي والسعادة أعضاء مجلس الدفاع المشترك المسائل والموضوعات المتعلقة بالاعتداء الإسرائيلي والانتهاك الصارخ لسيادة وسلامة دولة قطر، وتهديد أمنها واستقرارها، حيث أدان مجلس الدفاع المشترك بأشد العبارات هذا الاعتداء العسكري الخطير، مؤكداً أن هذا العمل العدواني يمثل تصعيداً خطيراً ومرفوضاً ومخالفة جسيمة لمبادئ القانون الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، وأن الاعتداء على دولة قطر هو اعتداء على دول مجلس التعاون جميعاً، وتؤديها في جميع الإجراءات التي تتخذها لمواجهة هذا الاعتداء، للحفاظ على أمنها والدفاع عن وحدتها وسلامة أراضيها، وبأن هذا الاعتداء يشكل تهديداً مباشراً لأمن واستقرار المنطقة برمتها، وتعدياً على الجهود الدبلوماسية والوساطة التي تقوم بها دولة قطر، للتوصل الى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، مشددين على أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، وفقاً لما نصت عليه اتفاقية الدفاع

تنفيذاً لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون في دورة المجلس الأعلى الاستثنائية، المنعقدة في 15 سبتمبر 2025م، بمدينة الدوحة، عقد مجلس الدفاع المشترك لدول مجلس التعاون دورته الاستثنائية في 18 سبتمبر 2025م، في دولة قطر بالعاصمة الدوحة، برئاسة سعادة الشيخ/ سعود بن عبد الرحمن بن حسن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة قطر، رئيس مجلس الدفاع المشترك في دورته الاستثنائية، وبحضور أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء الدفاع بدول المجلس، وهم: معالي محمد بن مبارك بن فاضل المزروعى، وزير الدولة لشؤون الدفاع بدولة الإمارات العربية المتحدة، سعادة الفريق الركن عبدالله بن حسن النعيمي، وزير شؤون الدفاع بمملكة البحرين، صاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن محمد بن عياف، نائب وزير الدفاع بالمملكة العربية السعودية، معالي الدكتور محمد بن ناصر بن علي الزعابي، أمين عام وزارة الدفاع بسلطنة عمان، معالي الشيخ عبدالله علي عبدالله الصباح، وزير الدفاع بدولة الكويت، وبمشاركة معالي الاستاذ جاسم



قطر اعتداء غادر وانتهاك سافر لسيادتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والذي استهدف المناطق السكنية التي تكتظ بالمدارس ورياض الأطفال والبعثات الدبلوماسية، وأسفر عن هذا الهجوم الغادر سقوط ضحايا أبرياء. وأشار البديوي إلى أنه منذ تأسيس مجلس التعاون حظى العمل العسكري الخليجي المشترك من لدن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون المؤسسين - رحمهم الله- والحاليين - حفظهم الله ورعاهم - بكل اهتمام ورعاية ودعم، إدراكاً بمسؤولية القوات المسلحة في دول المجلس، بتأمين أمنها واستقرارها، والمحافظة على سلامتها، وقال: «أثبت الترابط والتعاون بين قواتنا الخليجية المسلحة في مواجهة الأزمات والحروب التي عصفت على دولنا على مر التاريخ، أنها نموذج يحتذى به إقليمياً ودولياً، إذ شكلت المواقف البطولية المشتركة شاهداً حياً على وحدة الصف الخليجي، في رسالة واضحة للعالم بأن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ، كما نصت اتفاقية الدفاع المشترك.

ودعا الأمين العام الله بأن يحفظ أوطاننا وقياداتنا الرشيدة وأن يديم علينا نعمة الأمن والأمان، وأن يجمعنا دائماً على دروب الخير والمحبة، لما فيه خير وأمن واستقرار دول مجلس التعاون وشعوبهم الكريمة، مقدماً معاليه أسمى آيات الشكر والعرفان والتقدير لمنسوبي قواتنا المسلحة في دول مجلس التعاون، تلك القوات الباسلة التي لم تدخر جهداً في الدفاع عن أوطاننا وحماية مكتسباتنا، متحلياً بأسمى معاني الشجاعة والفداء، ومقدماً أرواحها الطاهرة ذوداً عن خليجنا العزيز، فلهم منا كل الإجلال والامتنان، وعظيم التقدير والاحترام.

المشترك، وبهذا الشأن قرر مجلس الدفاع المشترك، الآتي :
- زيادة تبادل المعلومات الاستخبارية من خلال القيادة العسكرية الموحدة.

- العمل على نقل صورة الموقف الجوي لجميع مراكز العمليات بدول المجلس.

- تسريع أعمال فريق العمل المشترك الخليجي لمنظومة الإنذار المبكر ضد الصواريخ الباليستية.

- تحديث الخطط الدفاعية المشتركة بالتنسيق بين القيادة العسكرية الموحدة ولجنة العمليات والتدريب لدول مجلس التعاون.

- تنفيذ تمارين مشتركة بين مراكز العمليات الجوية والدفاع الجوي خلال الثلاثة أشهر القادمة على أن يتبعه تمرين جوي فعلي مشترك (قطاعات).

واتفق أصحاب السمو والمعالي والسعادة، على استمرار العمل والتنسيق والتشاور على كافة المستويات العسكرية والاستخباراتية، لاستكمال تعزيز التكامل الدفاعي الخليجي، والعمل على تكثيف وربط الأنظمة الدفاعية لمواجهة كافة المخاطر والتحديات، بما يضمن تحقيق أمن واستقرار وسلامة كافة دول مجلس التعاون، والتصدي لأي تهديدات أو اعتداءات محتملة تهدد استقرار المنطقة.

من جانبه أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن مجلس التعاون منذ نشأته يعمل على مبدأ (أن أمن الخليج ككل لا يتجزأ) وعليه فإن أمن دولة قطر هو جزء لا يتجزأ من أمننا الخليجي المشترك، وأن أي اعتداء عليها، وعلى أي دولة خليجية أخرى هو اعتداء على منظومتنا جميعاً. وشدد معالي الأمين العام على أن ما تعرضت له دولة



الاجتماع الوزاري المشترك للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وروسيا الاتحادية يدين العدوان الإسرائيلي على دولة قطر

قطر إلى الخطر، مما يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأكد الوزراء أن هذه الهجمة تمثل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية، واعتداءً على سيادة دولة قطر، وتقويضاً متعمداً للجهود الدبلوماسية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وشددوا على أن مثل هذه الأفعال تتطلب موقفاً دولياً واضحاً وحازماً، يحمل المجتمع الدولي مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية، ويؤدي إلى اتخاذ إجراءات فعالة لردع إسرائيل وإنهاء انتهاكاتها المتكررة لمبادئ السلام والأمن الدوليين.

كما دعا الوزراء المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى تولى مسؤولياتهم في وقف هذه الاعتداءات ومنع تكرارها، مؤكداً أن استمرار هذا النهج سيفاقم التوترات في المنطقة، ويقوض فرص تحقيق الأمن والاستقرار، وحذر الوزراء من أن غياب موقف دولي جاد وحاسم سيكون له تداعيات خطيرة على السلام والأمن الإقليمي والدولي. من جانبه، أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي،

عُقد الاجتماع الوزاري المشترك الثامن للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وروسيا الاتحادية، في 11 سبتمبر 2025م، بمدينة سوتشي الروسية، برئاسة مشتركة بين معالي عبدالله علي اليحيا، وزير خارجية دولة الكويت -رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري-، ومعالي السيد سيرجي لافروف، وزير خارجية روسيا الاتحادية، وبحضور أصحاب المعالي والسعادة وزراء خارجية دول مجلس التعاون، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون.

وأدان الوزراء، عبر بيان مشترك بشأن العدوان الإسرائيلي على دولة قطر، وصدر عن الاجتماع، أدانوا بأشد العبارات الهجمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد دولة قطر، في 9 سبتمبر 2025م، والتي استهدفت منشآت سكنية تضم عدة أعضاء من المكتب السياسي لحركة حماس في مدينة الدوحة - دولة قطر، وذلك أثناء المفاوضات الجارية للتوصل إلى اتفاق بشأن غزة، وأسفرت الهجمات عن استشهاد عدد من قوات الأمن الداخلي (لخويا) وعدة أعضاء من الحركة، كما عرضت حياة المدنيين في دولة

يشوبها العديد من الأزمات التي تواجهها المنطقة والعالم، بما فيها التحديات السياسية والأمنية التي تؤثر على الأمن والاستقرار، وأن دول مجلس التعاون تؤكد بأن السبيل الأمثل لحل كافة النزاعات والخلافات من خلال المفاوضات والوسائل السلمية والدبلوماسية، وتغليب لغة الحوار واحترام سيادة القانون، بما ينسجم مع التشريعات الدولية التي تكفل المحافظة على الأمن والاستقرار وتحقيق المزيد من الرخاء والازدهار.

وأشار معاليه إلى أنه منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، تبنى مجلس التعاون موقفاً مستنداً إلى مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، بالحفاظ على النظام الدولي القائم على منهج احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ويؤكد مجلس التعاون على أن التسوية السلمية من خلال الحوار والمفاوضات وعدم التصعيد العسكري، هما السبيل الأوضح لحل الأزمة، كما دأبت دول المجلس على دعم الجهود الدبلوماسية والمبادرات الدولية الرامية إلى إنهاء الحرب، وذلك في إطار اهتمامها البالغ بأن يفضي ذلك إلى حل سياسي للأزمة، إلى جانب ما تحقق من نجاح لجهود الوساطة من قبل دول المجلس فيما يتعلق بتبادل الأسرى وإطلاق سراح المحتجزين ولم شمل العائلات من الجانبين، والمساعدات الإنسانية والإغاثية التي قدمتها، إضافة إلى دعمها الجهود المبذولة لتسهيل تصدير الحبوب والمواد الغذائية والإنسانية حفاظاً على منظومة الأمن الغذائي العالمي.

وعبر معاليه عن تطلعاته بأن تسهم المحادثات عالية المستوى التي عقدت مؤخراً في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب المحادثات الروسية - الأمريكية التي سبقتها في مدينة الرياض، في تحقيق حل سياسي سلمي شامل ومستدام، بما يسهم في استعادة الأمن والاستقرار.

كما عبّر معاليه عن آماله في مواصلة تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين في المجالات السياسية - التجارية - الثقافية - التعليمية - الزراعية - الصحية ومجالات الطاقة، وذلك في إطار خطة العمل المشترك بين مجلس التعاون وروسيا الاتحادية (2023-2028م)، مؤكداً على أن الأمانة العامة لمجلس التعاون على أتم الإستعداد للتباحث مع الجانب الروسي حول كافة أوجه التعاون الممكنة، لاسيما وأن الأمانة العامة لمجلس التعاون ستقوم بتقديم مقترحات التعاون في مجال السياحة ومجال الأمن السيبراني خلال الفترة القادمة.



الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وروسيا الاتحادية، يمثل منصة هامة لتعزيز العلاقات بين الجانبين، وتبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بما فيها مبادرات الأمن الإقليمي والعالمي.

واستهل معالي الأمين العام، كلمته بالتنديد بأشد عبارات الاستنكار والاستهجان، بالاعتداء الغاشم لقوات سلطة الاحتلال الإسرائيلية على أراضي دولة قطر، ما يشكل انتهاكاً سافراً لسيادتها وسلامة أراضيها، ويخالف المبادئ والقوانين الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، مضيفاً: «إن دول مجلس التعاون تتضامن بشكل كامل مع دولة قطر وتسخر كافة إمكانياتها لمواجهة هذا الاعتداء الآثم، وتطالب المجتمع الدولي بإدانته ووضع حد للانتهاكات الإسرائيلية المتكررة التي تقوض أمن المنطقة واستقرارها».

وأشاد معاليه، في الوقت ذاته، بالجهود التي بذلتها الجهات الأمنية والدفاع المدني والجهات المختصة في دولة قطر في التعامل الفوري مع الحادث واحتواء تداعياته، وصون سلامة المواطنين والمقيمين، وقال: «إن هذا الاعتداء يقوض الجهود والمسااعي الحميدة التي تقوم بها دولة قطر، في إطار وساطتها لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين، ويشكل عقبة خطيرة أمام الجهود الدولية والإقليمية الرامية إلى إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط»، مشيداً في ذات السياق بالجهود العديدة التي بذلتها ولا تزال تبذلها دولة قطر تجاه وقف إطلاق النار في غزة ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني.

وأبان معاليه أن هذا الاجتماع يأتي في ظل ظروف

حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون



رفيعة ومستمرة في دعم مسيرة مجلس التعاون وتعزيز مكتسباته.

استقبل حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت- حفظه الله ورعاه- ، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون، في 2 سبتمبر 2025م، في قصر بيان العامر بدولة الكويت.

وخلال الاستقبال، تشرف معالي الأمين العام بالاستماع إلى التوجيهات الكريمة من لدن حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الرامية إلى دعم مسيرة مجلس التعاون المباركة، وتعزيز إنجازاتها، ودفعها نحو آفاق أرحب، بما يحقق تطلعات دوله وشعبه في الأمن والرخاء والاستقرار. وثن معاليه، ما تضمنته هذه التوجيهات الكريمة من دلالات عميقة، تجسد حرص سموه الراسخ بدعم وتعزيز مسيرة مجلس التعاون، وتعكس إيمانه بأهمية التكامل الخليجي.

وأعرب معالي الأمين العام، عن أسمى آيات الشكر والتقدير لحضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، على ما تبذله دولة الكويت من جهود

سمو ولي عهد دولة الكويت يستقبل معالي الأمين العام



وأعرب معالي الأمين العام، عن تقديره البالغ لما تقدمه دولة الكويت من دعم متواصل واهتمام كبير بمسيرة مجلس التعاون، مؤكداً أن هذه المساندة الكريمة تسهم في تعزيز أطر التعاون والتكامل بما يحقق مصالح دول المجلس وتطلعات شعوبها.

استقبل سمو ولي عهد دولة الكويت، الشيخ صباح خالد الحمد الصباح -حفظه الله-، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بحضور معالي الشيخ ثامر جابر الأحمد الجابر الصباح، رئيس ديوان سمو ولي العهد، في 2 سبتمبر 2025م، في قصر بيان العامر بدولة الكويت.

وتم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول عدد من المواضيع المرتبطة بالعمل الخليجي المشترك، والتأكيد على الدور المحوري الذي تقوم به دولة الكويت، بصفتها دولة الرئاسة للدورة الحالية لمجلس التعاون، في دعم مسيرة المجلس وتعزيز التنسيق والتكامل بين الدول الأعضاء.

كما عبر معاليه عن عظيم اعتزازه بلقاء سمو ولي العهد، والاستماع إلى رؤاه الحكيمة وتوجيهاته السديدة، التي تعكس حرصه العميق على ترسيخ أسس الوحدة وتعزيز مسيرة التكامل بين دول مجلس التعاون.

خلال الاجتماع الوزاري للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة البيديوي: عازمون على تعزيز التعاون وتطوير هذه الشراكة المتجددة لتعكس طموحات الجانبين



مجلس التعاون مايفوق 200 مليار دولار أمريكي، في حين بلغت استثمارات دول المجلس في المملكة المتحدة أكثر من 60 مليار دولار أمريكي، في عام 2022م، وبلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين نحو 32 مليار دولار أمريكي في عام 2023م، مشيراً معاليه إلى أن هذه المؤشرات تؤكد أن الفرصة مواتية لاستكمال اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين، بما سيعود بالنفع على اقتصاداتنا جميعاً، ويفتح آفاقاً أوسع للتعاون في مجالات متعددة، وأنه طال أمد هذه المفاوضات وأمسى التوقيع على الاتفاقية هو المنفذ الوحيد الذي نستطيع من خلاله أن نؤكد على رغبتنا الحقيقية المشتركة في المضي قدماً في هذه العلاقات، وثمن الأمين العام لمجلس التعاون الرسالة التي أرسلها رئيس وزراء المملكة المتحدة إلى قادة دول مجلس التعاون، والتي أكد فيها على تطلع الجانب البريطاني للانتهاء من مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين. وعبر معاليه عن فخره بما وصلت إليه هذه العلاقات الاستراتيجية التاريخية من مكانة رفيعة على العديد من الأصعدة منها الأكاديمي والعلمي، لاسيما وإننا نشهد منذ فترة ارتفاع في عدد الطلبة والطالبات الخليجيين الذي يدرسون في مختلف جامعات المملكة المتحدة، بالإضافة زيادة عدد السواح الخليجيين في ضوء التسهيلات المتميزة التي قدمها الجانب البريطاني في عملية استخراج التأشيرة للمواطنين الخليجيين.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البيديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن الاجتماع الوزاري للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة يؤكد الإصرار على تعزيز التعاون وتطوير هذه الشراكة المتجددة؛ لتعكس طموحاتنا وتلبي متطلبات المرحلة الراهنة من مبادرات ملموسة ومشاريع عملية، وترجم إرادتنا السياسية إلى إنجازات واقعية، وستسهم في ترسيخ الشراكة الاستراتيجية بين الجانبين.

جاء ذلك خلال انعقاد الاجتماع الوزاري للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة في 24 سبتمبر 2025م، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الثمانية للجمعية العامة للأمم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية نيويورك، برئاسة مشتركة من معالي السيد عبدالله علي اليحيا، وزير الخارجية لدول الكويت - رئيس الدورة الحالية -، ومعالي السيدة أيفيت كوب، وزيرة الدولة للشؤون الخارجية والكومنولث والتنمية في المملكة المتحدة، ومشاركة أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وأشار معالي الأمين العام إلى أن الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة قامت على أسس تاريخية راسخة، تهدف إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار والازدهار على الصعيدين الإقليمي والدولي، فعلى الصعيد الاقتصادي، بلغت استثمارات المملكة المتحدة في دول

الأمين العام لمجلس التعاون يرحب بخطة الرئيس الأمريكي لإنهاء الأزمة في قطاع غزة



حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما أكد معالي الأمين العام على استعداد مجلس التعاون مع الشركاء الإقليميين والدوليين لدعم كل جهد يسهم في إنهاء الأزمة في قطاع غزة، وبلورة حل يحفظ جميع حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، من منطلق حل الدولتين، ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

رحب معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالخطة التي أعلنها فخامة الرئيس دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والمتعلقة بإنهاء الحرب في قطاع غزة، معتبراً معاليه أن أي جهد دولي يهدف إلى إنهاء الأزمة ووضع حد للكارثة الإنسانية بقطاع غزة يستحق الإشادة والتفاعل معه والمساهمة فيه.

وأكد معاليه أن وقف إطلاق النار ورفع القيود بشكل مباشر وسريع عن إيصال المساعدات، ومنع تهجير السكان من القطاع وحمايتهم، يشكل أولويات ينبغي أن تكون في صلب أي تحرك دولي مسؤول، مشدداً على أن نجاح أي مبادرة مرهون بجدية التنفيذ وضمان حماية المدنيين وتوفير الظروف الملائمة للاستقرار.

وأشار معالي الأمين العام إلى أن مجلس التعاون ينظر بإيجابية إلى الخطوات المقترحة، التي يمكن أن تسهم في التمهيد لمسار حقيقي عادل يضمن الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة على

الأمين العام للأمم المتحدة يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون



وأكد معالي الأمين العام لمجلس التعاون، أن مجلس التعاون حريص على تعزيز التعاون المشترك مع منظمة الأمم المتحدة للمساهمة في حل القضايا الإقليمية والدولية وفي مقدمتها الأزمة في غزة، وتحقيق التنمية المستدامة، مشيداً بقرار الجمعية العامة حول التعاون بين مجلس التعاون والأمم المتحدة والذي سيسهم بشكل كبير لتعزيز التعاون بينهما.

التقى معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بسعادة السيد أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، في 27 سبتمبر 2025م، وذلك على هامش مشاركة معاليه في اجتماعات الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية نيويورك.

وخلال اللقاء تم بحث عدة موضوعات، أبرزها علاقات التعاون بين مجلس التعاون والأمم المتحدة وبحث سبل تعزيزها.

وفي سياق التطورات التي تشهدها المنطقة، أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بدور وجهود دول المجلس في الوساطات والسعي الدائم لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، مؤكداً على أن العالم بأجمعه يحتاج إلى جهود مجلس التعاون على كافة الأصعدة.



الأمين العام: شراكة مجلس التعاون مع الولايات المتحدة ضرورة استراتيجية

واستثمارية تتجاوز قيمتها 2 تريليون دولار، وإلى جانب القمم يعقد وزراء الخارجية اجتماعات منتظمة منذ عام 2012، وذلك في إطار منتدى التعاون الاستراتيجي، ونتج عنها إنشاء عشر مجموعات عمل مشتركة تشمل مجالات الدفاع الجوي والصاروخي، الأمن البحري، مكافحة الإرهاب، الأمن السيبراني، القوات الخاصة، التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري وغيرها، وقد أثمرت هذه الاجتماعات عن مشاريع عملية لتعزيز القدرات الدفاعية والأمنية، وحماية الممرات البحرية، والتصدي للتهديدات الإقليمية.

كما تطرق معاليه، للجانب الاقتصادي حيث بلغ حجم التبادل التجاري بين الجانبين أكثر من 120 مليار دولار في عام 2024، مدعوماً باستثمارات خليجية هائلة في الاقتصاد الأمريكي تقدّر بالتريليونات من الدولارات، مقابل حضور متنامٍ لرؤوس الأموال الأميركية في قطاعات التكنولوجيا والطاقة والبنية التحتية بدول المجلس، وامتدت هذه العلاقة لتشمل برامج التعليم والتبادل الثقافي، حيث يدرس عشرات الآلاف من الطلبة الخليجيين في الجامعات الأميركية، وتخرج مئات الآلاف من الطلبة والطلابات الخليجيين على مر العقود الست الماضية من مختلف الجامعات الأميركية، معرباً عن الأمل بأن يستمر تدفق الطلبة والطلابات الخليجيين في هذه المؤسسات الأكاديمية دون التعرض لأية معوقات قنصلية أو إجرائية تحول دون تحقيق ذلك الهدف، لاسيما وأن هذا التبادل الثقافي والأكاديمي كان له أثر ملموس في تعزيز التعاون الاقتصادي والاستراتيجي بين دولنا ومد الجسور الثقافية بين شعوبنا.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية يؤكد أن الشراكة بين الجانبين ضرورة استراتيجية تضمن الأمن والاستقرار والازدهار للجميع، ومحطة مهمة في تعزيز هذا المسار التاريخي بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية، ويعكس الالتزام الراسخ بتعزيز هذه الشراكة الاستراتيجية الممتدة عبر عقود من التعاون الوثيق بين الجانبين.

جاء ذلك خلال الاجتماع المشترك للشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والولايات المتحدة الأمريكية، في 24 سبتمبر 2025م، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في الولايات المتحدة الأمريكية بولاية نيويورك، برئاسة مشتركة من معالي السيد عبدالله علي اليحيا، وزير الخارجية لدولة الكويت - رئيس الدورة الحالية -، ومعالي السيد ماركو روبيو، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، ومشاركة أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء خارجية دول مجلس التعاون.

وأوضح معالي الأمين العام، أن هذا الاجتماع يأتي في ظل شراكة استراتيجية طويلة الأمد قامت على أسس تاريخية راسخة، نمت وتطورت خلال العقود الماضية، وتهدف إلى إرساء دعائم الأمن والاستقرار والازدهار على الصعيدين الإقليمي والدولي، وقد جسدت خمس قمم مشتركة هذا التوجه، والتي كان آخرها قمة الرياض في عام 2025م، مع فخامة الرئيس ترامب، والتي شهدت توقيع اتفاقيات تجارية

العمل الخليجي المشترك - 2025م

يوليو

09

الاجتماع الرابع للجنة الخبراء والمختصين من إدارات التشريع بدول المجلس.



09

الاجتماع (23) لفريق عمل حزام التعاون بدول مجلس التعاون.



24

الاجتماع التنسيقى الأول للتمرين البحري المشترك (اتحاد 2025) بدول مجلس التعاون.



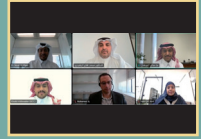
30

الاجتماع (23) لقادة القوات البرية بدول مجلس التعاون.



30

الأمانة العامة تعقد اجتماعًا تنسيقيًا بشأن حوار قطر الوطني حول تغير المناخ.



أغسطس

25

الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، وزير دولة وعضو مجلس الوزراء يستقبل الأمين العام.



31

الأمين العام يستقبل الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي.



31

الأمين العام يجتمع مع الفريق التفاوضي لمجلس التعاون لاتفاقيات التجارة الحرة.



02

الأمين العام يؤكد في منتدى الأسرة الخليجية أن قيم الأسرة الخليجية صمام أمان وهوية راسخة في مواجهة تحديات العصر.



03

الأمين العام: أجهزة الخدمة المدنية بدول المجلس وإنجازاتها ركيزة أساسية لتعزيز التعاون الحكومي.





نشاط مستمر لمستقبل أفضل

سبتمبر



عقد الاجتماع العاجل للجنة العسكرية العليا لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء الأركان في القوات المسلحة بدول مجلس التعاون

18



الاجتماع (17) للجنة الإدارة والقوى البشرية في القوات المسلحة بدول مجلس التعاون.

11



الأمين العام يؤكد أن دول المجلس نموذج ملهم في مواجهة تحديات المناخ وتعزيز الاستدامة.

09



الأمين العام يستقبل المدير العام لمنظمة الاقتصاد الأخضر العالمية.

09



الأمين العام: دول المجلس سنت قوانين وتشريعات لمكافحة غسل الأموال وتبنت إعداد إستراتيجية خليجية لمواجهتها.

08



الأمين العام يؤكد أن التنمية المستدامة لا تكتمل إلا بمشاركة الحكومي والخاص والأهلي.

04



الاجتماع الثالث للجنة الصناعات الدفاعية بالقوات المسلحة بدول مجلس التعاون.

04



الأمانة العامة تنظم المؤتمر الإسكاني الخليجي الثاني تحت شعار «إسكان مستدام».

04



الأمين العام دول المجلس حققت نتائج تفوق المتوسط العالمي في مؤشر التقدم الاجتماعي وعززت من تكاملها الخليجي.

04



البيدوي: الاقتصاد الخليجي يحقق نمواً يفوق المتوسط العالمي بفضل الرؤى التنموية الطموحة لدول المجلس.

04

شؤون دولية - 2025م

يوليو

05

دول المجلس تشارك في معرض «إكسبو - اليابان 2025 أوساكا».



07

الأمين العام يلتقي نائب وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة في اليابان.



07

الأمين العام يلتقي بمعاللي وزير خارجية اليابان.



11

الأمين العام يؤكد حرص دول المجلس على تعزيز الشراكات الإستراتيجية مع دول البحر الأبيض المتوسط.



12

الأمين العام يلتقي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والتعاون الدولي بالجمهورية الإيطالية.



12

الأمين العام يلتقي رئيس وزراء جمهورية كرواتيا ويبحثان نتائج القمة (الخليجية - الأوروبية).



13

الأمين العام يلتقي بنائبة رئيس الوزراء ووزيرة خارجية جمهورية كوسوفو.



15

الأمين العام يلتقي رئيس المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا «باديا»، ويستعرضان أوجه التعاون الممكنة بين الجانبين.



05

الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة يستقبل مستشار الرئيس الكولومبي لشؤون الشرق الأوسط.





نشاط مستمر لمستقبل أفضل

سبتمبر



12 الأمين العام يرحب باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار «إعلان نيويورك» حول التسوية السلمية لقضية فلسطين وتحقيق حل الدولتين



11 الأمين العام وزير خارجية روسيا الاتحادية يبحثان تعزيز العلاقات بين الجانبين وآخر تطورات الأوضاع في المنطقة.



08 الأمانة العامة تنظم ورشة عمل: «الاستقرار الإقليمي في مواجهة التحديات: تحليل مباشر من مناطق النزاع» بالتعاون مع مجموعة الأزمات الدولية.



02 الجولة الثالثة من مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون وإندونيسيا.



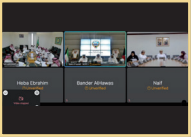
01 البديوي: شراكة دول المجلس مع اليابان لا تقوم فقط على المصالح الاقتصادية والسياسية بل على رؤية مشتركة لمستقبل يسوده السلام والتنمية المستدامة.



27 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة يلتقي بسفير جمهورية الصين الشعبية لدى المملكة العربية السعودية.



26 الأمين العام يبحث مع القائم بالأعمال لسفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن آخر المستجدات في الجمهورية اليمنية.

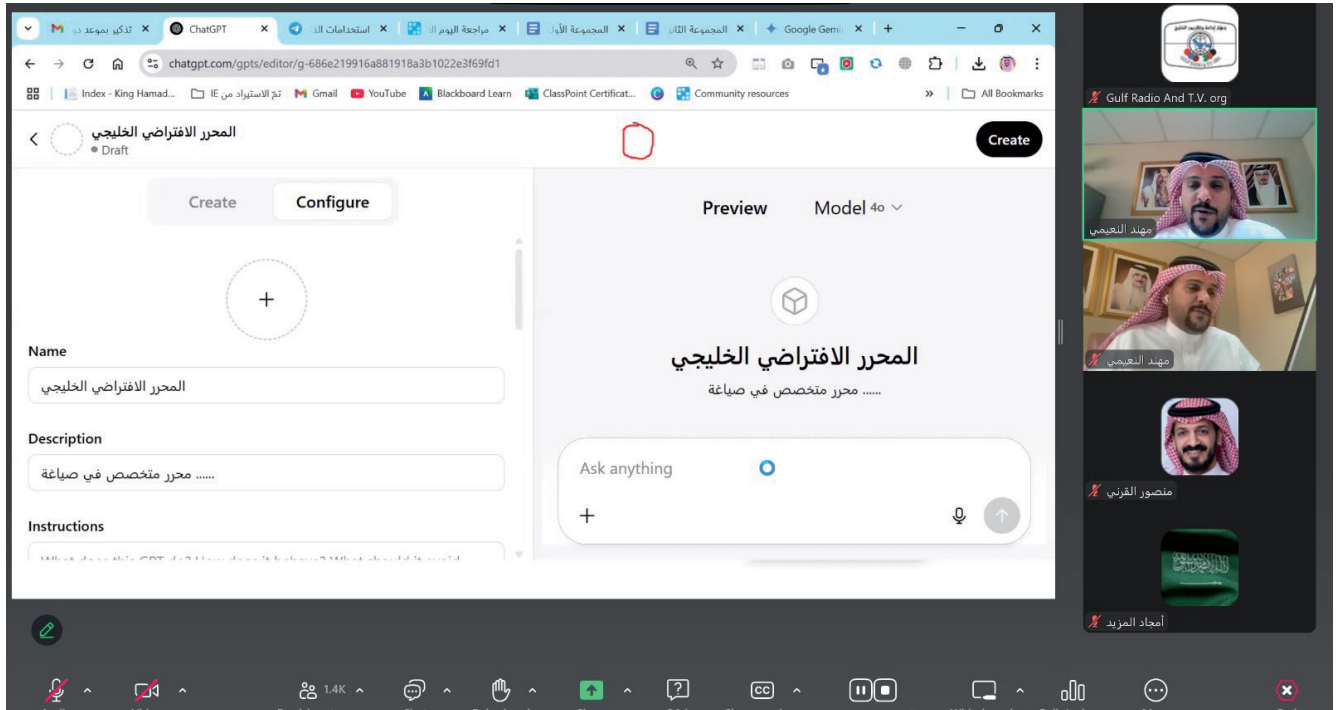


21 اجتماع المختصين بدول مجلس التعاون لمناقشة التعاون في الملف الاقتصادي مع سوريا.



13 الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يلتقي برئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا».

أغسطس



بمشاركة أكثر من ألفي متدرب ومتدربة الجهاز ينظم دورة «تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإبداعي»

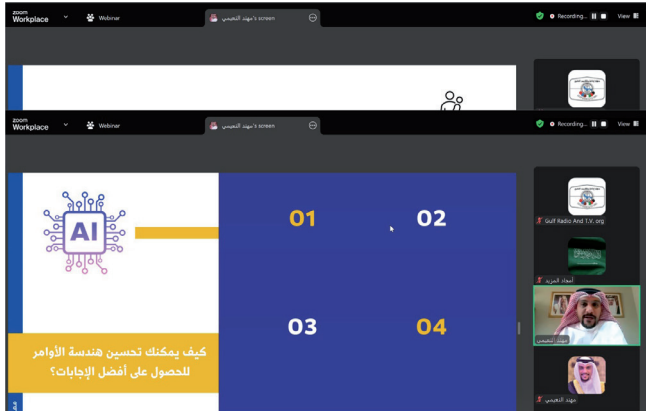
<< الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دورة تدريبية متخصصة تحت عنوان: “تطبيقات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإبداعي”، والتي أقيمت خلال الفترة من 8 - 9 يوليو 2025م، بمشاركة أكثر من “ألفي” إعلامي وإعلامية من هيئات دول مجلس التعاون والمنظمات الخليجية والعربية (عن بُعد)، وتُعد هذه المشاركة هي الأعلى عربياً في تاريخ الدورات التدريبية التي ينظمها الجهاز، وحاضر فيها مستشار الاتصال والعلاقات الدولية، الخبير في الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة من مملكة البحرين، المستشار مهند سليمان النعيمي.

مرحلة السيطرة الكاملة على الأرض وكل ما يعيش عليها من أجهزة وأنظمة.

وسلّطت الدورة التدريبية الضوء على كيفية التعامل مع الذكاء الاصطناعي من حيث الأدوات والمفهوم والمهارات، حتى نصل إلى الاستفادة الكاملة من الذكاء الاصطناعي، فالتحدي يتلخص في طريقة التعامل والتناول لموضوع معين، لكي يتم إنجاز المهمة بشكل سريع وصحيح، وكذلك طرق الحفاظ على الخصوصية والسرية للمعلومات، وتركز صيغة التعامل مع الذكاء الاصطناعي في لغة الأوامر أو

وانطلقت الدورة التي جمعت بين الجانبين النظري والعملية على كيفية استخدام أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مثل: (Chat GPT) و (Deep Seek) و (Google Gemini) من خلال طرح سؤال مهم: إلى أين وصلنا في مجال الذكاء الاصطناعي؟ وكانت الإجابة أننا ما زلنا في المرحلة المحدودة، مع توافر كافة التطبيقات الحالية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، حيث يؤدي الذكاء الاصطناعي حالياً مهام محددة فقط، والفائق منه سيكون مثل الخيال العلمي الذي نشاهده عبر أفلام الخيال العلمي التي تصور



عدمها في استخدام الذكاء الاصطناعي، موضحة أهمية توافر عدد من العناصر التي يتم استخدامها حتى يمكننا تعزيز الثقة في استخدام الذكاء الاصطناعي، من أهمها: - الدور، وهو الأسلوب الذي نريد أن نتعامل به مع الذكاء الاصطناعي، أي الدور المناط به، حيث يتغير بحسب المعلومات، فهي بمثابة القبة التي يرتديها الذكاء الاصطناعي.

- السياق، ويرتبط بالهوية الخاصة بالمؤسسة أو الشركة.
- المهمة، والنجاح هنا يتلخص في صيغة الأمر أو المهمة. واختتم البرنامج التدريبي بتسليط الضوء على كيفية الاستخدام الأمثل للخوارزميات على منصات التواصل الاجتماعي، واستكشاف الأدوات الحديثة التي تدعم صناع المحتوى في الوصول إلى جمهور أوسع وتحقيق التفاعل المطلوب بشكل فعال.

هندسة الأوامر أو التلقين (Prompt)، من أجل صناعة محتوى إبداعي متميز، فكل منصة من منصات الذكاء الاصطناعي تتمتع بأسلوب خاص بها، يجب التعامل معها بصيغة معينة حتى نصل إلى المحتوى الذي نريد. وتركزت محاور الدورة التدريبية على استعراض أبرز المستجدات في مجال صناعة المحتوى الرقمي الإبداعي، موضحة أهم مهارة يجب أن تتوافر في صانع المحتوى الإبداعي، وهي مهارة الخيال، فالتحدي في الإبداع يشمل توظيف الخيال في تقنيات الصوت والصورة والفيديو، والأخبار المصورة، إضافة إلى التطبيقات المعززة بالذكاء الاصطناعي التي تسهم في تطوير هذا المجال الحيوي، فهناك معادلة ذهبية للمحتوى المؤثر في ظل وجود محتوى كبير وغزارة في الإنتاج، هي: (النص القصير + الصورة المؤثرة = محتوى مؤثر).

كما تناول البرنامج التدريبي ماهية مفهوم الذكاء الاصطناعي، حيث أوضح أن أبسط مفهوم للذكاء الاصطناعي هو أي نظام أو أي تطبيق يحاول تقليد السلوك الإنساني أو يحاكي الأسلوب البشري، مستعرضاً الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، حيث يُعد العامل الرئيس في معرفة الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا هو أسلوب التحليل.

وتطرقت الدورة التدريبية كذلك إلى تحدي آخر من تحديات استخدام الذكاء الاصطناعي، هو مدى درجة الثقة من



منتدى الاتصال الحكومي بالشارقة يرسخ «جودة الحياة» كبوصلة للسياسات التنموية

<< الشارقة - إذاعة وتلفزيون الخليج

تحت شعار «اتصال من أجل جودة الحياة»، شهدت الشارقة أعمال الدورة الـ(14) من المنتدى الدولي للاتصال الحكومي، الذي عقد لمدة يومين (10 و 11) سبتمبر، واستقطب 14,800 شخص، وفود حكومية وأكاديميين وإعلاميين.

51 جلسة نقاشية، و7 خطابات رئيسية ملهمة، و22 ورشة عمل تطبيقية، إضافة إلى مبادرات تفاعلية وحوارات مفتوحة على 22 منصة صممت لتعزيز المشاركة المجتمعية وصياغة مبادرات مشتركة. شارك في المنتدى أكثر من 30 شريكاً محلياً وإقليمياً ودولياً، من مؤسسات حكومية ومنظمات عالمية ومراكز أبحاث وجهات إعلامية وتقنية، ما يعكس أهمية المنتدى كفضاء للتعاون متعدد الأطراف من أجل خدمة قضايا الإنسان وبناء مستقبل أكثر استدامة.

المنتدى، الذي نظّمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، وافتتحه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، وقرينة صاحب السمو حاكم الشارقة، سمو الشارقة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس الشارقة للأسرة والمجتمع، شارك فيه 237 متحدثاً عالمياً قدّموا خلاصة خبراتهم وأفكارهم من خلال أكثر من 110 فعاليات، توزعت بين



جودة حياة الإنسان

ارتكز المنتدى هذا العام على خمسة محاور رئيسية تشمل: الأمن الغذائي، والصحة العامة، والتعليم، والاستدامة البيئية، والاقتصاد الأخضر، حيث يسعى إلى تعزيز تبادل الخبرات، وتحفيز العمل الجماعي لمواجهة التحديات المستقبلية، عبر بناء جسور تواصل فاعلة بين الحكومات والمجتمعات، وقدم في دورة هذا العام رؤية متكاملة حول توسيع أدوار الاتصال إلى أداة مؤثرة فعلياً في هذه المحاور التي تتشارك جميعها في نقطة واحدة، وهي جودة حياة الإنسان.

منصة عالمية للحوار

سعادة طارق سعيد علالي، مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، قال في كلمة له إن المنتدى في نسخته الرابعة عشرة شكّل نقلة نوعية في تعزيز دور الاتصال كأداة استراتيجية لإدارة التحولات العالمية، وأضاف: «جسدت الدورة الـ14 التزام الشارقة بدورها الحضاري في خدمة قضايا الإنسان، ورسّخت موقع المنتدى كمنصة عالمية للحوار وبناء الشراكات الدولية، انطلاقاً من رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في جعل الاتصال أداة للتنمية المستدامة وصناعة مستقبل أكثر توازناً وعدالة».



الحكومي 2025، وخلال الحفل الذي أقيم في مركز إكسبو الشارقة، كرم سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس الشارقة للإعلام، الفائزين بجائزة الشارقة للاتصال الحكومي.

وقد تم تكريم الفائزين بجوائز الجهات الحكومية والمنظمات الدولية، حيث فازت الإدارة العامة للهوية وشؤون الأجانب بدبي بجائزة أفضل منظومة اتصال متكاملة، ونالت وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية جائزة أفضل ابتكار في الاتصال الحكومي، أما جائزة أفضل اتصال يستهدف الشباب، فجاءت ضمن فئتين، حيث فازت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية بجائزة أفضل الحملات للتأثير الإيجابي في وعي وممارسات الشباب.

المعهد الدولي للزراعة الاستوائية من جمهورية نيجيريا نال جائزة أفضل برامج اتصال لدعم المشاريع الناشئة والشباب، وحصدت وزارة البلديات والإسكان في المملكة العربية

السرد الحكومي وقصص التغيير

اهتم المنتدى بمفهوم السرد الحكومي كأحد أبرز أدوات التأثير التي تقدم المعلومة وتساهم في صياغة وعي جديد، يعزز العلاقة بين الحكومات والجمهور من خلال رواية مؤسسية تشاركية.

كما قدم المنتدى منظوراً للسرد الحكومي الفعّال، الذي يخرج من دائرة الاكتفاء بالترويج للسياسات وينتقل إلى مرحلة محاكاة احتياجات الناس بلغة إنسانية، ويترجم التحديات البيئية أو الغذائية إلى قصص قريبة من واقع الفرد، ويُمكنه فهمها والارتباط بها.

ويجسد السرد الحكومي في ملفات الهدر الغذائي والتغير المناخي، وسيلة للإقناع وأداة لتغيير السلوك ومحفزاً وجدانياً واجتماعياً يصنع تحولاً في المفاهيم والعادات.

تكريم الفائزين

اختتم المنتدى أعماله بالإعلان عن الفائزين في جائزة الشارقة للاتصال





أما عن القطاع الخاص، فقد حصدها أكاديمية الإعلام الجديد، وفي جائزة أفضل حملات تعزيز الهوية الثقافية واللغة العربية حصل مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية في المملكة العربية السعودية على المركز الأول.

وفي قطاع الجوائز الفردية، تم تكريم هيئة ملهون من مملكة البحرين بجائزة أفضل مبادرة شبابية في الاتصال، وذهبت جائزة أفضل متحدث رسمي إلى عمر القحطاني من وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية.

وقد مُنحت سمو الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الجامعة الأميركية في الشارقة، جائزة «الشخصية المتميزة في الاتصال الحكومي والاستراتيجي»، التي تنظم بالشراكة مع دائرة العلاقات الحكومية، تقديراً لدورها الريادي في جعل الاتصال أداة لصناعة الأثر وتعزيز الثقة المجتمعية، فقد شكّلت سموها نموذجاً ملهماً لرحلة من الإنجازات المتنوعة، جعلت من الكلمة جسراً، ومن الرؤية وعداً يثمر أثراً.

السعودية جائزة أفضل استراتيجية لاتصال الأزمات.

وضمن جوائز الجهات الحكومية والمنظمات الدولية والقطاع الخاص، وفي فئة أفضل محتوى اتصالي وإعلامي، فاز من القطاع الحكومي والمنظمات الدولية وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية، أما من القطاع الخاص فحازت عليها أنفوس للإنتاج الإبداعي، وفاز بجائزة أفضل ممارسة اتصالية في دعم المسؤولية الاجتماعية عن القطاع الحكومي والمنظمات الدولية القيادة العامة لشرطة دبي، أما من القطاع الخاص حصدها شركة توتنش من المملكة العربية السعودية.

وفي جائزة أفضل رسائل اتصالية عبر عناصر القوة الناعمة فاز عن القطاع الحكومي والمنظمات الدولية صندوق أبوظبي للتنمية، أما عن القطاع الخاص، فقد نالها مركز «تريندرز» للبحوث والاستشارات، وفاز بجائزة الإبداع في الاتصال الموجّه للأطفال واليا فعيين عن القطاع الحكومي والمنظمات الدولية هيئة التراث في المملكة العربية السعودية،



الذكاء الاصطناعي والاتصال قراءة في ميزان الربح والخسارة!



<< د. محمد عبد العزيز الحيزان
المستشار والخبير في مجال الإعلام
والاتصال

أحدثت ثورة تقنيات الاتصال، وفي فترة وجيزة لا تتجاوز أربعة عقود ثلاث موجات متتالية في أشكال هزات قوية، تسببت بشكل ملحوظ أساليب لا يُنكر أثرها الفعال في تشكيل هوية الإعلام، إذ أنها أدت وبمستويات متفاوتة إلى تحولات جذرية في آليات ممارسته ووسعت دائرة ممارسيه؛ أما الموجة الأولى، فتمثلت في ابتكار شبكة الانترنت، التي أوجدت فضاءً دراماتيكياً فسيحاً ليس للباحثين عن المعلومات فقط، بل للعامة دون استثناء، وتضمن ذلك احتوائها لكافة وسائل الإعلام بأشكالها ومضامينها، لتمكنها من اختصار مسافات وصولها الآن في لجمهورها في شتى البقاع، وقبل أن يستفيق العالم من هذا التطور المذهل، عرّف هذا الفضاء بابتكار عبقرى تمثل في شبكات التواصل الاجتماعي، ليس ليتمكن المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية من التعريف بأخبارها وتسويق ذواتها فحسب؛ بل ليمنح الأفراد ولأول مرة فرصة غير مسبوقة من ممارسة مهنة الإعلام بكل يسر وسهولة، ومن التواصل والوصول لبعضهم البعض في شتى بقاع الأرض دون أية مقابل، فبعد أن كان الفرد يعتمد على طرق بدائية

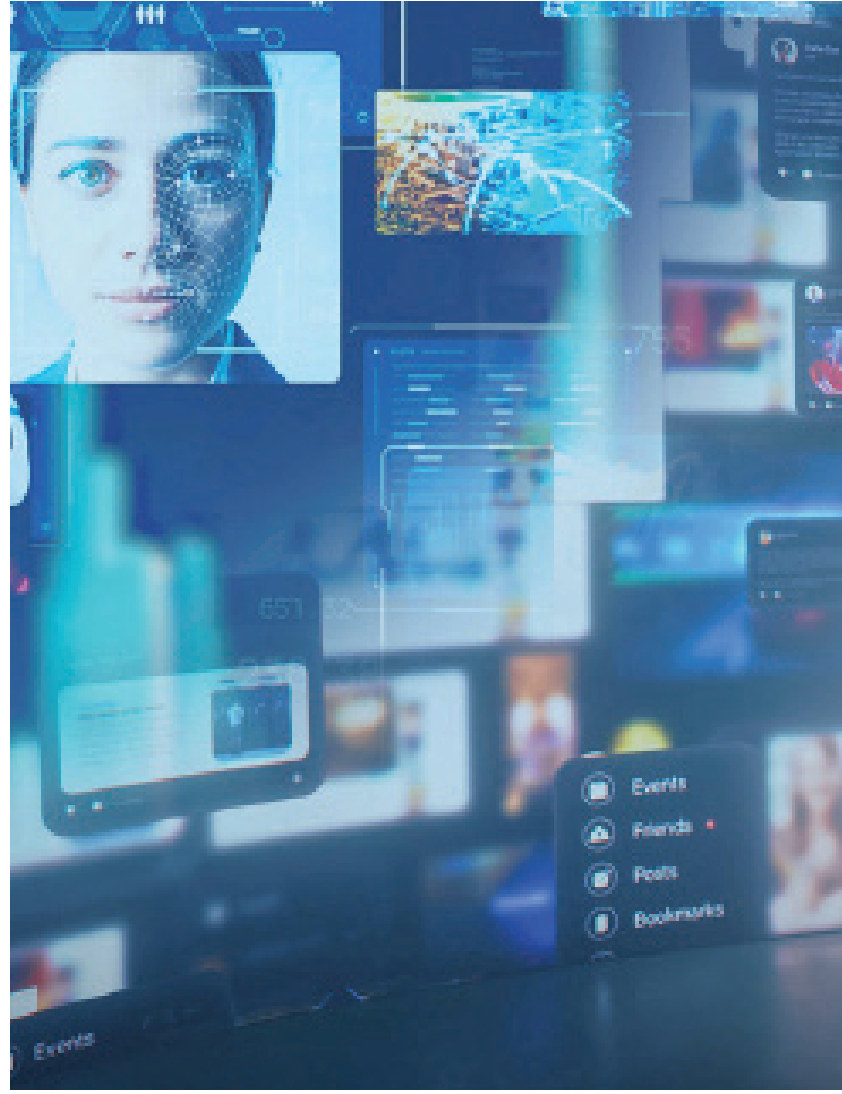
في عالمنا اليوم، يبدو أن الكلمة قد تراجعت أمام زحف الصورة، وكأننا نشهد صراعاً قديماً يتجدد. فبينما كانت الكلمة، في بلاغتها وعمقها، هي سيدة الموقف عبر العصور، أصبحت الصورة في عصرنا الرقمي أكثر حضوراً وأسرع وصولاً. هل انتهى زمن الكلمة المكتوبة والمنطوقة؟ أم أن هذا التنافس الظاهر ليس سوى وجه آخر لرحلة تطور واحدة، بدأت بالصوت ثم انتقلت إلى الرمز، لتصل إلى عصر يمتزج فيه كل شيء؟ هذا المقال يستكشف رحلة الاتصال الإنساني من بداياته البسيطة، مروراً بتحولاته المذهلة، ليؤكد أن جوهر الكلمة يبقى ثابتاً، مهما تغيرت أشكال الصورة.

البرمجيات التي تقود إلى نتائج محصورة في حدود تحكم البشر، جاء في هيئة تقنية ثورية مستوحاة من طريقة تفكير العقل البشري نفسه، قادرة على أن تقرأ البيانات، وتحلل أبعادها وتربط بين تفاصيلها وعلاقاتها بأسلوب منطقي؛ وتنتهي بسرعة مذهلة إلى تقديم مخرجات مُبهره في دقة موادها، وكان مما يبعث على الإعجاب بها، قربها المتناهي مع تفكير بني البشر وقدراتهم على نحو اختلفت حوله الآراء من حيث النظرة إليه سلباً من حيث تهديده لمقدراتهم، أو إيجاباً من حيث قدرته على الإضافة المهنية لخدماتهم، ولأن طبيعة النفس البشرية مجبولة بالحرص على مصالحها القريبة أولاً، أصبح الاعتقاد بأنه قادر على القيام بمعظم مهامه يشكل خطراً موقوتاً يهدد مستقبله الوظيفي، مما يجعله سبباً في زيادة نسبة البطالة، وعامل هدم يفاقم مشكلات عيشه، ويقلص موارد دخله، في حين نظر البعض وهم قلة إلى هذا الذكاء الاصطناعي على أنه فتح كبير لآفاق جديدة نحو حياة أكثر تطوراً ونمواً.

التحديات والفرص:

قبل الخوض في مُعادلتَي الخسارة والربح من خلال البحث في مواطن التحديات والفرص، لابد من القول بأن بقاء المختصين في أية مجال وتحديداً الإعلام والاتصال، أسرى لما اعتادوا عليه، أو لما يحسنون عمله، والخوف من المجهول، قبل حدوث أية تغيير أو تطور معين، يجب أن لا يكون موجهاً للحكم على كل ما هو جديد، ذلك أن التجدد والتحولات شكلت ولا تزال عرفاً دأبت عليه كافة شؤون الحياة، وذلك في إطار البحث المستمر عن الأدوات التي تحسن الواقع، وتيسر التعامل معه، بما في ذلك التخلص من التعقيدات التي عادةً ما تنشأ ابتداءً في خطوات السير نحو الهدف، قبل تطويرها.

وبناءً على هذه القاعدة فإن التسرع في الحكم سلباً على مستقل ومآلات تخصص الإعلام ووسائله مع هذا القادم الجديد، هو أسلوب لا يمت للموضوعية بصلة، وفي الوقت الذي يتحتم النظر له على أن الذكاء الاصطناعي وسيلة متقدمة جداً في تعزيز الإبداع البشري في النشاط الاتصالي بمفهومه العريض، إلا أنه لا يمكن أن يحل محلها بأشكالها المتنوعة والمختلفة، فعلاوة على أنه أداة مهولة في قدرتها على اختصار المسافات الطويلة للوصول إلى الهدف، إلا أنه يبقى وسيلة ولن يكون الهدف ذاته، الذي هو المحصلة النهائية التي شكلت باستمرار، سواء في



تشبه إلى حد كبير تلك الأساليب التي استخدمها البشر منذ آلاف السنين، ونقصد بها الرسائل البريدية الملموسة والمدونة على أجسام كالورق والجلد والرقاع، أصبح قادراً على التخاطب صوتاً وصورة مع الآخرين، وبشكل فوري في أي موقع من هذا الكوكب.

مفاجأة الذكاء الاصطناعي

ولعل من المفارقات في هذه التحولات المذهلة، اعتقاد البعض أن كل تحول شكل في إبهاره النقلة النهائية والحاسمة في بلوغ ذروة الاتصال والإعلام، وبينما كان تخصص الاتصال هو الأكثر تأثراً بالفضاء الرقمي، بوصفه روح مادتها والقيمة المضافة لمستخدميه، جاء ابتكار ما يسمى بالذكاء الاصطناعي التوليدي مفاجئاً للتخصصات جميعها، وضاعف من قوته هذا النوع تجاوزه في قدراته وإمكاناته التصورات المحدودة حول مفهومه آنذاك، فبينما كان يتلخص في مجموعة من الأنظمة، والمعادلات أو



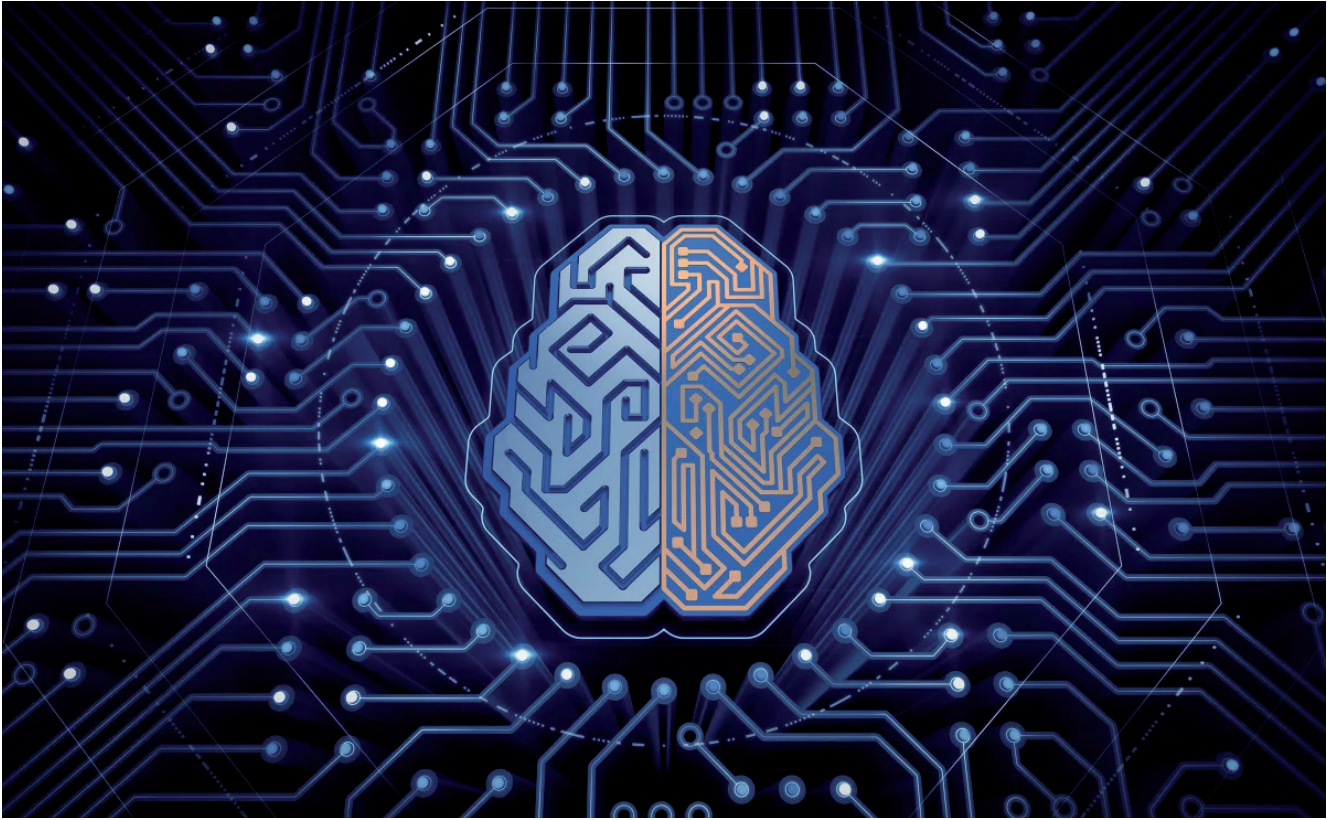
ورغم أن المنتج الهولندي لهذه الممثلة الافتراضية مع شريكه الكوميدي Eline Van der Velden المالك لشركة Xicoia يتطلع إلى أن يكونا أول مستثمرين في مجال أستوديوهات خاصة بمواهب الذكاء الاصطناعي، إلا أن فكرتهما قوبلت بالمعارضة الشديدة من قبل أصحاب المهنة، الذين أصرّوا أن تبقى أدوار تمثيل القصص الانسانية محصورة في العنصر البشري دون غيره.

غزو التقارير

ولا يقتصر توظيف التقنية الذكية في المجال الإعلامي على هذا الجانب، بل إن هناك نماذج أخرى تظهر مزيته في تعزيز الأداء الإعلامي للوسائل والعاملين بها، بل وقدرتها على التعرف على مواقف جمهورها ومستوى تفاعلهم معها، من ذلك ما أشارت إليه الإحصاءات في أن وكالة «أسوشيتد برس» تنتج أكثر من 4,000 تقرير مالي شهرياً باستخدام تقنيات الكتابة الآلية، مما يوفر للصحفيين وقتاً للتركيز على التحقيقات المعقدة، وكذلك استعانة صحيفة «الجارديان» بالذكاء الاصطناعي في تحليل سلوك القراء وتقديم اقتراحات مخصصة، مما أدى إلى زيادة معدل المشاركة بنسبة 23%، كما أن الصحف الكبرى مثل «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» غدت تعتمد اعتماداً كبيراً على الذكاء الاصطناعي في إنتاجها للتقارير

الماضي والحاضر والمستقبل، الوسائل المناسبة لإيصال الرسائل وفق آليات دقيقة مرتبطة بمشاعر حسية لدى البشر، مما يعني أن تقلص هذه الرابطة، ستظل تستدعي تدخل بني البشر لمعالجتها، وتطويعها بما يقربها للواقع، ويؤكد ذلك أن المطلع على منتجات الذكاء الاصطناعي الاتصالية، ممن هو قادر على تفحصها بعمق، يستطيع - خاصة الخبير في المهنة - أن يميز بين المادة المصنعة شبه الجامدة أو المقولبة، وبين نظيرتها العفوية ذات الطابع الانسيابي المشبع بالإحساس الذي يلامس كيميائياً وجدان الناس ومشاعرهم.

هذا لا يعني مطلقاً أن الفارق بين المنتج البشري والتقني على إطلاقه في شدة وضوح وإمكانية تمييزه، فالموضوعية تقتضي الاعتراف بأن الفارق بينهما وصل في شدة التقارب في بعض حالاته إلى مرحلة مشابهة، ويؤكد ذلك - على سبيل المثال - التقرير الذي بثته قبل أيام قلائل محطة الـ CBS التلفزيونية الأمريكية، عن قيام إحدى ممثلات الذكاء الاصطناعي، اسمها تيلي نورود، من خلال منتجها، بالبحث عن وكالة إنتاج في مدينة صناعة السينما الشهيرة هوليوود لتمكنها من القيام بغيرها من آلاف الممثلين في أدوار تصنع منها نجمة سينمائية منافسة، الأمر الذي أثار القلق في نفوس العيدين في الوسط الفني خشية فقدانهم لأدوارهم، وفرص عملهم.



التقنية؛ فهي من صنعه وابتكاره، مما يعني أن مخرجات العقل، ومنتجات التقنية مهما تقاربت في بعض نماذجها، ستظل بالنظر إلى تفصيلاتها وملامحها علامة فارقة في التعرف على مصادرها ومدى التفاعل معها.

إعلام الذكاء الاصطناعي إلى أين؟

مما تقدم يتضح بأن مستقبل العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وبين صناعة الإعلام، يخضع بالدرجة الأولى للكيفية التي يُنظر فيها إلى حجم الدور الذي يمكن أن تقوم بها التقنية، كأداة عظيمة للارتقاء بالأداء الإعلامي إلى مراتب أعلى، لكنها ستبقى ضمن إطار محدد لا يكتمل إلا بالتدخل البشري لتهديبه، والنجاح في استثماره يتطلب مواكبة حجم التسارع في وتيرة التطور التقني، والمرونة في مواكبة تحولاته الجذرية التي لم يسبق له مثيل منذ اختراع المطبعة، وهو ما يستدعي إعادة تعريف مفهوم العمل الصحفي، والتعرف على أدق طرق إنتاج المحتوى الإعلامي الجديدة، وصياغة أدبيات تعليمها وأشكال تدريب ممارستها، وهي مهمة نحتاج إلى تعزيز العلاقة البينية بين كليات ومعاهد الإعلام ونظيراتها المتخصصة في الحاسب الآلي وتقنياته، مع العمل على التخلص من كافة مكونات الإرث التي عفا عليها الزمن، وأصبحت جزءاً من تاريخ الإعلام.

الرياضية والمالية، ولا يقتصر الأمر في ذلك على مجرد إعداد المواد الصحفية، بل إنها باتت تستخدم هذه التقنية كجهاز فاحص ومؤتمن في تنقيح المعلومات والتحقق من صحتها وكذلك في مكافحة الشائعات، وفي هذا الصدد طورت شركات متخصصة مثل «Full Fact»، أي «الحقيقة التامة»، أدوات ذكية متقدمة يمكن من خلالها فحص آلاف المقالات يومياً للتأكد من دقتها.

بقي أن نشير إلى أن هناك تفاوت كبير بين إنجازات المؤسسات الإعلامية الغربية وبين غيرها من مناطق العالم؛ حيث تشير الدراسات الحديثة إلى أن 67% من المؤسسات الإعلامية الكبرى في الدول المتقدمة تستخدم بالفعل تقنيات الذكاء الاصطناعي، مقارنة بـ 34% فقط في المنطقة العربية.

ربما يكمن السؤال الذي يقفز إلى الذهن مع هذه النماذج، التي يبدو أن بعضها تجسد شكلاً من أشكال التهديد لأنشطة من نشاطات الإنتاج الإعلامي، هو: هل تعد هذه الحادثة مقياساً مؤشراً على قرب انتهاء دور الإعلاميين؟! الجواب هو أنها وسائل عصرية في مضمار تطوير المهنة، لا يمكنها أن تستغني عن خواص الحس البشري، إذ أن التقنية مهما تقدمت، لن تلغي الحد الفاصل بين ما تنتجه الآلة، وبين ما يوجد به العقل الذي يُؤَيِّز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والأشياء، التي تشمل هذا النوع من



دول مجلس التعاون تستشرف المستقبل .. أسس علمية وعملية للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

<< إعداد: عماد عبد المحسن

جهود حثيثة بذلتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، من أجل وضع آليات للتعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطويعه لخدمة العديد من الأغراض، وكذلك مواجهة الآثار السلبية التي من الممكن أن تترتب عليه. وقد تمكنت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من استشراف المستقبل ومواكبة عصر التقنيات التكنولوجية المتسارع من خلال مؤسسات الدول الرسمية المختلفة، لتضع لوائح منظمة للعمل في ضوء ما يترتب على الذكاء الاصطناعي من آثار.

إستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة للتعامل مع الذكاء الاصطناعي

المنطقة ذات قيمة اقتصادية عالية. في أكتوبر 2017م، أطلقت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة إستراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي (AI)، وتمثل هذه المبادرة المرحلة الجديدة بعد الحكومة الذكية، والتي تعتمد عليها الخدمات، والقطاعات، والبنية التحتية المستقبلية في الدولة بما ينسجم ومئوية الإمارات (2071م). ومن بين القطاعات المستهدفة في الإستراتيجية: - قطاع النقل، من خلال تقليل الحوادث والتكاليف التشغيلية. - قطاع الصحة، من خلال تقليل نسبة الأمراض المزمنة والخطيرة.

تهدف إستراتيجية دولة الإمارات العربية المتحدة للذكاء الاصطناعي إلى تحقيق أهداف مئوية الإمارات (2071م)، وتعجيل تنفيذ البرامج والمشروعات التنموية لبلوغ المستقبل، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات وتحليل البيانات بمعدل (100%) بحلول عام 2031م، إضافة إلى الارتقاء بالأداء الحكومي وتسريع الإنجاز وصناعة بيئات عمل مبتكرة، واستثمار الذكاء الاصطناعي بمختلف القطاعات الحيوية، وكذلك إيجاد سوق جديدة واعدة في

وتواصل مملكة البحرين جهودها في تعزيز التعاون الدولي في مجال الذكاء الاصطناعي، ومن ضمن هذه الجهود مشاركة المملكة في منهجية اليونسكو لتقييم جاهزية أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والتي تهدف إلى إشراك الجهات المعنية من القطاعين العام والخاص لزيادة الوعي وتعزيز الاستعداد على المستوى الوطني لتبني أخلاقيات الذكاء الاصطناعي.

المملكة العربية السعودية تنشئ هيئة معنية بالذكاء الاصطناعي

جاء إنشاء «سدايا» كنتيجة حتمية للتطور التقني في العالم وبرزت تقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي واستخداماتها، كما تعد خطوة مهمة في مواكبة هذا التطور العالمي، تسعى من خلاله «سدايا» إلى إطلاق القيمة الكامنة للبيانات باعتبارها ثروة وطنية لتحقيق طموحات رؤية السعودية (2030م) عن طريق تحديد التوجه الإستراتيجي للبيانات والذكاء الاصطناعي والإشراف على تحقيقه عبر حوكمة البيانات، وتوفير الإمكانيات المتعلقة بالبيانات والقدرات الاستشرافية، وتعزيزها بالابتكار المتواصل في مجال الذكاء الاصطناعي، كما أن المملكة العربية السعودية قد تكون الدولة الوحيدة بالعالم التي تميزت بدمج البيانات والذكاء الاصطناعي تحت مظلة حكومية واحدة.

من أنشطة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» تطوير السياسات والأطر التنظيمية للبيانات والذكاء الاصطناعي، وإنشاء بنية تحتية رقمية متقدمة تشمل السحابة الحكومية التي استطاعت من خلالها استضافة (268) مركز بيانات حكوميًا، وبنك البيانات الوطني الذي تم من خلاله دمج بيانات أكثر من (360) نظامًا حكوميًا ضخماً في بحيرة البيانات وتطوير المنصات الوطنية ودعم اتخاذ القرار من خلال التحليلات المتقدمة والنماذج التنبؤية، وتعزيز الابتكار وبناء القدرات الوطنية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

وشهدت المملكة تطورات نوعية في مجال الذكاء الاصطناعي، تمثلت في تحقيق إنجازات ملموسة على الصعيدين المحلي والدولي من أبرزها:

محلياً:

- إطلاق عدد من المبادرات الوطنية الرائدة في مجال الذكاء الاصطناعي مثل: «إطلاق إطار تبني الذكاء الاصطناعي ومشروع الوسوم التحفيزية، وإنشاء مكاتب

- قطاع الفضاء، بإجراء التجارب الدقيقة وتقليل نسب الأخطاء المكلفة.

- قطاع الطاقة المتجددة، عبر إدارة المرافق والاستهلاك الذكي.

- قطاع المياه، عبر إجراء التحليل والدراسات الدقيقة لتوفير الموارد.

- قطاع التكنولوجيا، من خلال رفع نسبة الإنتاج والمساعدة في الصرف العام.

- قطاع التعليم، من خلال التقليل من التكاليف وزيادة الرغبة في التعلم.

- قطاع البيئة، عبر زيادة نسبة التشجير وزراعة النباتات المناسبة.

- قطاع المرور، تطوير آليات وقائية كالتنبؤ بالحوادث والازدحام المروري، ووضع سياسات مرورية أكثر فاعلية.

نهج مملكة البحرين في حوكمة الذكاء الاصطناعي

تؤمن مملكة البحرين بأهمية تهيئة بيئة الابتكار وفتح الآفاق أمام الابتكار الرقمي وخصوصاً في مجال الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك، فإن المملكة تنتهج مساراً واضحاً لضمان التطبيق الآمن لهذه التقنية والاستخدام الأمثل لها بما يعزز من المخرجات المبتكرة للذكاء الاصطناعي.

ويأتي تشكيل اللجنة الوطنية للبحث في مجالات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ليعكس التزام المملكة نحو تبني أفضل النماذج لحوكمة الذكاء الاصطناعي.

وتُعد الإستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي والسياسات التابعة لها خارطة طريق لتطوير الخدمات الحكومية عبر الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في القطاعات ذات الأولوية، وذات التأثير الأكبر على التنمية البشرية والاقتصاد الوطني.

الابتكار والتطوير في الذكاء الاصطناعي

أنشأت هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية مختبر الابتكار (Innovation Hub) كنموذج متكامل لدعم التحول الرقمي وتبني التقنيات المتطورة في القطاع الحكومي وبالتحديد تقنيات الذكاء الاصطناعي.

يرتكز مختبر الابتكار على معالجة التحديات الواقعية في القطاع الحكومي، والنماذج الأولية في الجامعات ومراكز الأبحاث ليتم تعزيزها بتقنيات الذكاء الاصطناعي عبر مختبر الابتكار وتحويلها إلى منتجات قابلة للتطبيق، وإطلاق نماذج تجريبية لها، ويعكس هذا النموذج التزام مملكة البحرين بالشراكة بين القطاعين العام والخاص في تعزيز الأداء الحكومي وتقديم خدمات أفضل للمواطنين والمقيمين.



وتطوير الكفاءات الوطنية، واستقطاب الاستثمارات النوعية، بما يواكب مستهدفات رؤية المملكة (2030م)، ويسهم في ترسيخ مكانة المملكة ضمن الدول الرائدة عالميًا في مجال الذكاء الاصطناعي، ويجعل من الذكاء الاصطناعي رافدًا رئيسًا لدعم الاقتصاد الوطني وتحسين جودة الحياة.

وهناك تعاون واسع بين المملكة وعدد من الجهات والمنظمات الدولية بهدف تطوير منظومة الذكاء الاصطناعي وتعزيز مكانة المملكة عالميًا في هذا المجال، حيث تعمل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "سدايا" على بناء شراكات إستراتيجية مع منظمات دولية رائدة، مثل: "الأمم المتحدة، واليونسكو، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ومجموعة البنك الدولي وغيرها.

يشمل هذا التعاون مجالات متعددة، منها: "دعم أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في المؤشرات العالمية وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وتنظيم فعاليات دولية مثل القمة العالمية للذكاء الاصطناعي (GAIN)".

كما تستضيف المملكة مراكز دولية متخصصة، مثل: "المركز الدولي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي بالشراكة مع اليونسكو، وتشارك في إعداد تقارير أممية وتطوير أدوات تنظيمية وتقنية تعزز الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي بما يتماشى مع رؤية السعودية (2030م)".

وتؤكد هذه الجهود التزام المملكة بدورها المحوري في صياغة مستقبل الذكاء الاصطناعي على مستوى العالم، من خلال الإسهام في وضع الأطر التنظيمية الدولية، وتبني مبادرات تسهم في بناء قدرات الدول النامية، وتطوير

للذكاء الاصطناعي في الجهات الحكومية ومبادرة سماي مليون سعودي للذكاء الاصطناعي".

- تأسيس بنية تحتية متقدمة تشمل تشغيل أكثر من (5000) معالج ذكاء اصطناعي، وتوسيع سعة مراكز البيانات إلى (90) ميجاوات.

- تطوير التطبيق الوطني الشامل «توكلنا» الذي سهل الوصول إلى أكثر من (1000) خدمة رقمية حكومية. دوليًا:

- تنظيم "سدايا" للقمة العالمية للذكاء الاصطناعي في نسخها الثلاث بمدينة الرياض.

- إنشاء المركز الدولي لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي (ICAIRE) تحت مظلة اليونسكو في الرياض.

- الانضمام إلى توصية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بشأن الذكاء الاصطناعي وتوقيع شراكات مع كبرى شركات التقنية العالمية.

- إحراز المملكة مراكز متقدمة في المؤشرات الدولية من بينها تصنيفها ضمن العشر الأوائل عالميًا في عدد من معايير الذكاء الاصطناعي.

كما حازت "سدايا" على أكثر من (20) جائزة عالمية من منظمات دولية مرموقة مثل الأمم المتحدة (UN) والاتحاد الدولي للاتصالات (ITU).

وتواصل الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا» مسيرة الإنجازات النوعية عبر إطلاق برامج ومشروعات طموحة تعزز من تنافسية المملكة عالميًا، وترسخ مكانتها كمركز رائد في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وتسعى الهيئة من خلال هذه الجهود إلى تمكين مختلف القطاعات من تبني التقنيات الحديثة،



سلطنة عُمان تستشرف المستقبل

في عام 2023م، جاءت توجيهات السلطان هيثم بن طارق، سلطان سلطنة عُمان، بضرورة إعداد برنامج وطني لتنفيذ تقنيات الذكاء الاصطناعي وتوطينها، حيث بادرت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بترقية البرنامج التنفيذي للذكاء الاصطناعي والتقنيات الرقمية المتقدمة، والذي أصدرته الوزارة في أكتوبر عام 2022م، ليصبح البرنامج الوطني الأكثر شمولية للجوانب الاقتصادية والاجتماعية وموائماً لما يشهده العالم من تغيرات في الذكاء الاصطناعي، وخاصة مع ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، والذي يهدف إلى تعزيز الاستفادة من تطبيقات واستخدمات تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الاقتصادية والتنموية. وتماشياً مع رؤية سلطنة عُمان (2040م)، التي وضعت تقنية المعلومات والاتصالات كأحد القطاعات الممكنة والمحفزة للقطاعات الاقتصادية الإنتاجية والخدمية، اعتمدت حكومة سلطنة عُمان البرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي الذي يمثل التوجه الإستراتيجي لبناء اقتصاد رقمي مزدهر يسهم بفعالية في الناتج المحلي الإجمالي، ويُعد استكمالاً لإستراتيجيات الرقمنة في السلطنة بداية من إستراتيجية سلطنة عُمان الرقمية في عام 2003م، ثم الإستراتيجية الوطنية للنطاق العريض في عام 2014م. ويستهدف البرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي أن تتبوأ سلطنة عُمان مراتب متقدمة عالمياً في مؤشرات الاقتصاد الرقمي المختلفة التي ترصدها رؤية سلطنة عُمان (2040م)، مثل: "مؤشر تطوير الحكومة الإلكترونية، ومؤشر



معايير مشتركة تضمن الاستخدام الآمن والمسؤول لهذه التقنيات، كما يعكس هذا التعاون رؤية المملكة في أن تصبح مركزاً عالمياً لتطوير وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، بما يعزز مكانتها الريادية ويُسهم في دفع عجلة الابتكار والتقدم العلمي لخدمة الإنسانية جمعاء.

ومن الأنشطة المزمع تحقيقها من خلال «سدايا» دعم جهود المملكة نحو تسخير البيانات والذكاء الاصطناعي وتحقيق الاستفادة المثلى منها، وذلك بما يتماشى مع تطلعات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، ومستهدفات رؤية السعودية (2030م)، الرامية إلى الارتقاء بالمملكة ضمن أفضل الاقتصادات العالمية القائمة على البيانات والذكاء الاصطناعي، علاوة على تنمية الاقتصاد الرقمي وزيادة جودة الحياة من خلال استثمار آفاق التقنيات المتقدمة في تطوير الكفاءة التشغيلية للخدمات الحكومية عبر عدد من التطبيقات الرقمية، مثل: "التطبيق الوطني الشامل توكلنا"، الذي سهل على المواطن والمقيم الوصول إلى الخدمات الحكومية من خلال تطبيق حكومي موثوق، وتطوير رأس المال البشري في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، وتعزيز التعاون الدولي لضمان سلامة استخدام تقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي، ورفع مستوى الوعي تجاه التعامل معها، وبناء القدرات البشرية في العالم في هذا المجال، وذلك بما يتماشى مع الجهود الوطنية في دعم الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق مستهدفات رؤية التنمية المستدامة للأمم المتحدة (2030م).

- النمو الاقتصادي، من خلال ظهور قطاعات وصناعات جديدة.
- التقدم الاجتماعي، من خلال الحوكمة الفعالة، والإدارة الفعالة للموارد، والخطاب المحسن، والفهم الأفضل.
- الاستدامة البيئية، من خلال الفهم السليم للنظم الطبيعية والتأثير.
- حماية التراث الثقافي وتعزيزه، من خلال مبادرات مثل الترجمة للغة العربية.
- وقد تم وضع عدة مجالات للذكاء الاصطناعي في دولة قطر:
- تقنيات اللغة العربية.
- الذكاء الاصطناعي من أجل الصالح الاجتماعي.
- أسس الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.
- سياسة الذكاء الاصطناعي والتعليم.
- الصحة الرقمية.
- الأمن السيبراني.

تجربة دولة الكويت في الذكاء الاصطناعي

تستند أهداف رؤية الكويت (2035م) إلى دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات المختلفة، وقد شكّلت لجنة بالتعاون مع مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع التابع لمؤسسة الكويت للتقدم العلمي التي وضعت منظومة متكاملة للمناهج الدراسية والأنشطة التي تختص بالذكاء الاصطناعي والروبوتات، واعتمدت على إستراتيجيات حديثة لتحقيق ارتقاء العملية التعليمية وتطويرها وتكامل الموارد الدراسية المختلفة، فقد أعدت منهج الروبوت التعليمي في المرحلة المتوسطة بالاستعانة بأفضل النظم العالمية في مجال الروبوت التعليمي، ويُعد المنهج ضمن الإطار العام لبرنامج منهج الكويت الوطني المُطور لمادة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تركز على معالجة المعلومات واستخدام الأجهزة الرقمية بهدف تصميم المنتجات الرقمية، وقد نتج عن هذا البرنامج مشاركات عدة في بطولات ومسابقات محلية وعربية، ومن المشاركات المجتمعية عن الذكاء الاصطناعي في التعليم طرح جامعة الخليج برنامجاً تدريبياً متكاملًا لطلاب الثانوية العامة في المجال والكثير غيرها.

ومن أبرز جهود الدولة في توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم ما يلي:

- أتمتة المهام الإدارية:

طوّرت الوزارة عبر المركز الوطني لتطوير التعليم، برنامج

جاهزية الشبكات"، ويحتوي البرنامج الوطني للاقتصاد الرقمي على مجموعة من البرامج التنفيذية متوسطة المدى مثل برنامج التحول الرقمي الحكومي، وبرنامج البنى الأساسية، وبرنامج الصناعة الرقمية، وبرنامج التجارة الإلكترونية، وبرنامج الذكاء الاصطناعي والتقنية المتقدمة وبرنامج الفضاء.

في هذا السياق، يهدف البرنامج الوطني إلى تحسين ترتيب سلطنة عُمان في التقرير السنوي لمؤشر الجاهزية الحكومية للذكاء الاصطناعي الذي تصدره مؤسسة (Insights Oxford)، وزيادة عدد الشركات الناشئة المتخصصة في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي والشركات التي تبني خدماتها حول تقنيات الذكاء الاصطناعي، وكذلك تنمية حجم الاستثمارات وزيادة عدد الشركات الناشئة وكثافة النتائج البحثية والابتكارية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في سلطنة عُمان، ويشمل البرنامج الوطني مجموعة من المبادرات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي لدعم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات، مما يعزز جودة الخدمات ويحقق الكفاءة التشغيلية وفقاً للتوجهات الوطنية.

قمة عُمان للذكاء الاصطناعي انطلقت في يناير 2024م، أعمال «قمة عُمان للذكاء الاصطناعي»، التي نظمتها وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وشركة تعزيز و«فيوتشر»، على مدار يومين، بمشاركة أكثر من (200) متخصص في مجال الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة من مختلف دول العالم وأكثر من (40) متحدّثاً، حيث هدفت القمة إلى تسهيل إجراءات الاستثمار والتأسيس للشركات الأجنبية لتشجيع الاستثمارات، وتحفيز المستثمرين على الاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي، وتبسيط الضوء على الفرص الاستثمارية التنافسية المتاحة بسلطنة عُمان، كما هدفت إلى دعم التطوير والابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي وتشجيع المشاركين على تقديم الحلول والابتكارات الجديدة، وعرض أحدث التقنيات والابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي وتحليل أفضل الإستراتيجيات للاستثمار في هذا المجال.

دولة قطر تضع عدة أهداف في مجال الذكاء الاصطناعي

وضعت دولة قطر عدة أهداف نصب أعينها للعمل في مجال الذكاء الاصطناعي، هي:



استرشادية شاملة صدرت في عام 2023م، وتعكس الوثيقة القيم والمبادئ الأخلاقية لاستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول، وتضم الوثيقة مجموعة من التوصيات حول تنفيذ كل مبدأ، بما يضمن تبني الابتكار التكنولوجي وفي الوقت نفسه، حماية المصالح الوطنية وحقوق الأفراد، وتشمل هذه المبادئ:

- أولاً: القيم، وجاء فيها:
- احترام كرامة الإنسان وحرية واستقلالية الإنسان وحمايتها وتعزيزها.
- احترام الشريعة الإسلامية والدستور وتعزيز اللحمة الخليجية.
- حماية البيئة وتعزيز الاستدامة.
- تعزيز الاستخدام السلمي لتحقيق رفاهية الإنسان الخليجي.
- أما مجموعة المبادئ فدارت حول المحاور التالية:
- القرار للبشر.
- السلامة وتتبع الضرر.
- العدالة والإنصاف والتمييز.
- حماية الخصوصية وحماية البيانات.
- الشفافية والقابلية للشرح والتفسير.
- المسؤولية والمساءلة والوعي.
- النزاهة وعدم التمييز.

مما سبق يتضح لنا الخطوات الفعالة التي اتخذتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والخروج من حيز التنظير إلى التطبيق العملي والتنفيذي من أجل تحقيق أقصى درجات الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ودخول هذه التطبيقات في العديد من المجالات التي من شأنها أن تخدم أهداف دول المجلس وإستراتيجياتها، التي تهدف إلى تحقيق التقدم والازدهار والتخطيط إلى مستقبل أفضل.

اختبارات «ميزة» الوطني، وهو برنامج يُعنى بقياس مستوى التعليم وتحصيل طلاب وطالبات الصف الخامس والتاسع في المواد الأربعة الأساسية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات، ويهدف البرنامج إلى تقييم النظام التعليمي والكشف عن المشكلات ومواطن الضعف والقوة لإصلاح منظومة التعليم وتحسين جودة المُخرجات التعليمية على المستوى الوطني؛ إذ يعمل البرنامج على بناء اختبارات تحتوي (36) سؤالاً لكل مادة عن طريق الاستناد إلى بنك من الأسئلة المتنوعة المكونة من (500) سؤالاً خاصة بكل مادة بمستويات مختلفة من الصعوبة، ومن ثم يقوم بتصحيح الاختبار، وتقييم مستوى كل طالب، وتحليل أدائه في كل مادة على حدة، ومقارنة أدائه بأداء أقرانه، بهدف تقديم التحليلات، ومساعدة المعنيين في اتخاذ القرار المناسب.

كما يجمع البرنامج بيانات استبانات تتعلق بقياس جودة الأداء الخاصة بقيادات الصرح التعليمي وبيئة العمل والتعليم، والموارد المتاحة للطلاب والمعلمين، والإدارة المدرسية وأولياء الأمور ويحللها، بهدف تقديم المعلومات اللازمة لدعم اتخاذ القرار.

طوّرت الوزارة عام 2020م، منصة «ويب» إلكترونية تُدعى «المنصة التعليمية» تحتوي على مجموعة من التطبيقات التي يُمكن للمعلمين الاستفادة منها حسب الحاجة، فعلى سبيل المثال يمكن استخدام تطبيق «إنسايث» (Insight) عبر المنصة وهو أحد تطبيقات مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)، ويهدف إلى تقديم تحليلات عن تقدّم الطلاب والنشاط داخل فصولهم الدراسية، وتُعرض هذه التحليلات في لوحة معلومات باستخدام رسوم بيانية سهلة الفهم، وتخدم هذه المعلومات الإدارات التعليمية في تتبّع تجارب الطلاب بصفة استباقية، ومساعدة المعلمين وقادة التعليم في اتخاذ قرارات مناسبة فيما يتعلق بطلابهم أو فصولهم الدراسية أو مدارسهم أو مؤسساتهم.

الأمانة العامة لمجلس التعاون تضع خارطة طريق

كعادتها شاركت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في اتخاذ خطوات فاعلة من أجل وضع آليات التعامل مع كافة أوجه الأنشطة التي يمكن أن يستخدم فيها الذكاء الاصطناعي من خلال إصدار وثيقة



الكلمة والصورة.. ثبات الجواهر في عصر التحولات الرقمية



تاريخ الاتصال الإنساني

في البدء، كانت الكلمة شفوية منطوقة، عبر مناداة صوتية تتردد، وعلامات مضيئة تنير، ودقات أبواق وطبول تضج في سكون الحياة.

كانت الخطب في أسواق العرب القديمة مثل سوق عكاظ، والحكايات الشفهية التي كانت تنتقل من جيل إلى جيل للحفاظ على التاريخ والقصص، خير شاهد على هذه المرحلة.

وقد تناول "والتر أونج" في كتابه «الشفوية والكتابية: تكنولوجيا الكلمة» (1982م) هذا التحول العميق من الثقافة الشفوية إلى المكتوبة، موضحاً كيف أن الكتابة غيرت من طريقة تفكير الإنسان وتنظيمه للمعرفة.

ثم أصبحت الكلمة خطية مكتوبة برموز اللغات المختلفة على الرقاع والجلود، ثم على جدران المعابد والدور.

ظهرت الكتابة الهيروغليفية على جدران المعابد المصرية في الألفية الرابعة قبل الميلاد، وكُتبت الملاحم الشعرية مثل الإلياذة والأوديسة على لفائف البردي في القرن الثامن قبل الميلاد.

ما لبثت الكلمة في منتصف القرن الخامس عشر أن أصبحت مطبوعة على الأوراق بفضل اختراع المطبعة على يد "يوهانس غوتنبرغ" حوالي عام 1440 ميلادية، الذي أحدث ثورة في نشر المعرفة.

ثم تطورت لتصبح منطوقة عبر الأثير (الإذاعة)، حيث كانت

<< د. عبد الله علي بانخر
قسم الاتصالات التسويقية
كلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك
عبد العزيز بجدة

في عالمنا اليوم، يبدو أن الكلمة قد تراجعت أمام زحف الصورة، وكأننا نشهد صراعاً قديماً يتجدد.

فبينما كانت الكلمة، في بلاغتها وعمقها، هي سيدة الموقف عبر العصور، أصبحت الصورة في عصرنا الرقمي أكثر حضوراً وأسرع وصولاً.

هل انتهى زمن الكلمة المكتوبة والمنطوقة؟ أم أن هذا التنافس الظاهر ليس سوى وجه آخر لرحلة تطور واحدة، بدأت بالصوت ثم انتقلت إلى الرمز، لتصل إلى عصر يمتزج فيه كل شيء؟

هذا المقال يستكشف رحلة الاتصال الإنساني من بداياته البسيطة، مروراً بتحولاته المذهلة، ليؤكد أن جوهر الكلمة يبقى ثابتاً، مهما تغيرت أشكال الصورة.

لنقل المعنى، تمامًا مثل الكلمة. إن تطورات الأحدث في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي التوليدي، كما يوضح الباحثون في مجلة "ساينس" في مقال «الجيل القادم: كيف يمكن أن يغير الذكاء الاصطناعي التوليدي طريقة تواصلنا» (2023م)، تُظهر أن الكلمات والصور لم تعد مجرد أدوات للتعبير، بل أصبحت موادًا خامًا يُمكن للألة توليدها.

ومع ذلك، تبقى قدرة الإنسان على توجيه هذه الآلة وفهم المعاني العميقة التي تنتجها هي العامل الحاسم، فالإنسان وحده من يملك القدرة على إضفاء قيمة على ما يتم إنتاجه.

في نهاية هذه الرحلة عبر تاريخ الاتصال الإنساني، يتضح أن الصراع بين الكلمة والصورة ليس سوى وهم، فكلاهما وجهان لعملة واحدة، أداتان في يد الإنسان للتعبير عن ذاته وعالمه.

لقد تغيرت الوسائل والمنصات، من جدران الكهوف إلى شاشات الهواتف الذكية، لكن الغاية بقيت واحدة: السعي الدائم لنقل المعنى.

إن التكنولوجيا بكل ثوراتها، لا تملك القدرة على صناعة القيم، بل هي مجرد وعاء يحملها، ويبقى الإبداع الحقيقي كامنًا في قدرة الإنسان على استخدام هذه الأدوات ليرسخ قيمه الخالدة، ويؤكد أن ثوابت الروح البشرية محلقة دائمًا فوق كل التحولات المادية، لتظل مصدر إلهام لا ينضب.

المراجع:

- * ماركولوهان، مارشال. (1967م). الوسيلة هي الرسالة: جرد للآثار. نيويورك: راندوم هاوس.
- * أونج، والتر ج. (1982م). الشفوية والكتابية: تكنولوجيا الكلمة. لندن: ميثون.
- * غومبريتش، إرنست ه. (1982م). الصورة والعين: دراسات في سيكولوجية التمثيل التصويري. لندن: فايدون برس.
- * ماير، ريتشارد إي. (2001م). التعلم متعدد الوسائط. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج.
- * ألتر، آدم. (2017م). لا يقاوم: صعود التكنولوجيا المسببة للإدمان والعمل من أجل إبقائنا مدمنين. نيويورك: بنجوين برس.
- * مجلة ساينس. (2023م). الجيل القادم: كيف يمكن أن يغير الذكاء الاصطناعي التوليدي طريقة تواصلنا. المجلد (382)، العدد (6673).

خطابات قادة العالم تصل إلى الملايين، وشكلت برامج الإذاعات العربية وعي جيل بأكمله منذ بداية بثها في المنطقة العربية في الثلاثينيات من القرن الماضي. بعد ذلك، أصبحت الكلمة مرئية بدون صوت عبر الشاشات (السينما الصامتة) مع فيلم «الرحلة إلى القمر» عام 1902م، ثم مرئية ومسموعة عبر الشاشات السينمائية مع فيلم «مغني الجاز» عام 1927م، ثم تطورت لتصل إلى الشاشات الصغيرة (التلفزيون) الذي أصبح أداة رئيسية للأخبار والترفيه في كل بيت مع بداية بثه التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية قبل بداية الثلاثينيات من القرن الماضي.

لقد أكد «مارشال ماركولوهان» في كتابه الشهير «الوسيلة هي الرسالة» (1967م) أن طبيعة الوسيط نفسه «سواء كانت الكلمة المطبوعة، أو الإذاعة، أو التلفزيون» لها تأثير أكبر على المجتمع من المحتوى الذي تحمله، وهو ما يُفسر التحولات الكبرى التي شهدتها الاتصال الإنساني.

ثبات الجوهر في عالم متجدد

في كل مرحلة من هذه المراحل، كان الاتصال يجد شكلاً جديداً ليظهر به، لكنه لم يتخل عن جوهره، فمهما كانت الوسيلة – من الطبل البدائي إلى الواقع الافتراضي – يبقى الإنسان ساعياً للتعبير عن مشاعره، ونقل أفكاره، وتوثيق تاريخه، وهذا هو ما يجعل المعاني العميقة للعدل والحرية والجمال ثوابت محلقة فوق كل التحولات، لأنها تجسد روح الاتصال الإنساني الحقيقية.

وعلى الرغم من كل هذه التحولات، يبقى المعنى الإنساني العميق للعدل والحرية والجمال محركاً أساسياً للإبداع الإنساني عبر العصور.

وفي هذا السياق، يشير «ريتشارد ماير» في نظريته عن التعلم متعدد الوسائط (2001م) إلى أن الجمع بين الكلمات والصور يعزز الفهم والتذكر، مما يؤكد أن العلاقة بينهما ليست صراعاً، بل تكاملاً.

وفي العصر الحديث، أظهرت دراسات مثل تلك التي قام بها «آدم ألتر» في كتابه «لا يقاوم» (2017م) كيف أن التصميم المرئي (الصورة) يؤدي دوراً رئيسياً في جعل التكنولوجيا جذابة ومسببة للإدمان.

فكما يرى «إرنست غومبريتش» في كتابه «الصورة والعين» (1982م)، فإن الصورة ليست مجرد انعكاس للواقع، بل هي بناء ثقافي يُشكّل طريقة فهمنا للعالم، وهو ما يُعزز فكرة أن الصورة أداة قوية في يد الإنسان



تزامناً مع الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات وفي نسختها العاشرة «واحة الإعلام» تستعرض التحول الرقمي في السعودية

اختتمت وزارة الإعلام في المملكة العربية السعودية فعاليات النسخة العاشرة من «واحة الإعلام»، والتي أقيمت بالشراكة مع هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، واحتضن فعاليتها مركز الملك عبد العزيز للمؤتمرات بمدينة الرياض، خلال الفترة من 31 أغسطس وحتى 3 سبتمبر 2025م، تزامناً مع أعمال الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات (GSR25)، وبحضور معالي وزير الإعلام السعودي، سلمان الدوسري، ومشاركة واسعة من الخبراء والمهتمين على المستويين المحلي والدولي. وتعدّ الواحة منصة متكاملة تطلقها وزارة الإعلام؛ بهدف تعزيز حضور السعودية الإعلامي في أبرز المحافل الدولية، وتوفير بيئة احترافية تواكب التحولات التي تشهدها المملكة ضمن رؤية (2030م).

أجنحة تفاعلية تجمع بين الإعلام والتقنية

عبر خمس مناطق رئيسة قدمت الواحة تجارب متنوعة جمعت بين الإعلام والتقنية والابتكار، من أبرزها: «معرض الواحة» الذي ضم الأجنحة التفاعلية لأكثر من (10) شركاء من القطاعين الحكومي والخاص، لاستعراض تجاربهم وإنجازاتهم وفق رؤية المملكة (2030م) الرقمية، ومبادرات وتجارب نوعية لعدد من الشركاء من القطاع الخاص.

أكثر من (5) آلاف زائر وزائرة

شهدت الواحة على مدار أربعة أيام حضوراً واسعاً تجاوز أكثر من خمسة آلاف زائر وزائرة من الخبراء والمهتمين على المستويين الدولي والمحلي، من بينهم أكثر من (2500) إعلامي وإعلامية يمثلون ما يزيد على (100) وسيلة ووكالة إعلامية، مما يؤكد مكانة الواحة بصفتها منصة إعلامية بارزة عالمياً.



المختلفة في صياغة الأفكار التطويرية، بما يجسد توجه الهيئة نحو توظيف التقنية في التنمية وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة (2030م).

واستعرضت «نيوم» مشاريعها العملاقة التي تمثل أيقونات حضرية وسياحية رائدة، مثل: مدينة «ذا لاين»، والوجهة الجبلية السياحية «تروجينا»، ومقنا المطلة على البحر الأحمر، ومدينة أوكساجون الصناعية الأكثر ابتكارًا، وجزيرة سندالة السياحية الفاخرة.

الوجهات السياحية .. روح السعودية

سلط جناح «روح السعودية» تحت إشراف الهيئة السعودية للسياحة الضوء على الوجهات السياحية، والتنوع الطبيعي والمناخي والثقافي في جميع مناطق المملكة، والفعاليات العالمية والنوعية طوال العام، كما وفر للزوار فرصة التفاعل مع الشاشات الذكية التي من خلالها يخوضون رحلة نحو الوجهات الفريدة والتجارب السياحية المهمة، كما يمكن للزائر التقاط الصور والمقاطع المرئية للتجارب الغامرة والاحتفاظ بها كونها ذكرى مميزة.

تنوع إعلامي دولي وإقليمي

استضافت الواحة عددًا من وسائل الإعلام الدولية والإقليمية من دول عدة، من بينها روسيا، وأمريكا، والصين، والهند، ومصر، وغيرها من الدول، إلى جانب حضور وسائل الإعلام المحلية، في مشهد يعكس تنوعًا إعلاميًا ثريًا على المستويين الدولي والمحلي، وتوفير أربعة أستوديوهات متكاملة، بالإضافة إلى «وادي الواحة» الذي ضم مركزًا إعلاميًا مجهزًا بأحدث التقنيات وشاشات للبث المباشر، مما مكنهم من صناعة الأخبار وتقديم تغطيات لحظية للواحة، في تجربة جمعت بين الابتكار والسرعة والجودة.



وفي منطقة «الجسر الرقمي» اطلع الزوار عن كثب على رحلة التحول التقني في المملكة على مدى قرن كامل، من عام (1925 حتى 2025م)، موثقًا بذلك محطات مهمة في مسيرة التطور الرقمي الوطني، بما يعكس القفزات النوعية التي شهدتها القطاع التقني عبر مراحلها المختلفة. ونُظمت خلال الفعاليات أكثر من (150) جولة تعريفية لوفود وضيوف الواحة من داخل المملكة وخارجها، قادها خريجو برامج «سلام للتواصل الحضاري» بلغات متعددة، للتعريف بإنجازات المملكة ودورها الريادي في الإعلام والتقنية، وإبراز جهودها في تعزيز التواصل الحضاري عالميًا.

واستعرضت «وزارة الرياضة» من خلال جناحها في واحة الإعلام النجاحات التي حققتها المملكة في استضافة أكثر من (130) فعالية رياضية كبرى حضرها ما يزيد عن (3) ملايين زائر من أكثر من (130) جنسية، مسلطة الضوء على قصة التحول الرياضي عبر شاشات تفاعلية تضم الملعب الرقمي والمنصة الموحدة ومبادرات المنشآت الذكية، إضافة إلى إبراز ملف الاستضافات العالمية وفي مقدمتها الترشح لاستضافة كأس العالم 2034م.

مبادرات رقمية تفاعلية

قدّمت هيئة تطوير منطقة عسير، ثلاث مبادرات رقمية تفاعلية، تشمل: «هاكاثون عسير تبتكر» الذي جمع المبدعين لتطوير حلول تقنية مبتكرة تخدم مجالات السياحة والاستثمار والنقل والاستدامة بالاعتماد على التقنيات كالذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، و«منصة اكتشاف عسير» التي وفرت خريطة تفاعلية رقمية للتعريف بمقومات المنطقة السياحية والثقافية والطبيعية وتعزز تجربة الزائر، إضافةً إلى «منصة المقترحات» التي أتاحت عبر الموقع الإلكتروني للهيئة مشاركة المجتمع والجهات



إنه زمن المشاهدة النّهمة



<< أ.د. نصر الدين لعياضي
باحث في علوم الإعلام والاتصال

يلخصه الناطقون باللغة الإنجليزية في كلمتين متلازمتين: (binge-watching)، فالكلمة الأولى تعني، حسب قاموس إكسفورد، فترة قصيرة من الوقت يصرفها المرء في نشاط معين، كتناول الطعام أو الشراب، ثم تدرج استعمالها لتكتسب معنى الإسراف في الشراب أو المرح الصاخب أو حفلة سمر.

حاولنا العثور عن المقابل العربي المناسب لهذا النمط من المشاهدة التلفزيونية فلم نفلح، فارتأينا الاستعانة بخدمات برنامج الذكاء الاصطناعي «جيميني» (Gemini)، فأخبرنا بأنه تُرجم إلى اللغة العربية بصيغ مختلفة، مثل المشاهدة الماراثونية، التي تتطابق مع سباق الماراثون الطويل، وتعبر عن فكرة المشاهدة المسترسلة لساعات طوال دفعة واحدة.

والمشاهدة المتواصلة، وهو توصيف حسي للاستمرار في المشاهدة فترة طويلة دون توقف، وترجم – أيضًا – إلى «إدمان المسلسلات»، وتفتقد هذه الصيغة الدقة لأنها لا تعني مشاهدة حلقات المسلسل الواحد، بل تشمل كل المسلسلات، ولا تميز هذا النمط «الجديد من المشاهدة» عن النمط المألوف والتقليدي.

عزيزي القارئ، هل حدث أن فتحت كمبيوترك أو هاتفك الذكي أو لوحك الإلكتروني، وحملت مسلسلًا تلفزيونيًا، ثم انزويت لمشاهدة كل حلقاته تباغًا، دفعة واحدة دون توقف؟

إنه سلوك عادي أمس يستقطب أعدادًا متزايدة من المشاهدين من أعمار مختلفة، خاصة الشباب، ويثير فضول الكثير من الباحثين في علم النفس والاجتماع والإعلام.

إن فعلت ذلك، فما هي العبارة المناسبة التي تصف بها هذا النمط من مشاهدة المسلسلات أو الأفلام؟

ولا تدل على المشاهدة غير الخطية لمسلسل واحد؛ أي الانتقال من سياق المشاهدة المتدرجة: حلقة بعد أخرى، إلى سياق مشاهدة الحلقات بشكل متواصل دون انقطاع، مما ينشئ سياق للمشاهدة مختلف عن السياق المألوف. هل هذا يعني أننا أمام ورطة الترجمة أم إشكالية المفهوم؟!

أشار فريق من الباحثين من اختصاصات مختلفة، ومن جامعات متعددة: غرنوبل بفرنسا، وهلسنكي بفنلندا، وبالتيمور بالولايات المتحدة الأمريكية، وأمستردام بهولندا، إلى إشكالية هذا المفهوم في بحثهم المشترك المعنون بـ «المشاهدة المتسلسلة النهمة لمحتويات الفيديو: ضرورة المراجعة ذات الاختصاصات المتعددة»، الصادر في عام 2019م، حيث أجمعوا على الرأي القائل: «إن هذا النمط من المشاهدة ما انفك يزداد انتشارًا ليصبح ظاهرة اجتماعية وثقافية، لكنه يفتقد الدقة في التحديد اللساني».

من أجل معالجة إشكالية هذا المفهوم يتجه التفكير إلى بعض محدّداته: «الاستهلاك المفرط والسريع للمحتويات الإعلامية التي تكون غالبًا مسلسلات تلفزيونية أو أفلام أو برامج أخرى»، مثل مباريات كرة القدم للفرق التي وصلت إلى الربع النهائي من الدوري القاري أو كأس العالم، وهذا الاستهلاك أصبح ممكنًا بفضل منصّات البثّ أو التوزيع، مثل منصّة «بينج» (Binge) – لاحظ تشابه الأسماء – إنّها منصّة أسترالية مختصة في بثّ الفيديو وفق الطلب، تقترح قائمة من المنتجات (السمعية/البصرية) الشعبوية: مسلسلات وأفلام وثائقية على مشتركيها، ثمّ تلتها المنصّات التالية: «نتفليكس» (Netflix)، وأمازون برايم (amazon prime)، وديزني بلاس (Disney plus)، ومواقع الشبكات الاجتماعية التي وسعت شعبية هذا النمط من المشاهدة، وفي نظر هؤلاء الباحثين، إن المشاهدة تصبح نهمة إذا زادت مدتها عن ثلاث إلى أربع ساعات متواصلة.

وقد صنفها البعض إلى صنفين: المشاهدة النهمة المبرمجة، أي التي سبق التخطيط لها: اختيار نوع المسلسل التلفزيوني، وتعيين الوقت المحدّد لمشاهدة كل حلقاته، والمشاهدة النهمة بالصدفة، أي أن المشاهد يقرر في آخر دقيقة ما يشاهده من قائمة المعروضات، وتتعدد الأسباب التي تدفع المرء إلى اختيار هذا النمط من المشاهدة، نذكر منها تسجيلية الوقت والقضاء على حالة الضجر، وتعديل المزاج، وتلبية الفضول في اكتشاف نهاية المسلسل، وهي الحالة ذاتها التي يعيشها بعض القراء الذين خانهم الصبر، فينتقلون رأسًا إلى الفصل الأخير لمعرفة نهاية الرواية



وتحصر المشاهدة في المسلسلات فقط، هذا فضلًا عن تضمينها السلبي للفعل، إذ تعتبره حالة مرضية، عافكم الله منها، يعاني منها المولعون بهذا النمط من المشاهدة. وترجم إلى المشاهدة النهمة، وينصحن برنامج الذكاء الاصطناعي المذكور أعلاه باعتمادها، إذ يعتقد أنها أكثر دقة وذيوغًا، وربما لأنها ذات صلة ذهنية بدلالاتها الأصلية في اللغة الإنجليزية؛ أي الإسراف في الأكل والشرب، مثلما ذكرنا آنفًا.

ورطة المفهوم

إذا اعتبرنا أن الترجمة الأخيرة، المشاهدة النهمة، أقرب إلى التعبير الإنجليزي، فهذا لا يغطي على قصورها في إيصال المعنى المقصود، لأنها تشير إلى أن المرء يسعى إلى إشباع شراسته في المشاهدة التلفزيونية؛ بمعنى أنه يميل إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية بشكل مستمر لفترة طويلة، بصرف النظر عن نوعية هذه البرامج وعددها،



(Remote Control) للقفز من مشاهدة قناة إلى أخرى، ومن برنامج تلفزيوني إلى آخر، لتفادي ما يسميه الفرنسيون «النفق الإعلان»، أي تمطيط مدة بث اللقطات الإعلانية إلى درجة أنها تبلع حلقة المسلسل التلفزيوني، وتُنسي المشاهد ما دار فيها من أحداث وما سمع من أقوال.

إنه النفق ذاته الذي تعود عليه عشاق المسلسلات التلفزيونية في الفضائيات العربية في شهر رمضان الفضيل.

ما وراء المفهوم

أحدثت «المشاهدة التلفزيونية النهم» جملة من التحولات على المستوى الاجتماعي، والإعلامي، والنفسي، والاقتصادي.

إن كانت مشاهدة المسلسلات التلفزيونية في السابق تجمع أفراد العائلة، فإن المشاهدة النهمية تعمل على تفتيتهم، ليس هذا فحسب، بل تعمل على إلغاء الطابع الجماهيري للتلفزيون الذي كان يجمع شرائح واسعة من الجمهور، ويعزز لحياتها الاجتماعية، ويوحد مشاعرها وأحاسيسها، ويدعم قاسمها المشترك الثقافي والعاطفي، وتثبت مكانة ما أصبح يعرف بـ «وسائل التواصل الجماهيري الذاتية»: الهاتف الذكي، والكمبيوتر الشخصي، واللوح الإلكتروني، الذي يفتح المجال للعزلة والانفراد في المشاهدة.

وإن كانت العزلة والاستقلالية في السلوك مألوفة في المجتمعات الغربية، فإنها غير ذلك في المجتمعات ذات النزعة الجماعية، بل إنها مقلقة ومربكة، ففي مجتمعاتنا العربية لا نتقبل بسهولة فكرة أن الشخص يمارس الألعاب الإلكترونية الانفرادية، فالألعاب في ثقافتنا جماعية بالضرورة أو يشارك فيها إثنان على الأقل، كذلك الأمر بالنسبة إلى الانزواء لمشاهدة مسلسل تلفزيوني لساعات، يبدو أن الانزواء والانفراد يجري في الظاهر فقط؛ أي على الصعيد الفيزيائي، بينما في الواقع هو «انفراد وسط الجماعة» (alone together)، على حد تعبير عالمة الأنثروبولوجيا والنفيس الأمريكية «شيري توركل» (Sherry Turkle)، التي لاحظت بأن التكنولوجيا المعاصرة تدفع الفرد ليعيش حياته منعزلاً وسط الجماعة عبر ما يمارسه من نشاط مع أصدقائه ومعارفه عبر الإنترنت، ففي حالة المشاهدة النهمية، يتابع الفرد عبر شاشة كمبيوتره الشخصي حلقات مسلسله التلفزيوني تبعاً، ويرسل في الوقت ذاته انطباعاته وآراءه عما يشاهده إلى أصدقائه، في شكل تعليقات على أداء الممثلين أو الإخراج أو الأحداث

أو فك الحبكة بعد قراءة فصولها الأولى، والتدريب على السيطرة على العواطف والتحكم فيها.

الفروق

ما الفرق بين المشاهدة الخطية؛ أي المشاهدة التقليدية للمسلسلات التلفزيونية التي ألفناها منذ سنوات، والمشاهدة النهمية؟.

إن المشاهدة الأخيرة تمنح للمشاهد الحرية: حرية اختيار ما يشاهد بيسر، ومتى يشاهد، ومدة المشاهدة المسترسلة وإيقاعها، وأين يشاهد، ووسيلة التي يستعملها في المشاهدة، والمنصة التي يفضلها.

إنها الحرية المفقودة في المشاهدة الخطية التي يعترضها العديد من العوائق: وقت البث، والمنتج الثقافي المعروض للمشاهدة والمفروض على الجميع، ومكان المشاهدة، ووسيلة المشاهدة، ففي السابق كان المشاهد مجبراً على انتظار موعد بث كل حلقة من حلقات مسلسله المفضل كل مساء أو كل أسبوع، وعليه أن يعلق نشاطاته اليومية، ويتفرغ للمشاهدة خوفاً من أن تفوته حلقة من حلقات المسلسل، فتضطرب متابعته لأحداث المسلسل وتطوراته، هذا فضلاً عن أن المرء يتحرر من ضغط القلق والترقب الذي تفنن كتاب السيناريو والمخرجون في ممارسته في نهاية كل حلقة من حلقات المسلسل التلفزيوني؛ من أجل شدّ المشاهد وتشويقه لفك اللغز واكتشاف المفاجأة التي تنتظره في الحلقة التالية، وعلى القارئ الكريم أن يتصور كيف تطورت ممارسة تقنيات الترقب والتشويق في مئات الحلقات في المسلسلات الطويلة التي تدوم مدة بثها سنوات.

كما أن المشاهدة غير الخطية تُنسي المرء عاداته القديمة: المشاهدة بالموثبة؛ أي استعمال أداة التحكم عن بُعد



من الفراغ واليأس بعد الانتهاء مباشرة من مشاهدة كل حلقات المسلسل دفعة واحدة، خاصة إن كانت خاتمة لا تسائر توقعاتهم، أو على الأقل لا تسير وفق ما تشتهي رياحهم.

إن الأمر ينطبق أكثر على الأشخاص الحساسين والعاطفيين الذين يذرفون الدموع بسخاء على مصير بعض الممثلين والممثلات.

خلافًا للقنوات التلفزيونية الكلاسيكية التي تعتمد على الإعلان كمورد لتمويلها، تسعى المنصات الرقمية إلى ضمان تمويلها من مشتركيها، وتستغل هذه المنصات هذا النمط من المشاهدة لرفع عائد الاشتراكات، ليس هذا فحسب، بل توظف خوارزمياتها لتوجيه مشتركها نحو نوع معين من الأفلام أو المسلسلات، أي «ترويضهم» إن صحت العبارة، والذي يتم باستخدام جملة من التقنيات، منها «التجسس» على المشاهد لمعرفة ميوله وما يفضل مشاهدته من خلال تعقب آثار إبحاره في شبكة الإنترنت و«جولاته» في مواقع الشبكات الاجتماعية، وبالتوصيات التي توجهها له، وبالإعلان عن أفضل الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تحصل على الرتبة الأولى في مؤشر المشاهدة، لأنها حظيت بأكبر عدد من المشاهدة أو الإعجاب خلال أسبوع أو شهر، وغيرها من التقنيات التي «تسعر» المنافسة بين المنصات الرقمية المختصة في بث الأفلام والمسلسلات التلفزيونية.

وفي النهاية يمكن القول، إن المشاهدة النّهمة ليست الأداة الفضلى لامتصاص وقت الفراغ، بل إنها سلاح لترسيخ الثقافة المهيمنة التي تفرضها القوى الاقتصادية والتكنولوجية العالمية التي تصقل ذائقتنا وعواطفنا، بل تدفعنا لنشارك في ذلك برضا تام.

أو الحوار، والتي تفضي إلى تقييم المسلسل بهذا القدر أو ذاك، وهكذا تثري تجربته، وتتسع معارفه ومداركه التي من الأرجح أن تؤثر على اختياراته المستقبلية في انتقاء المسلسلات؛ ولعل هذه التفاعلات التي تجري أثناء المشاهدة النّهمة هي التي تسهم في تشكيل المعجبين بالممثلين، والمخرجين، التي تتسع دائرتهم خارج أوقات المشاهدة، وقد استعان علماء الاجتماع بجماعة المعجبين لفهم آليات تشكل المؤثرين في مواقع الشبكات الاجتماعية. أما على الصعيد الإعلامي، فإنها تدفع كُتّاب السيناريو إلى مراجعة طرائق كتابتهم، وتكيف سردهم التلفزيوني لظروف المشاهدة المتواصلة، والاستغناء عن فبركة حالة التشويق الضعيفة التي لا دور لها في البناء الدرامي للمسلسل التلفزيوني سوى تشويق المشاهد لتجديد موعده لمشاهدة الحلقة التالية، والاستغناء عن المماثلة والترهل في سرد الأحداث التي تثقل المسلسل التلفزيوني، وتعفي مخرجه من التمثيط وتلخيص مضمون كل حلقة والتذكير بأحداثها، والحقيقة أن كُتّاب السيناريو والمخرجين يستفيدون كثيرًا من ملاحظات وتعليقات المشاهدين، لأنهم يتبادلون معهم الآراء والأفكار عبر مواقع الشبكات الاجتماعية التي تشجع النقاش عن المسلسلات التلفزيونية مع المعجبين والمتابعين.

أما نفسيًا، فإن المولع بالمشاهدة النّهمة، يعيش تجربة مختلفة، فالاستغراق في مشاهدة المسلسل لفترة ممتدة، يدفع المشاهد للانسجام أكثر مع أحداث المسلسل وأبطاله، بل ينغمس في أجوائه؛ أي يُبتلع مثلًا ذكر الناقد التلفزيوني الأمريكي «جيمس بونيوزيك» (James Poniewozik)، ويتألف مع الممثلين، ويرتبط بهم عاطفيًا أكثر، ويستأنس بالديكور والهندام والموسيقى، فتتغلغل في حياته اليومية دون وعي في بعض الأحيان.

لقد شجعت هذه التجربة الباحثين على إجراء البحوث الاجتماعية والنفسية لمعرفة حالات الإشباع الأنّي والمتزامن والمؤجل من المشاهدة النّهمة، وهي العناوين البارزة للبحوث التي اهتمت بكيفية التوفيق بين تدفق المحتويات التلفزيونية المتشابهة والمتماثلة عبر المنصات الرقمية المختلفة وإشباع حاجات الجمهور المتنوعة.

الإدمان والفراغ

يؤدي سعي الجمهور إلى تحقيق إشباعاته من المشاهدة الممتدة للمسلسلات التلفزيونية إلى الإدمان، وقد لاحظ الباحثون أن بعض عشاق هذه المشاهدة يشعرون بحالة

نشرات الأخبار على مدار الساعة.. ضرورة لا رفاهية



<< **عماد عبدالمحسن**
كاتب وباحث في الإعلام - مصر

قد يرى البعض أن وجود قنوات إخبارية متخصصة، يجب هذا الأمر، ولكننا نرى أن وجود نشرات إخبارية على مدار الساعة يتم تقديمها من خلال القنوات العامة هو أمر مهم لا يجب إغفاله أيضاً، فالقنوات الإخبارية يذهب إليها المتفرج طواعية، لكن من يتابعون مسلسلاً أو فيلمًا أو برنامجًا يكونون بعيداً عن الأحداث الجارية، ويصبحون عرضة للشائعات التي تحاصرهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتي لم يتمكن أحد من ردها حتى الآن. إن الأحداث المتلاحقة من حولنا والتي تنطلق بسرعة البرق، هي ما تستدعي هذا الأمر، خاصة وأن منطقتنا أصبحت منطقة شائكة، ومحوراً من محاور هذه الأحداث، والمشاهدون من حقهم أن يستقوا المعلومات من مصادر موثوقة.

ولكن.. الأمر يحتاج إلى الاستعانة بالتقنيات الحديثة في تقديم الأخبار بعيداً عن الأطر التقليدية التي تنفر المتابعين، سواء من حيث الديكور، أو القالب الذي تقدم من خلاله المادة الإخبارية، مستخدمة «شاشات عرض، تقنيات إلكترونية، إنفوجراف»، إلى آخر هذه التقنيات التي تتمكن من الشرح الوافي للخبر.

وهو أمر أهمس في أذن المسؤولين عن القنوات في الهيئات الرسمية إلى ضرورة تطبيقه، فالشكل التقليدي لم يعد مناسباً لوقتنا المعاصر.

أصبح تقديم نشرات أخبار على مدار الساعة يتم بثها من خلال القنوات الفضائية العامة أمراً ملخاً، بعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي نافذة إخبارية مليئة بالشائعات والمعلومات المغلوطة.



ناضجة قادرة على مواجهة هذه التحديات، حتى وإن استلزم الأمر وجود نشرة إخبارية موحدة، يتم بثها على جميع القنوات في آن واحد، فالهم العربي واحد، والشراكة قائمة وصارت ضرورية في وقتنا الحالي.

وقد لوحظ أن بعض إذاعات الـ(FM) تطبق هذا الأمر وتقدم موجزًا إخباريًا على مدار الساعة، يتيح للمستمعين التعرف على أهم الأخبار أيضًا كان موقعهم، وهو أمر جيد، نرجو أن يتم تعميمه على الإذاعات أيضًا.

ولا نريد أن تتضمن هذه النشرات معلومات سياسية فقط، بل اقتصادية، واجتماعية، وكافة الأخبار التي تهم المتلقي، سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

يتبقى لنا مذبغو هذه النشرات، الذين يجب أن تتوافر فيهم بعض الموصفات المهمة، من حيث مخارج الحروف الخاصة باللغة العربية السليمة، والثقافة العامة، والخلفية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة، حتى يتمكن مقدم النشرة من محاوره من يتم استضافتهم لتحليل الأحداث وتقديم رؤية متخصصة عنها.

إننا أمام تطورات متسارعة يجب أن نكون راصدين لها، بل ومحللين لتفاصيلها حتى نكون على قدر المسؤولية متسلحين بالمعرفة والمعلومات الموثوقة.

صحيح أن هناك شريطاً للأخبار يكون متواجداً أسفل الشاشة طوال الوقت، لكنه خبرٌ مقتضبٌ، لا يفي بالغرض، ولا يروي عطش المتلقي لمعرفة ما يدور من حوله.

المؤسف أن بعض المواقع الإلكترونية أصبحت تلهث خلف ما يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي رغبةً في تحقيق سبق صحفي، أصبحت تنشر هذه الأخبار الكاذبة، وهو ما يسهم في إشعار المتابعين بصحته، على الرغم من أنه يكون بعيداً كل البعد عن الحقيقة، وقد تسببت هذه الشائعات في الوقعة بين مؤسسات وجهات رسمية وغير رسمية، أو الإساءة إلى فنانين أو شخصيات عامة، وعلينا تحري الدقة فيما يتم قراءته والذهاب إلى المصادر الموثوقة حتى نتأكد من صحة ما يكتب.

وقد صار ما يسمى باللجان الإلكترونية، التي تحتشد من أجل إشعار متابعي وسائل التواصل الاجتماعي بحقيقة الحدث، أمرٌ منتشر بشكل كبير تقوده «عصابات» إلكترونية، تهدف إلى بث الشائعات لأغراض شيطانية سيئة للأسف.

لذا فإنني أدعو إلى عقد مؤتمر موسع تشارك فيه هيئات الإذاعة والتلفزيون الرسمية إلى جانب مسؤولين عن الفضائيات الخاصة، لبحث الأمر، والتوصل إلى صيغة

التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: الإستراتيجيات والأدوات



<< أ.د. فايزة يخلف
باحثة في الإعلام - الجزائر

مقدمة

أدى التطور الرقمي المتسارع وانتشار الإنترنت إلى تضاعف عدد مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في العالم، حيث تجاوزوا مليارات الأشخاص ومع ما أتاحتها هذه الوسائل من إمكانيات غير مسبوقة في الوصول إلى جمهور واسع بطرق مبتكرة وفعالة، برزت كأداة قوية في مجال التسويق الرقمي.

ويعد التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الراهن أحد ركائز الخطط التسويقية الحديثة، نظراً لقدرته على الوصول المباشر إلى الجمهور المستهدف، وإيجاد تفاعل فوري معهم وهو ما يساهم في بناء العلامة التجارية وتعزيز المبيعات.

وعلاوة على ما يتيح هذا النمط من التسويق من فرص كبيرة لبلوغ المستهلكين بدقة وفعالية وبتكاليف أقل مقارنة بالقنوات التقليدية، فهو يوفر ميزة غير مسبوقة للشركات الصغيرة والمتوسطة للظهور بجانب العلامات التجارية الكبرى.

وعلى الرغم من اهتمام الشركات المتزايد بالتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي كخيار إستراتيجي، إلا أن العديد من المؤسسات لا تزال تفتقر إلى فهم واضح لهذا النمط من التسويق ولإستراتيجياته الفعالة ولأدواته اللازمة لتحقيق تأثير فعلي، الأمر الذي يجعلنا أمام جملة من التساؤلات حول أفضل الممارسات في هذا المجال.

فما المقصود بالتسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟ ما الأدوات التي تعزز فعالية مثل هذه الحملات الرقمية؟ وكيف يمكن قياس أثر هذه الإستراتيجيات على تحقيق أهداف المؤسسات؟

يحتل مفهوم التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

يستند هذا المفهوم إلى مبادئ التسويق الحديث الذي يشمل أنشطة متباينة، مثل إدارة الصفحات الرسمية للعلامة التجارية على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذا تطوير حملات تواصل تعتمد على المحتوى التفاعلي والمحتوى الذي ينتجه المستخدمون أنفسهم⁽¹⁾.

ويجوز في هذا الاتجاه القول مثلما تؤكد بعض الدراسات الحديثة: "إن التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، هو استخدام تقنيات وبرمجيات وسائل التواصل الاجتماعي لإنشاء وتوصيل وتقديم وتبادل عروض ذات قيمة للمؤسسة وأصحاب المصلحة فيها"⁽²⁾.

مثل هذا التعريف يبرز الجوانب التفاعلية والإستراتيجية لهذا النمط من التسويق، حيث يعتبره أداة لبناء العلاقات وتبادل المعلومات والأفكار مع الجمهور المستهدف، وهو التفاعل الذي يساعد في نشر المحتوى الترويجي للعلامة التجارية، ويساهم في إبراز الشركة وتعزيز صورتها الذهنية.

وعندما نتحدث عن التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإننا نحاول صياغة معنى العلاقة بين الأفراد أو الجمهور والشركات في البيئة الرقمية، وهي علاقة تفاعلية ثنائية الاتجاه تتيح للمسوقين التواصل المباشر مع

1 - التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي: المفهوم والأبعاد الدلالية

يحيل مفهوم التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الجمهور ويحفزه على الشراء⁽⁶⁾.

ب - إستراتيجية اختيار المنصات المناسبة:

تكشف ديناميات التواصل بين الأفراد داخل منظوماتهم الاجتماعية والاقتصادية عن التأثير المباشر لوسائل الإعلام في ضبط الاتجاهات وبناء القناعات، وتأتي اليوم منصات التواصل الاجتماعي التي أفرزها التطور التكنولوجي المتسارع بما تختص به من مزايا تقنية وإعلامية متباينة لتؤكد أهمية التخطيط الأنسب لاختيار وسائل الإعلام (Planning Media)⁽⁷⁾.

إن إدراك مثل هذه الاعتبارات يقودنا إلى التنويه بأن اختيار المنصة المناسبة للتسويق الرقمي ليس قرارًا عشوائيًا، بل هو إجراء إستراتيجي يخضع لمعايير علمية أهمها:

- تحليل الجمهور المستهدف (Analysis Audiance)، وفيه يتم تحديد وضبط طبيعة الجمهور المستهدف من حيث الخصائص الديموغرافية: "العمر، الجنس... إلخ"، والجغرافية: "الموقع، والاهتمامات"، فإذا كان فيسبوك منصة تستقطب جمهورًا أوسع عمرًا وأكثر تنوعًا، فإن إنستغرام هو منصة مثالية للفئة العمرية بين (18 - 34) عامًا، مثلما يُعد (Linkedin) منصة أكثر مواءمة لنشر محتويات احترافية تستهدف جمهور المستخدمين والمهنيين. - تحديد أهداف الحملة التسويقية، هنا يغدو هدف المؤسسة من الحملة التسويقية هو أساس اختيار المنصة الأنسب، فإذا كان الهدف منصباً على بناء الثقة من خلال محتوى طويل، فيتم اللجوء في هذه الحالة إلى (YouTube)، وإذا كان الهدف المتوخى هو زيادة الوعي بالعلامة التجارية بصرياً، فالمنصة الأنسب لهذا الغرض هي إنستغرام التي تتميز بطبيعتها البصرية التي تجعلها أداة قوية للتسويق المرئي⁽⁸⁾.

- تحليل المنافسين (Benchmarking Competitive)، يحيل مفهوم تحليل المنافسين في المجال الاقتصادي إلى تلك العملية التي يتم بمقتضاها مقارنة الأداء التنظيمي لمؤسسة ما مع قادة أو منافسين لها في المجال بهدف تحديد الفجوات وتحسين الأداء⁽⁹⁾، وهو في سياق التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي يعني مقارنة أداء العلامة التجارية على منصات التواصل مع أداء منافسين أو علامات رائدة، بهدف استخلاص أفضل الممارسات وتحسين الإستراتيجية الرقمية⁽¹⁰⁾.

ومن المؤشرات المستخدمة في تحليل المنافسين على منصات التواصل الاجتماعي (Posting) احتساب معدل التفاعل (Rate Engagement)، وكذا معدل النشر

المستهلكين، الاستماع إليهم والرد الفوري عليهم⁽⁴⁾. ولا يمكن اختزال نجاح ترويج المنتجات والخدمات عبر المنصات الاجتماعية في زيادة الوعي بالعلامة التجارية فقط، وإنما الأمر يتعداه إلى تحقيق النجاح التسويقي الذي يقوم بدوره على مجموعة من الإستراتيجيات.

2 - إستراتيجيات التسويق عبر منصات التواصل الاجتماعي

بفعل الممكنات التواصلية التي أتاحتها الإنترنت، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من مجرد أدوات للتواصل الشخصي إلى فضاءات إستراتيجية تتيح للشركات بناء علاقات مستدامة مع عملائها، وتحقيق أهداف تسويقية تجمع بين زيادة الوعي بالعلامة والرفع من حجم المبيعات. ولا شك أن تحقيق مثل هذه المعادلة يتوقف على تبني إستراتيجيات فعالة، لعل أبرزها:

أ- إستراتيجية المحتوى:

في ظل فضاء رقمي يعج بالمعلومات، أضحت صناعة المحتوى أمراً مهماً جداً في أي عملية تسويق ناجحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فإنتاج محتوى قيم وجذاب هو قيمة مضافة للمتابعين والمستهلكين، وهو في الوقت ذاته أداة فعالة لتحقيق التميز والتأثير في ظل منافسة حادة على جذب المستخدمين.

ومما يؤكد أهمية صناعة المحتوى الجيد في نجاح التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي أنه:

- يساهم في جذب انتباه الجمهور المستهدف، ويعزز تفاعله مع العلامة التجارية، فالأنماط المختلفة للمحتوى الجيد من صور وفيديوهات وكتابة نصوص، خاصة إذا كانت مصممة بطريقة مبتكرة، هي وسيلة ناجحة لإثارة فضول المتابعين وتشجيعهم على الإعجاب والمشاركة والتعليق، وهو ما يعزز من فكرة الحضور الرقمي للعلامة التجارية⁽⁵⁾.

- يساعد المحتوى الجيد في بناء الثقة والمصداقية بين المؤسسات الاقتصادية والجمهور، فبقدر ما تجتهد هذه المؤسسات في تقديم محتويات ذات جودة عالية بقدر ما تثبت إلمامها بمجال التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي وخبرتها فيه.

- يعمل المحتوى الجيد على تحفيز قرارات الشراء من خلال مشاركة القصص الواقعية وشهادات العملاء (Testimonials) قصص النجاح والتجارب الخاصة، ومثل هذه العروض المقنعة هي بمثابة أدلة عملية على جودة المنتجات والخدمات، وهو ما من شأنه أن يقلل من تردد

هو الذي يضمن إيصال الرسالة التسويقية بدقة لشريحة معينة.

- بناء الثقة والمصداقية، يرتبط المؤثر في المخيال العام بفكرة الشخص العادي الذي يشارك تجاربه وخبراته مع متابعيه على نحو منتظم، وهذا ما يجعل المستهلكين يثقون في توصياته أكثر من الإعلانات الكلاسيكية، ومثل هذه العلاقة الوثيقة بين المؤثر ومتابعيه، والتي يختزلها مفهوم (Interaction Parasocial) هي التي تترجم إلى استجابة تسويقية إيجابية⁽¹⁵⁾.

- التكلفة المنخفضة والعائد المرتفع، بعدما كانت الإعلانات التقليدية تشكل عبئاً كبيراً على ميزانيات الشركات أضحت التعاون مع المؤثرين، خاصة الصغار والمتوسطين منهم أقل تكلفة وأكثر تحقيقاً لنتائج ملموسة قد تتجاوز في بعض الحالات أضعاف الاستثمار⁽¹⁶⁾.

- ضمان تعزيز الوعي بالعلامة التجارية (Awareness Brand)، يستخدم المؤثرون إستراتيجيات القصص (Storytelling)، البث المباشر، الفيديوهات ومنشورات الحياة اليومية، ما يعزز الارتباط العاطفي بالعلامة التجارية ويقوي فكرة الوعي بها، بحيث تصبح جزءاً من حديث الجمهور اليومي. ولكي تختار الشركات المؤثرين الأنسب ليكونوا سفراء لعلاماتها التجارية يجب عليها دراسة انتماءاتهم وميول جمهورهم، كما يجب الانتباه إلى مصداقية المؤثر وجودة المحتوى الذي ينشره.

ومثل هذه المسألة لا يمكن حسابها وفق المنطق الرياضي، ولكنها تتوافر واضحة في تجارب التسويق الناجحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي قدم فيها المؤثرون حملات تسويقية مبتكرة استوفت شروط ملائمة المحتوى مع قيم ومجال العلامة التجارية (Relevance)، وكذا المصداقية (Credibility)، وهذا ما يحقق غالباً أفضل النتائج.

واتساقاً مع هذه الإستراتيجيات المهمة، فإن تحسين كفاءة وفعالية جهود التسويق لا تكتمل من دون تفعيل الأدوات المتاحة لتسهيل التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فما هذه الأدوات؟ وكيف يمكن توظيفها في قياس نتائج الحملات التسويقية.

3 - أدوات التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

يحيل مفهوم أدوات التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى البرمجيات والتطبيقات والمنصات التي

(Frequency) وهو الذي يقاس بعدد مرات نشر العلامة التجارية أسبوعياً مقارنة بالمنافسين، بالإضافة إلى مؤشر نمو المتابعين شهرياً (Rate Growth Follower) وما يقترن به من معدل الردود (Rate Response).

ومثل هذه المؤشرات هي التي تحدد المنصات التي تحقق أفضل عائد وتكفل للمؤسسات تعزيز السمعة الرقمية للعلامة التجارية مقارنة بالعلامات الأخرى، وهو ذات التوجه الاقتصادي الذي تؤكد الحقيقة الاقتصادية التي تفيد بأنه: «لا يكفي أن نعرف أين نحن؟ بل نحتاج أن نعرف أين نقف؟ مقارنة بالأفضل ولماذا؟»⁽¹¹⁾.

ج- استخدام المؤثرين في التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي:

المؤثرون هم صغار المشاهير الذين يمتلكون قدرة واضحة على التأثير في سلوك أو قرارات الآخرين الشرائية أو المعرفية نظراً لما يمتلكونه من حظوة اجتماعية، معرفة متخصصة أو علاقة قوية مع جمهور معين، وغالباً ما يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كمنصة رئيسية للتواصل⁽¹²⁾.

والمؤثر في مجال التسويق الرقمي، هو ذلك الشخص الذي يمتلك عدداً من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي، وينظر إليه كمصدر موثوق للمعلومات، ولذلك فهو يستخدم من قبل الشركات في زيادة الوعي بالعلامة التجارية وتحقيق أهداف التسويق من خلال مشاركاته أو توصياته الشخصية⁽¹³⁾.

وعلى الرغم من حداثة ظاهرة استخدام المؤثرين في مجال التسويق للخدمات والمنتجات، إلا أن الدراسات الحديثة تؤكد اعتماد هذه الإستراتيجية على نطاق واسع، حيث إن (80%) من الشركات تخصص جزءاً من ميزانياتها للتسويق عبر المؤثرين⁽¹⁴⁾.

وغني عن البيان أن العائد الاستثماري المرتفع من حملات المؤثرين خصوصاً في مجالات مثل الموضة، التجميل والسفر يعود تحديداً إلى:

- تعزيز الوصول للجمهور المستهدف، تشير الدراسات الحديثة إلى أن المحتويات التي يقدمها المؤثرون تحقق معدلات تفاعل أعلى من الإعلانات التقليدية أو الممولة التي قد تصل إلى أشخاص غير مهتمين، ولهذا تستثمر الشركات في هؤلاء المشاهير من أجل تحقيق هدف الوصول (Reach) إلى عدد الأشخاص الذين يشاهدون أو يتعرضون لمحتوى معين، وهذا الاتجاه نحو الاستفادة من القاعدة الجماهيرية المحددة (Targeted Base Audiance)

تختلف أدوات إدارة حملات المؤثرين (Influencer Marketing Management) باختلاف الوظيفة، فإذا كان الهدف هو البحث عن المؤثرين المناسبين بناءً عن التخصص، نوع المحتوى، القيم، فالأدوات المساعدة لهذا الغرض هي (Aspire Upfluence). أما إذا كان الأمر يتعلق بتحليل المصداقية وجودة الجمهور فتستخدم أداة (Auditor Hype). أما في حالة إنشاء تقارير وتحليل البيانات فيتم الاستعانة بأداة (Influencity)، وهكذا تختلف أدوات إدارة التسويق عبر المؤثرين باختلاف أهداف قياس الأداء لتقييم نجاح الحملات.

ويجب التنويه في هذا المقام إلى أن نجاح هذه الحملات لا يعتمد فقط على شهرة المؤثر، بل على معايير أخرى أكثر موضوعية ترتبط بمدى صدقه، وواقعية المحتوى، وتفاعل الجمهور الحقيقي، وهو ما تكشف عنه الأدوات المستخدمة في هذا الشأن.

خاتمة

في الختام، يمكن القول أن التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد ترفاً، بل ركيزة أساسية في إستراتيجيات الشركات المعاصرة، نظراً لما توفره هذه المنصات من قدرة غير مسبوقة على الوصول المباشر والتفاعل الفوري مع الجمهور المستهدف من خلال تبني إستراتيجيات مدروسة وأدوات رقمية متطورة لقياس أداء وفعالية هذا النوع من الحملات التسويقية.

وبالحديث عن فعالية هذا النوع من التسويق، يجب التأكيد على أنه نهج إستراتيجي يدار بأسلوب تكاملي يجمع بين فهم سلوك الجمهور، واختيار المنصات المناسبة، والاستفادة من تحليلات الأداء لتوجيه القرارات المستقبلية، وهذا عملاً بالفكر الذي يفيد بأن نجاح التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي لا يعتمد فقط على الظهور، ولكنه يقوم على القيمة المضافة، والاتساق والتفاعل الحقيقي.

تساعد الشركات على إدارة حساباتها، تتبع الأداء وتحليل البيانات، وهي جزء محوري في منظومة التسويق الرقمي الشامل⁽¹⁷⁾، ومن أبرز هذه الأدوات:

- أدوات إدارة الحملات: مثل (Hootsuite Buffer)، وهي أدوات برامج جدولة المحتوى، وظيفتها تنظيم نشر المنشورات، وتسمح للمسوقين بجدولة المنشورات مسبقاً، وهذا ما يضمن نشرًا منظمًا وتواصلًا مستمرًا مع الجمهور.

- أدوات تحليل الأداء (Analytics)، وهي أدوات توفر بيانات مفصلة عن حملات التسويق تساعد في معرفة كيفية تفاعل الجمهور من خلال قياس التفاعل، الوصول، معدل النقرات، هذا ما يسمح بتحسين الإستراتيجيات المستقبلية⁽¹⁸⁾.

- أدوات التصميم الغرافيكي، وهي أدوات تسمح بإنشاء محتوى بصري احترافي جذاب يتناسب مع هوية العلامة التجارية.

- أدوات إدارة الإعلانات المدفوعة، تسمح هذه الأدوات للشركات بإدارة الإعلانات الممولة عبر عدة منصات من واجهة واحدة، مع ميزات إضافية للجدولة والبيانات والتحليلات المتكاملة.

ويقترن نجاح تطبيق مثل هذه الأدوات باختيار الهدف الصحيح في بداية تصميم الحملة، مع الحرص على تحديث المحتوى الإبداعي باستمرار لضمان استدامة جاذبية الرسالة.

مما سبق نستشف أن إدارة الإعلانات المدفوعة ليست مجرد إنفاق ميزانية، بل هي عملية تحليلية إستراتيجية تهدف إلى تحقيق أقصى عائد بأقل تكلفة ممكنة، مع توجيه الرسالة الصحيحة والجاذبة إلى الجمهور المناسب في الوقت المناسب⁽¹⁹⁾.

- أدوات الاستماع الاجتماعي (Social listening)، وتكفل هذه الأدوات مثل (Brand Watch Mention) مراقبة المحادثات حول العلامة التجارية، تحليل الاتجاهات والسمعة.

الهوامش

(9) Ibid, P20
Chaffey D., Smith.P.R, Digital Marketing Excellence: Planning, Optimising (10)
and integrating online marketing, 5th London, London, 2017, P92
(11) Ibid, P93 edition, Routledge
Joshi. Y. & Jagani. K.: Influencer Marketing: foundations, trends, and (12)
ways forward, McGraw Hill, 2023, P68
(13) Ibid, P69
(14) Ibid, P70
(15) Sharlasi N. & Rezakhah S.: Sequential Mediation of parasocial (15)
relationships for purchase intention, Routledge, London, 2023, P76
(16) Ibid, P77
(17) Ibid, P77
(18) Ibid, P78
(19) Ibid, P80

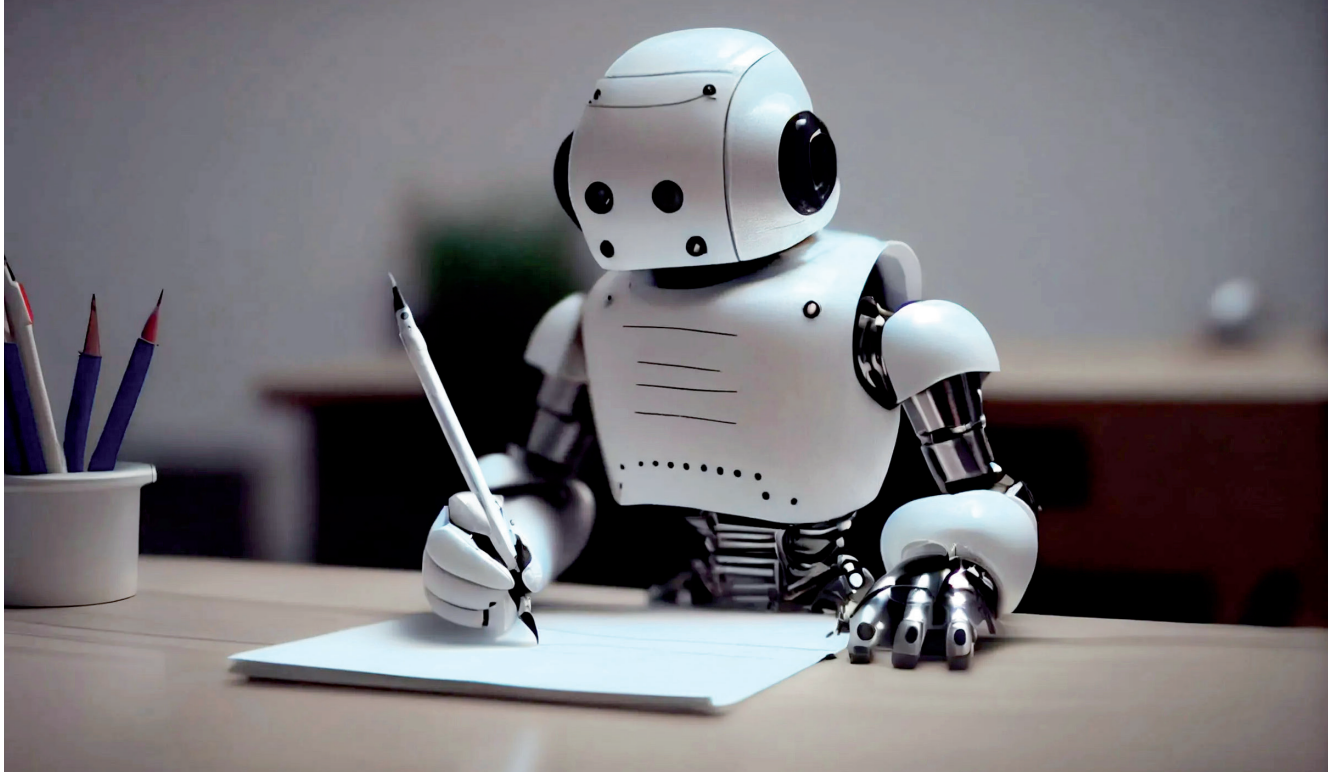
(1) Philip Kotler & Bernard Dubois, Marketing Management, édition française, (1)
Pearson Education France, Paris, 2012, P37
(2) Ibid, P83
(3) Tuten T. L. & Solomon M.R., Social Media Marketing, 4th edition, Sage (3)
publications, New York, 2021, P17
(4) Schultz. D & Barne. B: Strategic Communication Campaigns, NTC (4)
business books, 1999, P25
(5) Ryan D.: Understanding Digital Marketing, 4th edition, Koganpage, (5)
London, 2020, P130
(6) Ibid, P131
(7) Kapferer Jean Noel, Les marques capital de l'entreprise: Créer et (7)
développer des marques fortes, 3e édition, 2016, P18
(8) Ibid, P19

الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه (8) التحولات الذكية في كتابة السيناريو والنصوص الدرامية

<< د. عباس مصطفى صادق
الخبير في الإعلام الرقمي



من التجريب المبكر إلى التطبيقات المعاصرة، لعب الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في إعادة تشكيل المشهد الاتصالي برمته، وأثر على صناعات الإعلام والترفيه والإعلان، مما أدى إلى حالة تغيير انقلابية في طريقة إنشاء المحتوى وتوزيعه واستهلاكه ومشاركة الجمهور، علاوة على الجدل المثار في الجوانب المهنية والأخلاقية المرتبطة باستخداماته.



عملية دقيقة ورحلة شاقة

كتابة السيناريوهات هي ركيزة صناعة الأفلام والمسلسلات وألعاب الفيديو وهي غالبًا عملية دقيقة تتضمن ابتكار قصص شيقة، وتطوير شخصيات قريبة من الجمهور، وبناء حوارات تلقى صدى لدى الجمهور، ويُعدّ النص المكتوب جيدًا الخطوة الأولى نحو منتج ناجح، فهو بمثابة نموذج يُرشد المخرجين والممثلين وفريق العمل طوال عملية الإنتاج.

وكما نرى ونتابع كل يوم تحمل تطورات الذكاء الاصطناعي وعودًا بتطبيقات أكثر تقدمًا من شأنها تشكيل الصناعة بطرق عميقة. في هذه السلسلة نتبع تطور وأوجه الاستخدامات من تحليل البيانات المبكر إلى العصر الحالي للتعلم العميق والأتمتة. وفي هذا العدد نتحدث عن عمليات أتمتة إنتاج الأخبار وكتابة السيناريو والنصوص الدرامية بأدوات الذكاء الاصطناعي.

قصص تلقى صدى لدى الجماهير حول العالم، غالبًا ضمن قيود صيغ الحلقات الأقصر أو الميزانيات المنخفضة.

الذكاء الاصطناعي يتولى المهمة

الفرق الآن هو أن التكنولوجيا، وخاصة الذكاء الاصطناعي، قد غيّرت هذه المهارة العريقة، من خلال مساعد ذكي يفهم اللغة والسياق.

وقد بدأ الذكاء الاصطناعي بالفعل بترك بصمته في عالم كتابة السيناريو، فعلى سبيل المثال، طوّرت العديد من الأدوات والبرامج المدعومة بالذكاء الاصطناعي لمساعدة كُتّاب السيناريو في مهنتهم.

تستخدم هذه الأدوات خوارزميات التعلم الآلي لتقديم اقتراحات لتطوير الحبكة، وحوار الشخصيات، وحتى تنسيق النصوص.

هنا تعتمد مُولّدات النصوص البرمجية المدعومة بالذكاء الاصطناعي على خوارزميات مُتقدمة مُصممة لتحليل مجموعات بيانات النصوص، حيث تستخدم هذه الخوارزميات تقنيات إحصائية وحسابية مُتنوعة لاستخراج الأنماط، وتحديد السمات الرئيسية، وتوليد مُخرجات ذات معنى. كما تُتيح تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لكُتّاب النصوص البرمجية المُعتمدين على الذكاء الاصطناعي تفسير اللغة البشرية وفهمها، وهي تتضمن مهامًا مثل تحليل النص، وفهم أجزاء الكلام، وتحليل كيفية ترابط الكلمات.

في الوقت نفسه تلعب الشبكات العصبية المستوحاة من بنية الدماغ البشري، دورًا أساسيًا في مُولّدات نصوص الذكاء الاصطناعي، فهي تتعلم من كميات هائلة من بيانات النصوص لاكتشاف الأنماط اللغوية، وباستخدام التعلم العميق، يُمكنها التنبؤ بالكلمات أو العبارات بناءً على السياق المُعطى لها.

في الواقع تشبه مولّدات السيناريوهات الذكاء مادة الإسفنج، فهي تمتص المعلومات من مكتبة ضخمة من البيانات النصية، ومن خلال التعلم الآلي، تقوم بدراسة هذه البيانات بشكل متكرر، مكتشفة الأنماط، ومتفهمة العلاقات بين الكلمات، بل وتتعلم أساليب كتابة مختلفة، وكلما تدرّبت على بيانات أكثر، تحسّن فهمها للسياق، فهي لا تكرر المعلومات، بل تفهم سببها وكيف تتلاءم مع الصورة العامة.

لذا، عندما تُمنح هذه المولّدات إشارة انطلاق، فهي تُوظّف معرفتها لإنشاء نصوص تبدو طبيعية وذات صلة بالسياق، والأمّر هنا أشبه بوجود مساعد لا يفهم ما يريد كاتب

وتعود جذور كتابة السيناريو، كما نعرفها اليوم، إلى بدايات السينما، ففي عصر الأفلام الصامتة، كانت النصوص غالبًا بدائية، وكانت تُستخدم في المقام الأول كدليل للمشاهد والأحداث المراد تصويرها، ومع بدء استخدام الصوت في الأفلام، ازداد دور كاتب السيناريو أهمية، مع التركيز بشكل أكبر على الحوار وبنية السرد.

وعلى مر العقود، تطورت مهنة كتابة السيناريو بشكل ملحوظ، فقد أتاح ظهور التلفزيون، ثم الإنترنت، أشكالًا جديدة وفرصًا جديدة لسرد القصص، فتوسعت الأنواع، وأصبحت البنى السردية أكثر تعقيدًا، وبرز دور كاتب السيناريو، وقد ترك الكتاب الأوائل بصمات لا تُمحى على هذه الصناعة، متجاوزين حدود ما يمكن تحقيقه من خلال نص متقن.

وقتها كانت كتابة النصوص الدرامية التلفزيونية والسينمائية وما إليهما رحلة شاقة تتطلب تعلمًا ووقتًا طويلًا واستثمارًا كبيرًا.

لكن مع ظهور نماذج كتابة النصوص بالذكاء الاصطناعي، تغيّرت الأمور، فهي تساعد على ابتكار أفكار جديدة وصقل النص النهائي بشكل أسرع، ما يُقلّل من الوقت في البحث عن الكلمات ويُتيح فرصة أكبر لتجسيد أفكارك، ولعل من أفضل مزايا هذه النماذج والتطبيقات إمكانية استخدامها لجميع أنواع المحتوى، قصة، أو إعلانات، أو فيديوهات.

تحديات واسعة

تُعتبر كتابة السيناريو اليوم جزءًا أساسيًا من صناعة الأفلام، ومع ذلك، فهي ليست خالية من التحديات. فعملية كتابة السيناريو غالبًا ما تستغرق وقتًا طويلًا وتتطلب جهدًا كبيرًا، وتتطلب توازنًا دقيقًا بين الإبداع والبنية وجاذبية السوق، ويتعين على كاتب السيناريو التعامل مع تعقيدات تطوير الشخصية وبناء الحبكة والحوار، مع ضمان توافق نصوصهم مع متطلبات المنتجين والمخرجين والجمهور.

إضافة إلى ذلك، تتسم هذه الصناعة بتنافسية شديدة حيث تُكتب آلاف النصوص سنويًا، لكن لا يصل إلى مرحلة الإنتاج إلا القليل منها، وهذا يُشكل ضغطًا ليس فقط على الكتابة الجيدة، بل على كتابة عمل فريد يبرز في سوق مكتظ.

علاوة على ذلك، أضاف ازدياد منصات البث والطلب على محتوى عالمي متنوع مستويات جديدة من التعقيد إلى عملية كتابة السيناريو، حيث يُكلف الكُتّاب الآن بكتابة

السيناريو فحسب، بل يعرف أيضًا كيفية تقديمه بطريقة تجذب الجمهور.

اقتراحات وأعمال إضافية

للذكاء الاصطناعي القدرة على تحسين عملية كتابة السيناريو بشكل ملحوظ، على سبيل المثال، يمكن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لأتمتة جوانب معينة من كتابة السيناريو، مثل التنسيق ومراجعة الأخطاء، مما يتيح للكُتّاب مزيدًا من الوقت للتركيز على الجوانب الإبداعية لعملهم.

يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي لتقديم ملاحظات واقتراحات آنية، مما يساعد الكُتّاب على تحسين نصوصهم وتحسين أسلوبهم في السرد.

على سبيل المثال، يُمكن للذكاء الاصطناعي تحليل النص بحثًا عن تناقضات الحبكة، وتطور الشخصيات، وإيقاع الأحداث، وعناصر السرد الأخرى، مما يُوفر للكُتّاب رؤى قد تكون غائبة عنهم.

كذلك يمكن أن يُضفي مستوى من الموضوعية على كتابة السيناريو، فبينما قد يتأثر الكُتّاب بتحيزاتهم الشخصية أو أفكارهم المسبقة، يُمكن للذكاء الاصطناعي تحليل النص بناءً على البيانات التي دُرّب عليها فقط، وهذا قد يُساعد في تحديد المشاكل أو الفرص التي قد يغفلها الكاتب.

نماذج وتطبيقات

من الأمثلة البارزة على ذلك الذكاء الاصطناعي « بنجامين »، الذي استُخدم لكتابة سيناريو الفيلم القصير « صن سبرينغ » عام 2016.

زوّد بنجامين بعشرات سيناريوهات الخيال العلمي، واستخدم هذه البيانات لإنشاء سيناريو جديد كليًا، وكانت النتيجة عملاً سينمائيًا فريدًا، وإن كان غير منطقي إلى حد ما، أثار نقاشًا واسعًا حول إمكانيات الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريوهات.

مثال آخر هو الذكاء الاصطناعي الذي طوره فريق سكريبنت بوك، والذي يستخدم التعلم الآلي للتنبؤ بالنجاح المالي للسيناريو، يحلل الذكاء الاصطناعي عناصر مثل بنية الحبكة، والنوع، والحوار، لتوليد توقعات لأداء شباك التذاكر.

الانتقادات وحدود التطبيقات

مع أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريوهات مثيرة للاهتمام بلا شك، إلا أنها ليست خالية من القيود.

فعلى سبيل المثال، افترض سيناريو فيلم « صن سبرينغ » الذي كتبه بنجامين إلى سرد متماسك وتطور للشخصيات، مما يُبرز الصعوبات التي يواجهها الذكاء الاصطناعي في فهم ومحاكاة تفاصيل السرد القصصي البشري.

وبالمثل، مع أن أدوات مثل سكريبنت بوك قد تُقدم رؤى مفيدة، إلا أنها ليست مضمونة النجاح، فالتنبؤ بنجاح فيلم بناءً على سيناريو مُعدّل مهمة معقدة تتضمن العديد من المتغيرات، وقد لا تتوافق تنبؤات الذكاء الاصطناعي دائمًا مع الواقع.

علاوة على ذلك، تُعدّ هذه الأدوات حاليًا بمثابة أدوات مساعدة لكُتّاب السيناريو أكثر منها بدائل، فهي تُقدّم اقتراحات ورؤى ثاقبة، إلا أن الرؤية الإبداعية والعمق العاطفي للسيناريو لا يزالان يعتمدان بشكل كبير على اللمسة الإنسانية.

ورغم الإمكانيات الهائلة للذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريوهات، إلا أنه لا يخلو من انتقادات.

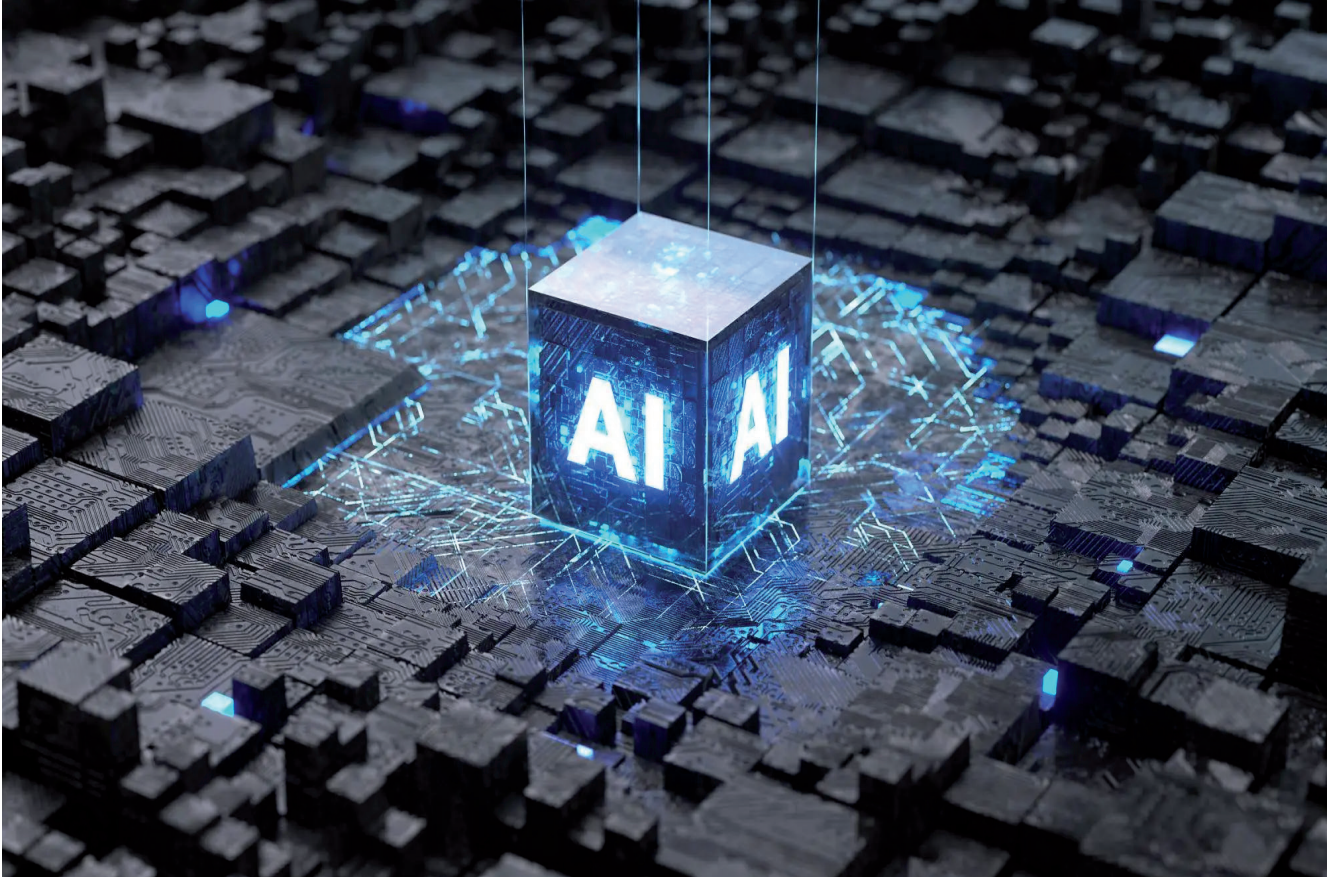
من أبرز هذه الانتقادات افتقار الذكاء الاصطناعي، في وضعه الحالي، إلى القدرة على فهم ومحاكاة الفروق الدقيقة في المشاعر والتجارب الإنسانية.

كذلك بينما يستطيع الذكاء الاصطناعي تحليل الأنماط وإنتاج محتوى قائم على البيانات، إلا أنه يفتقر إلى الخبرات المعاشة أو المشاعر أو الحدس الذي يُضفيه الكُتّاب على أعمالهم.

هناك قلق آخر يتمثل في أن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريو قد يؤدي إلى تجانس المحتوى، فإذا دُرّبت أدوات الذكاء الاصطناعي على مجموعات البيانات نفسها، فهناك خطر أن تبدأ بإنتاج محتوى متشابه، مما يؤدي إلى نقص التنوع والأصالة في سرد القصص.

هناك أيضًا اعتبارات أخلاقية يجب مراعاتها، على سبيل المثال، من يملك حقوق نص مكتوب بذكاء اصطناعي؟ وإذا نجح نص مكتوب بذكاء اصطناعي، فمن يُنسب إليه الفضل؟ ومثل هذه الأسئلة تتكرر في كل حديث عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مع ذلك، رغم أن هذه التقنية لا تزال في مراحلها الأولى، إلا أن إمكانيات الذكاء الاصطناعي في كتابة السيناريو هائلة، ومع استمرار تطوره، قد يصبح أداة قيّمة لكُتّاب السيناريو، مما يُسهم في رسم ملامح مستقبل سرد القصص في الأفلام.



ينقل الذكاء الاصطناعي العربي إلى موقع متقدم السعودية تطلق تطبيق «هيوماين تشات» التفاعلي باللغة العربية

<< خاص – إذاعة وتلفزيون الخليج

أطلقت شركة «هيوماين» السعودية، التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، تطبيق «هيوماين تشات» (HUMAIN Chat) التفاعلي باللغة العربية، الذي يأتي كجيل جديد من حلول الذكاء الاصطناعي، مدعومًا بنموذج (علّام B34) ، وهو النموذج اللغوي العربي الأساسي للشركة، والذي يعتبر الأفضل عالميًا بين النماذج اللغوية العربية الكبيرة.

رئيسيًا في سباق تطوير النماذج اللغوية عالميًا، مشيرًا إلى أن إطلاق التطبيق يمثل فخرًا للمملكة، وإنجازًا تاريخيًا في السعي لبناء تقنيات ذكاء اصطناعي محلية تجمع بين التقدم التقني والأصالة الثقافية»، مؤكدًا أن هذا التطبيق ليس المحطة الأخيرة، بل مجرد بداية لمسيرة تهدف إلى خدمة المملكة والعالم العربي ثم العالم بأسره.

وقال طارق أمين، الرئيس التنفيذي لشركة الذكاء الاصطناعي السعودية «هيوماين»، هيوماين شات جرى تدريبه وفقًا للقيم والثقافة والدين والبيئة العربية، ليكون أول منصة محادثة قائمة على الذكاء الاصطناعي تمنح الأولوية الكاملة للغة العربية، مضيفًا في لقاء مع «سي إن بي سي عربية»: إن هذا الإطلاق يمثل بداية مرحلة جديدة تجعل من المملكة لاعبًا

النماذج السابقة التي طورها المركز الوطني للذكاء الاصطناعي، في إطار الاختصاص الوطني للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي «سدايا»، ويُعتبر وهو أحدث وأقوى نموذج لديها، الأفضل عالميًا بين النماذج اللغوية العربية الكبيرة التي تم تطويرها في العالم العربي. صُمم النموذج ليكون باللغة العربية في الأساس، ولكنه يعمل بشكل ممتاز باللغتين العربية والإنجليزية، وجرى تدريبه باستخدام أحد أكبر مجموعات البيانات العربية في التاريخ، بمساهمة أكثر من (600) خبير و(250) مقيّمًا، ما أدى إلى إتقان غير مسبوق للغة العربية ووعي عميق بالثقافة الإسلامية والشرق أوسطية.

وقد شارك في بناء النموذج أكثر من (120) متخصصًا في مجال الذكاء الاصطناعي، بينهم (35) شخصًا يحملون درجة الدكتوراه، مع نسبة متساوية بين الجنسين، وتم تطويره بالكامل في المملكة بأيدي وكفاءات سعودية بمشاركة نخبة من الخبراء العالميين.

عودة إلى نشأة «هيوماين»

شركة هيوماين هي إحدى الشركات التابعة لصندوق الاستثمارات العامة، وهي شركة عالمية في مجال الذكاء الاصطناعي تعمل على توفير حلول متكاملة في تغطية أربعة مجالات رئيسية: مراكز البيانات المتطورة، والبنية التحتية فائقة الأداء والمنصات السحابية، بالإضافة إلى نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة، والتي تشمل أحد أكثر النماذج اللغوية العربية المتعددة الأنماط تطورًا في العالم، وحلول الذكاء الاصطناعي المبتكرة التي تجمع بين الرؤية العميقة للقطاع والتنفيذ العملي.

وكان ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، الذي يرأس مجلس إدارتها، أعلن إطلاق الشركة في مايو هذا العام 2025م، بهدف تطوير وإدارة حلول وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والاستثمار في منظومة القطاع، لتقديم أحدث نماذج وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومن ذلك تطوير أحد أفضل النماذج اللغوية الكبيرة باللغة العربية، إلى جانب الجيل الجديد من مراكز البيانات، والبنية التحتية للحوسبة السحابية، كما تسهم الشركة في تمكين وتعزيز القدرات في مجال تطوير وتقديم تطبيقات وحلول الذكاء الاصطناعي محليًا وإقليميًا ودوليًا، وفتح آفاق جديدة في الاقتصاد الرقمي.

علاوة على ذلك تعمل على دعم وتنسيق مختلف المبادرات المتعلقة بمراكز البيانات والأجهزة، وتسريع تبني



مزايا متقدمة

التطبيق متوفر حاليًا في السعودية مجانًا على الموقع الإلكتروني وأنظمة «أي أو إس» (IOS) و«أندرويد» (Android)، مع خطط للتوسع في منطقة الشرق الأوسط وجميع أنحاء العالم، مستهدفًا خدمة أكثر من (400) مليون متحدث باللغة العربية و(2) مليار مسلم حول العالم، والذين لم تلب تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدية احتياجاتهم بشكل كافٍ حتى الآن.

ووفق موقع الشركة، صُمم «هيوماين تشات» خصيصًا للمتحدثين باللغة العربية، ليمثل خطوة مهمة نحو بناء تقنية ذكاء اصطناعي محلية تراعي العمق الثقافي، وتضمن التكافؤ اللغوي، وتعزز التنافسية عالميًا، وهو يحمل مزايا متقدمة تشمل:

- بحث فوري على الإنترنت: للحصول على أحدث المعلومات.
- الإدخال الصوتي: باللغة العربية، مع دعم لهجات متنوعة.
- التحويل السلس: بين اللغتين العربية والإنجليزية في المحادثة الواحدة.
- مشاركة المحادثات: لتسهيل التعاون والاستفادة منها مرة أخرى.
- الالتزام ببنود نظام حماية البيانات الشخصية السعودي.
- استضافة التطبيق بالكامل: على البنية التحتية لشركة «هيوماين» في المملكة.

نموذج (عَلَام B34)

يعتمد نموذج (عَلَام B34) التابع لشركة هيوماين على



بمنافسة قوية في الأسواق العالمية إذا ما استمر بخطة التطوير المُعدّة له للسنوات الخمس المقبلة، حتى مع بقاء التفوّق العام للنماذج العالمية في بعض المهام العريضة، مؤكّداً أن المنافسة المباشرة صعبة على أي نموذج جديد، لكن "هيوماين" تبنّى ميزة سيادية واضحة هي: "بناء نموذج عربي"، وإنشاء بنية رقمية داخل المملكة، مع شراكات ضخمة لتمكين القدرة الحاسوبية»، مشيراً إلى أن أكثر القطاعات المستفيدة من هذه النماذج، هي المدن الذكية، وقطاعات الطاقة والرعاية الصحية والتصنيع والخدمات المالية.

صندوق الاستثمارات العامة والذكاء الاصطناعي

الجدير بالذكر أن صندوق الاستثمارات العامة، وعدداً من شركات محفظته، يعملون على تعزيز منظومة الذكاء الاصطناعي من خلال الاستثمار والشراكات الدولية، مع الاستفادة من المزايا التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية، ومنها الموقع الجغرافي الإستراتيجي بين ثلاث قارات، مما يسهّل الربط بين شبكات التواصل. وتهدف إستراتيجية الصندوق في قطاع الذكاء الاصطناعي إلى تعزيز تنافسية المملكة عالمياً، وذلك في إطار أهدافه بدعم جهود التنمية والتنويع الاقتصادي محلياً، وكانت المملكة قد تصدرت معيار الإستراتيجية الحكومية للذكاء الاصطناعي عالمياً على المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي عام 2024م.

تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، مع توفير منظومة متكاملة للحلول المرتبطة بالاقتصاد الرقمي في مختلف القطاعات الإستراتيجية، مثل الطاقة والرعاية الصحية والصناعة والخدمات المالية.

وتعزز الشركة جهود التطوير المحلية مع الحرص على الملكية الفكرية للابتكارات، وتحقيق تطلعات المملكة في قطاع البيانات والذكاء الاصطناعي، ومنها ترسيخ موقع المملكة كمركز عالمي لتمكين أفضل تقنيات البيانات والذكاء الاصطناعي، وجذب الفرص الاستثمارية وأفضل الكفاءات في القطاع من المملكة والعالم.

آراء الخبراء والمختصين

ويرى خبير في تقنيات «البلوك تشاين» والذكاء الاصطناعي في «بي بي سي»، معاذ خليفات، أن إطلاق هذا النموذج بمثابة إغلاق لفجوة رقمية عمرها سنوات، مشيراً إلى أن المستخدمين العرب يتعاملون مع نماذج مُدربة بالأساس على اللغة الإنجليزية التي بطبيعتها لا تفهم السياق الثقافي والديني للمنطقة، موضحاً أن وجود نموذج ذكاء اصطناعي مُدرّب عربياً ويفهم الصياغات الفصيحة والمحكية ويستوعب الحسّ الثقافي والديني والاجتماعي، سيرفع بالتأكيد من دقة المخرجات.

وفيما يتعلّق بحماية بيانات المستخدمين، يقول خليفات: إن تطبيق «هيوماين تشات» يمثل لنظام حماية البيانات الشخصية السعودي، كما تنص سياسة الخصوصية على ضوابط شديدة لنقل البيانات للخارج عند الضرورة وفق متطلبات الجهة المختصة في السعودية.

ويتحدث الدكتور نادر غزال، رئيس المجلس الإفريقي الآسيوي للذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، عن سياسة الخصوصية قائلاً: إن التخزين السحابي لنموذج «عَلَام» موجود في السعودية لا خارجها، مقارنة بنماذج لغوية عربية أخرى تستخدم التخزين السحابي لشركة مايكروسوفت، وذلك في إشارة إلى وجود ضمانات بالحفاظ على خصوصية بيانات المستخدم، مضيفاً: أن ما يميز النموذج اللغوي «عَلَام» عن النماذج العربية الأخرى، أنه يراعي الثقافة العربية والإسلامية بشكل كبير، إضافة إلى اعتماده على الكتب كمراجع بصورة أكبر من غيره، حيث يعتمد نموذج «عَلَام» على أكثر من (394) ألف كتاب باللغة العربية، وفق ما تفيد شركة «هيوماين».

من جانبه يرى خليفات، أن «هيوماين تشات» سيدخل



بعد نجاح فيلم الرسوم المتحركة «نه تشا 2» صوت الصين أصبح مسموعاً في السينما العالمية

<< خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

حقق فيلم الرسوم المتحركة الصيني «نه تشا 2» (Ne Zha 2) من إنتاج شركة «بكين إنلايت ميديا» إنجازاً تاريخياً في صناعة السينما العالمية، بعدما تجاوز حاجز الملياري دولار عالمياً في أقل من ثلاثة أسابيع من إطلاقه في 29 يناير 2025م، متفوقاً بذلك على أشهر أفلام ديزني وبيكسار، ومتصدراً شبك التذاكر العالمي كأول فيلم صيني يحقق هذا الإنجاز غير المسبوق.

وكندا وأستراليا أسهم في نشر الثقافة الصينية عالمياً، وفي مارس هذا العام بدأ افتتاح الفيلم أوروبياً في بريطانيا، وقالت شركة التوزيع «هذا الحجم (من دور العرض) نادر بشكل استثنائي في تاريخ التوزيع الخارجي للأفلام الناطقة باللغة الصينية».

وقتها أشارت الشركة في بيان صحفي إنها حصلت على حقوق توزيع الفيلم من شركة «بكين إنلايت ميديا» عبر

وهذا الفيلم هو تكملة للنجاح الذي حققه فيلم «نه تشا 1» عام 2019م، وتم تصنيفه من بين أفضل أربعة أفلام رسوم متحركة في جميع أنحاء العالم، ليصبح علامة فارقة في تاريخ الرسوم المتحركة الصينية.

البعد الثقافي الصيني

عرض الفيلم في دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية

ففي الوقت الذي تعتمد فيه أفلام ديزني وبيكسار على تقنيات عالية وتستند إلى الأساطير الغربية أو الحكايات الخيالية من ثقافات متنوعة، نجد أن الأعمال الصينية الحديثة مثل «نه تشا 2» مستوحاة من الأساطير الشعبية الصينية، ما يضيف بُعدًا ثقافيًا فريدًا في سرد القصص، وهذا التوجه يجعل الأفلام الصينية تجمع بين التقنية العالية والهوية الثقافية المحلية، في حين أن الأفلام الأمريكية تميل أكثر إلى الخيال المستند إلى الأساطير الغربية أو الحكايات المعاصرة.

القوة الناعمة محليًا والمنافسة دوليًا

ويعكس نجاح «نه تشا 2» صعود القوة الناعمة الصينية على الساحة الدولية، إذ أصبح التراث والأساطير الصينية قادرة على المنافسة - بل والتفوق - على أضخم إنتاجات العالم من حيث الجودة والإيرادات. ووفقًا لمؤشر (Brand Finance 2025)، قفزت الصين إلى المرتبة الثانية عالميًا من حيث التأثير الثقافي والإعلامي، مدفوعة بنجاحات سينمائية من هذا النوع، ومن أبرز هذه النجاحات: فيلم (The Wandering Earth) الذي أصبح واحدًا من أكبر أفلام الخيال العلمي الصينية، حيث حقق إيرادات عالمية تجاوزت (700) مليون دولار. كما أن فيلم (Wolf Warrior 2) الذي جمع أكثر من (870) مليون دولار عالميًا، يعكس قدرة الإنتاجات الصينية على تقديم أفلام أكشن حربية قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية، كما شهدت أفلام مثل: (The Battle at Lake Changjin) التي تجاوزت إيراداتها المليار دولار، نجاحًا هائلًا في السوق الصينية والعالمية، مما يعزز من مكانة الصين كمنتج رئيسي في صناعة السينما العالمية.

واستطاع هذا الفيلم أن يسلط الضوء على الموضوعات المشتركة في السينما الصينية والتي تتميز بتنوع موضوعاتها، حيث تعكس الثقافة والتاريخ والمجتمع الصيني من زوايا مختلفة، مثل الأساطير والفنون القتالية خاصة أفلام الووشيا والكونغ فو حيث تحظى بشعبية كبيرة، لأنها تجسد صور الأبطال المحاربين الذين يسعون لتحقيق العدالة والتغلب على الشر.

فضلاً عن التاريخ والسياسة، فالعديد من الأفلام الصينية تتناول فترات تاريخية مهمة مثل الحرب الأهلية الصينية أو الثورة الثقافية، مما يعكس التحولات السياسية والاجتماعية في البلاد، كما تتناول الأفلام الصينية غالبًا قضايا اجتماعية

(37) منطقة، بما في ذلك بريطانيا وأيرلندا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وغيرها الكثير في جميع أنحاء أوروبا.

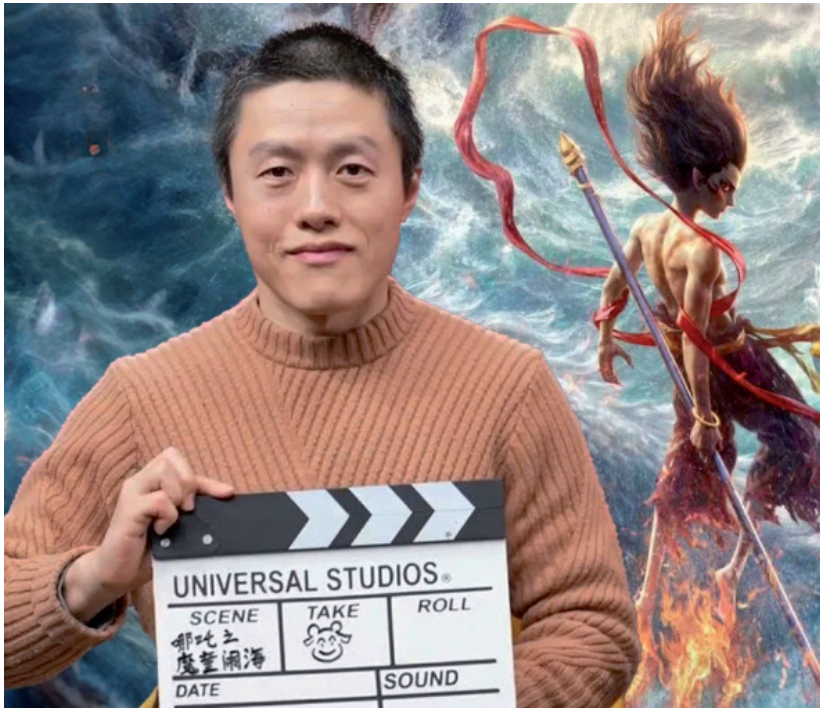
وقال سيدريك بيريل، العضو المنتدب لشركة «ترينتي ساين أسيا» في بيان: «نادرًا ما تحصل على فيلم بارز في تلك الحقبة حقًا، يظهر مرة أخرى قوة السينما الفريدة في تحريك مشاعر الجماهير، ويترك بصمة لا تمحى على الثقافة، هذا هو نه تشا 2»، وتجاوزت ملحمة الرسوم المتحركة الصينية فيلم «انسايد أوت 2» ليصبح أول إنتاج من خارج هوليوود يدخل قائمة أفضل (10) أفلام في شباك التذاكر العالمي على الإطلاق.

تم تصميم «نه تشا 2»، الذي تعود جذوره إلى أسطورة صينية مع إعادة تفسير جريئة، على مدى خمس سنوات من قبل فريق مؤلف من (4) آلاف رسام رسوم متحركة، ويروي قصة الفتى المتمرد «نه تشا» صاحب القدرات الخارقة، ضمن حبكة تجمع بين الحركة والدراما والأسئلة الوجودية حول الهوية والمصير، ما أكسبه إشادة واسعة من الجمهور والنقاد حول العالم.

إنتاج ضخم يرسخ تطور الرسوم المتحركة الصينية

الفيلم يتميز بجودة رسومه المتحركة العالية، حيث يضم حوالي (2000) لقطة مؤثرات خاصة، وأسهم في إنتاجه أكثر من (100) استوديو رسوم متحركة، كما أنه يتناول موضوعات مثل مواجهة المصير واكتشاف الذات والمثابرة والنمو، ما جعله يلقي صدى واسعًا لدى الجمهور العالمي، وهو يروي قصة الفتى المتمرد «نه تشا» الذي يتمتع بقدرات خارقة، وفي هذا الجزء، يواجه «نه تشا» تحديات جديدة تتعلق بمصيره وهويته، حيث يجد نفسه في صراع داخلي بين الخير والشر، وبين واجبه تجاه العالم ورغبته في التحرر.

يمثل هذا الفيلم محطة مفصلية في تطور الرسوم المتحركة الصينية، التي لطالما وُضعت في مقارنة مباشرة مع نظيرتها الأمريكية مثل أعمال ديزني وبيكسار. لكن هذا الفيلم شكّل نقطة تحوّل، بعدما أثبت أن الصين قادرة على إنتاج محتوى بصري وتقني عالي الجودة يضاهي أضخم الإنتاجات العالمية، من حيث المؤثرات، تصميم الشخصيات، وثرأ التفاصيل، دون أن يتخلّى عن خصوصيته الثقافية، وقد لاحظ النقاد الأمريكيون هذا التقدّم، مشيرين إلى أن الفيلم يقدم تجربة مختلفة عمّا اعتاد عليه جمهور الرسوم المتحركة في الغرب.



تساعد أيضاً في تبادل الثقافات بين الشعوب، ونجحت السينما الصينية في تنفيذ ذلك من خلال تقديم العديد من الأعمال الروائية والوثائقية وأفلام الرسوم المتحركة التي عبرت عن ثقافة شعبها ونشرت لغتها، بجانب تفوق هذه الأعمال فنياً، ما جعلها تحصد الجوائز العالمية المهمة من المهرجانات الدولية.

وعدا عن فيلم «نه تشا 2» حققت العديد من الأفلام الصينية نجاحاً عالمياً واسعاً، كما حصد معظمها جوائز مهمة في المهرجانات الدولية المختلفة؛ لأهميتها وتنوع قصصها التي كان لها زخم جماهيري جيد.

وقد أكد مخرج الفيلم يانغ يوي، أن النجاح الدولي للسينما الصينية يعتمد على السحر الجوهري للأعمال نفسها، وقال: «إن الأمر يتعلق بما إذا كان السيناريو والقصة وشخصياتها قادرة على تحريك مشاعر المشاهدين في جميع أنحاء العالم، وهذه ليست أشياء يمكنها الاستناد إلى مصادر خارجية».

وعزا راو شو قوانغ، رئيس جمعية نقاد السينما الصينية، النجاح الاستثنائي الذي حققه الفيلم إلى دمج بين الأساطير الصينية التقليدية والقصص الحديثة، ما يجعله مرتبطاً بشكل كبير بالجمهور المعاصر، مصرحاً لوكالة أنباء شينخوا: «يثبت الفيلم أن الفيلم الجيد يحتاج إلى قصة مقنعة وسرد حاد وشخصيات متطورة»، معرباً عن أمله في أن تستمر الصين في إنتاج أفلام عالية الجودة تجذب المزيد من الناس إلى دور السينما.

مثل الفقر، الهوية، والتغيرات الاقتصادية، مما يجعلها قريبة من واقع المشاهدين.

كذلك تتناول الأفلام الكوميديّة الصينية الحياة اليومية والعلاقات الأسرية، حيث تحظى بشعبية كبيرة بين الجمهور المحلي، وفي السنوات الأخيرة بدأت الصناعة استكشاف موضوعات الذكاء الاصطناعي، السفر عبر الزمن، واستكشاف الفضاء، مما يعكس تطور الصناعة السينمائية في الصين.

مؤخراً تشهد السينما الصينية تطورات واضحة، حيث أصبحت أكثر اعتماداً على الإنتاج المحلي والتقنيات الحديثة، وهي تركز الآن على الطلب الداخلي كمحرك رئيسي للنمو، مما أدى إلى نجاح عدد من الأفلام المحلية.

كذلك تتوسع الصناعة في الأنيمي والألعاب الإلكترونية، حيث أصبحت الصين منافساً قوياً في هذه المجالات، هذا الوضع بات مرتبطاً بالترويج للاستهلاك الثقافي، فالحكومة الصينية أطلقت حملات لتعزيز الإنفاق على الترفيه، بما في ذلك دعم سوق الأفلام بمساعدات مالية ضخمة، مما يعزز الإنتاج المحلي ويقلل الاعتماد على أفلام هوليوود، كما بدأ انتشار السينما الصينية عالمياً فالأفلام الصينية بدأت تحقق نجاحاً خارج الصين، مما يسهم في نشر الثقافة الصينية عالمياً.

وفيما تسهم السينما من خلال تقديم أعمالها باللغات المتنوعة لكل دول العالم في رفع مستوى الوعي التاريخي والثقافي وإنجازات كل لغة من اللغات العالمية، فهي



مدفوعة بالتبني الواسع النطاق للأجهزة الذكية التطورات التكنولوجية تفتح آفاقا واسعة لشركات الألعاب الإلكترونية

<< خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

يشهد سوق الألعاب العالمي نمواً ملحوظاً، مدفوعاً بالتطورات التكنولوجية، حيث يتيح التطور المستمر للأجهزة والبرمجيات تجارب ألعاب أكثر غمراً وتطوراً، وقد أسهمت الزيادة في توفر اتصالات الإنترنت عالية السرعة في نمو الألعاب عبر الإنترنت، مما يدعم نمو السوق.

الشعبية المتزايدة للرياضات الإلكترونية إلى الظهور كدافع كبير، لجذب الاستثمارات، حيث يتأثر السوق بالاتجاهات الثقافية ومحتوى اللعبة، كما أن الطلب المتزايد على اللعب عبر منصات مختلفة وخدمات الألعاب السحابية، وزيادة دخل الفرد للمستهلك، والتطورات التكنولوجية السريعة، والتنظيمات الحكومية، بما في ذلك المخاوف بشأن الإدمان وصناديق الغنائم، أثرت على نمو السوق. فيما يخص منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تصل

علاوة على ذلك، أدى انتشار الألعاب على الهواتف المحمولة، مدفوعاً بالتبني الواسع النطاق للهواتف الذكية، إلى فتح آفاق جديدة لشركات الألعاب، مما يعزز نمو السوق، ويتم دعم ذلك من خلال تغير الديموغرافيات، مع زيادة عدد اللاعبين من الإناث وكبار السن.

ووفق تحليل مجموعة "إيمارك" (IMARC)، وهي شركة استشارات إدارية عالمية، للاتجاهات الرئيسية في كل قسم من أقسام تقرير سوق الألعاب العالمي، أدت

المتنوعة، والتحديات التعليمية، والتجارب الممتعة.

معرض "جيم إكسبو"

استقبل معرض "جيم إكسبو" (Game Expo)، الفعالية الرئيسية للمهرجان، أكثر من (34800) زائراً من عشاق الألعاب والرياضات الرقمية والعائلات، وتعاون المعرض للمرة الأولى مع "تيك توك" الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، لبث جميع الفعاليات مباشرة لجمهور المنصة في مختلف أنحاء المنطقة، وحظي الحضور بفرصة المشاهدة واللعب والفوز ومتابعة الفعاليات الاستثنائية، بما في ذلك المواجهات التنافسية، والتحديات المباشرة في الألعاب المفضلة لدى الجمهور، والمباريات النسائية، وأجهزة الألعاب المتطورة، وبطولة كوسبلاي للأزياء التنكرية، وفعاليات العلامات التجارية، وفرص لقاء وتحتية أساطير الألعاب.

قمة "جيم إكسبو"

من جانب آخر رحبت قمة "جيم إكسبو" (Game Expo)، التي عُقدت يومي 7 و8 مايو الماضي بمحترفي صناعة الألعاب، حيث جمعت القمة أكثر من (1700) خبير من (70) دولة لاستكشاف مستقبل الألعاب، من خلال كلمات رئيسية مؤثرة، وجلسات حوارية تناولت الاستثمار في هذا القطاع، وتطوير المواهب، وتقنية الويب الثالث (Web3)، وقدم أكثر من (75) متحدثاً على مدى يومين حافلين، جلسات مليئة بالأفكار عبر تسع مسارات متخصصة، تناولت مواضيع الذكاء الاصطناعي، الويب الثالث، وجذب المستخدمين، وتحقيق الربح، وغيرها. في الوقت نفسه، استضافت القمة أكثر من (2000) اجتماع، مع مجموعة من جلسات التواصل والنقاشات الإستراتيجية، وشملت أبرز الفعاليات الجديدة قمة الاستثمار، والتي ناقشت الفرص المتاحة في دبي والأسواق الناشئة الأخرى، وسلطت الضوء على الجاذبية المتزايدة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للاستثمار في قطاع الألعاب.

منصة قوية للنقاشات الإستراتيجية

من جانبه جمع مؤتمر (Gaming Matters) الحصري أكثر من (400) من كبار المسؤولين التنفيذيين، وقادة الأعمال، والشخصيات الأكثر تأثيراً في صناعة الألعاب العالمية، بهدف التواصل والنقاش والابتكار لتحقيق النجاح في سوق الألعاب سريع النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

قيمة قطاع الألعاب الإلكترونية إلى نحو (5) مليارات دولار هذا العام 2025م، لتعد واحدة من أسرع المناطق نمواً في مجال الألعاب في العالم، فيما يتجاوز عدد اللاعبين بالمنطقة الـ (377) مليون لاعباً.

ويرجع نمو قطاع الألعاب في هذه المنطقة بشكل كبير إلى أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن (25) عاماً يشكلون ما يقرب من نصف السكان، مما أدى إلى نمو السوق وجذب المزيد من اللاعبين الدوليين والناشرين أو شركات التطوير إلى المنطقة.

عائدات الألعاب الإلكترونية تتضاعف

توقع تقرير «مستقبل التجارة 2023م» الصادر عن مركز دبي للسلع المتعددة تحت عنوان: «قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: نحو تحقيق النمو» أن تتضاعف عائدات الألعاب الإلكترونية بحلول عام 2027م مقارنة بعائدات عام 2021م، وأرجع ذلك إلى تنامي شريحة الشباب الشغوفين بالتقنيات الرقمية وتطور البنية التحتية الرقمية، بالإضافة إلى الدعم الكبير الذي يحظى به القطاع من قبل الحكومات، الأمر الذي عزز من مكانة المنطقة كمركز عالمي لصناعة الألعاب واللاعبين على حد سواء.

وتعتبر الألعاب والرياضات الإلكترونية قطاعاً سريع النمو، والذي يكتسب زخمه من الوتيرة المتسارعة في التطور التكنولوجي ومن قاعدته الجماهيرية المتنامية والمتخصصة، وتأتي دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في صدارة الدول العربية التي تشهد ازدهاراً في سوق الألعاب الإلكترونية، ويرجع ذلك إلى مستويات الدخل المرتفع والمشاركة الرقمية القوية والمبادرات للاستثمار في قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية.

مهرجان دبي للألعاب والرياضات الرقمية

في هذا السياق، استحوذ قطاع الألعاب على اهتمام كبير خلال مهرجان دبي للألعاب والرياضات الرقمية 2025م، والذي أقيم خلال الفترة من 25 أبريل حتى 11 مايو 2025م، فقد استقبل المهرجان الذي نظّمته مؤسسة دبي للمهرجانات والتجربة أكثر من (45.000) زائراً من العائلات والمحترفين خلال (12) فعالية رئيسية على مدى (17) يوماً حافلة بالأنشطة العائلية الممتعة، والبرامج الإستراتيجية المصممة لدعم مستقبل القطاع، واستمتع الحضور بمجموعة من الفعاليات المتنوعة، والعديد من البطولات



على المستقبل من خلال ورش العمل التي قادها خبراء من عدد من الشركات العالمية.

شخصيات الألعاب المميزة

قدمت بطولة (Play Beyond) مجموعة من المنافسات القوية التي جمعت أبرز نجوم الألعاب في المنطقة وقام الجمهور بتشجيع نجومهم المفضلين، والتفاعل مع صناع المحتوى، والمشاركة في تحديات الألعاب، وفي مجال آخر تنافست أبرز لاعبات الرياضات الرقمية على مستوى المنطقة في مباراة حماسية نالت إعجاب الجمهور، من خلال الإستراتيجيات الذكية والمهارات المميزة والشغف القوي. ومن ضمن الفعاليات المهمة في الحدث، أقيمت بطولة "كوسبلاي دبي للأزياء التنكرية"، واستعرض فيها المشاركون من جميع المستويات إبداعاتهم، وحصلوا على فرصة الفوز بجوائز بلغت قيمتها (30) ألف درهم، حيث نال الفائزون إعجاب الجماهير، نظرًا لتفوقهم من ناحية الإبداع والحرفية. شملت العروض هذا العام مجموعة واسعة من المنتجات، بدءًا من أحدث أجهزة الألعاب والإلكترونيات، وصولًا إلى مستلزمات الحياة العصرية والألعاب والمنتجات الترفيهية، مع مشاركة عدد من أبرز العلامات التجارية، واستضاف المسرح الرئيس للمهرجان أكبر نهائيات للألعاب الرقمية بين المدارس في دولة الإمارات العربية المتحدة، إضافة إلى عروض البث المباشر المفضلة لدى الجمهور.

وفّر هذا المؤتمر المميز والذي أُقيم بالشراكة مع دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، وشارك في استضافته مركز دبي للسلع المتعددة، منصة قوية للنقاشات الإستراتيجية التي هدفت إلى استكشاف مستقبل الألعاب، والرياضات الرقمية، وتقنية الويب الثالث.

التعليم محرك تحفيزي للألعاب

جمع مهرجان دبي للألعاب والرياضات الرقمية بين تجارب الألعاب، والتعليم، والابتكار من خلال تعزيز المهارات المستقبلية، ومحو الأمية الرقمية، ونشر الوعي المهني، وشارك في البرنامج التعليمي للمهرجان أكثر من (16500) طالب ومعلم من (250) مدرسة من مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، مما ساعدهم على استكشاف المهارات المستقبلية، والمسارات الوظيفية. واستفاد المعلمون من جدول فعاليات تضمن أفكارًا وروابط متعددة التخصصات، لتشجيع الطلاب على بدء مسيرتهم المهنية في مجال الألعاب والرياضات الإلكترونية، كما جرى استضافة مسيرة أُنحت للطلاب فرصة ارتداء أزياء شخصيات الألعاب المفضلة لديهم، وأخيرًا جمع اليوم التعليمي للمهرجان الطلاب من مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة في معرض "جيم إكسبو"، لاستعراض المواهب المتميزة، والابتكار، والإبداع، كما سلطت هذه الفعالية الضوء - أيضًا - على تجارب التعلم التي تركز



النسخة الثانية من كأس العالم للرياضات الإلكترونية جوائز مليونية.. و«فالكونز» يتوج بالبطولة

<< الرياض – إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت العاصمة السعودية الرياض فعاليات النسخة الثانية من كأس العالم للرياضات الإلكترونية خلال الفترة من 8 يوليو إلى 24 أغسطس 2025م، أكبر حدث تنافسي في تاريخ الألعاب، يجمع نخبة بطولات الألعاب الإلكترونية تحت مظلة واحدة، وهي سلسلة بطولات دولية سنوية للرياضات الإلكترونية تديرها مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية (Esports World Cup)، وهي منظمة غير ربحية يمولها صندوق الاستثمارات العامة في المملكة العربية السعودية.

استطاع فريق «فالكونز» السعودي فرض هيمنته على بطولة الأندية بكل قوة ليحصد الجائزة الذهبية، إلى جانب فضيتين وبرونزيتين، وذلك على الرغم من قوة وشراسة المنافسة التي شهدتها هذه النسخة، حيث نجح «فالكونز» في الدفاع عن لقبه، وقد أنهى كأس العالم للرياضات الإلكترونية برصيد (5200) نقطة، متقدماً على «تيم ليكويد» (Team Liquid) برصيد (4200) نقطة، و«تيم فياتالتي» (Team Vitality) برصيد (4050) نقطة.

وشهد اليوم الختامي لبطولة العالم للرياضات الإلكترونية 2025م، التي استمرت فعاليتها ثمانية أسابيع، تتويج ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسفير كأس العالم للرياضات الإلكترونية نجم كرة القدم كريستيانو رونالدو، فريق «فالكونز» (Falcons) الفائز بكأس العالم للرياضات الإلكترونية 2025م، وتصدر النادي المتوج ترتيب البطولة، ليحصد بذلك الجائزة الكبرى البالغ مقدارها (7 ملايين دولار).



توسع بعدد البطولات وتنوعها

تميزت مجريات النسخة الثانية من كأس العالم للرياضات الإلكترونية، بالكثير عن سابقتها في التوسع بعدد البطولات وتنوعها، فقد شهدت بطولة صناع المحتوى المخصصة لأعضاء الفرق السعودية الذين يتمتعون بقاعدة جماهيرية تصل إلى مئات الملايين من المتابعين، وخصصت جائزة مالية تصل قيمتها إلى مليون ريال، نحو (266) ألف دولار ظفر بها فريق «باور»، الأمر الذي أسهم في جذب المزيد من المشاهدين لا سيما من منطقة الخليج، كما شهد الحدث استضافة بطولة الشطرنج للمرة الأولى، التي فاز بها النجم النرويجي ماغنوس كارلسن، ممثلاً فريق «ليكويد»، ونال جائزة قيمتها (250) ألف دولار.

الرياضات الإلكترونية ركيزة أساسية

جرى هذا الحدث العالمي المهم في وقت غدا قطاع الرياضات الإلكترونية في السعودية ركيزة أساسية وليس هامشياً، وبات تأثيره المتنامي يضاهي رياضات تقليدية أخرى، كما يوفر هذا القطاع بُعداً استثمارياً يحقق عوائد مالية واضحة من خلال المشاركة الكثيفة في كأس العالم،

من المخضرمين إلى المواهب الصاعدة

في نسخة هذا العام، ارتقى الحدث إلى مستوى غير مسبوق، بمشاركة من أهم الألعاب وأكثرها جماهيرية، وتقديم أكبر مجموع جوائز مالية على الإطلاق في تاريخ الرياضات الإلكترونية، فالبطولة لم تقتصر على المباريات، بل احتضنت منافسات الأندية بنظام فريد متعدد الألعاب، مع جوائز خصصت لأداء الأندية في كل لعبة، إضافة إلى جائزة شاملة لأفضل أداء على مستوى البطولة، ففتحت أبواب التأهل أمام الجميع، من الأبطال المخضرمين إلى المواهب الصاعدة، كما امتد الحدث إلى ما هو أبعد من التنافس، ليقدم تجربة ترفيهية عالمية في قلب الرياض، مليئة بالعروض الحية، والتجارب التفاعلية، والمفاجآت الجماهيرية.

جوائز هذا العام المالية تجاوزت (70) مليون دولار، وهي الكبرى في تاريخ هذه المنافسات، بمشاركة أكثر من (2000) لاعب يمثلون (200) نادٍ من (100) دولة، وتضمنت (26) حدثاً في (25) رياضة إلكترونية، وبهذا الحدث تؤكد السعودية عزمها على المضي قدماً لتصبح مركزاً عالمياً للألعاب الإلكترونية.



يقدم هذا الحدث دليلاً واضحاً على أن الرياضات الإلكترونية لم تعد رياضة مخصصة ومحدودة الجماهيرية؛ بل أصبحت رياضة عالمية، حيث أصبحت هذه الألعاب جزءاً لا يتجزأ من حياة الناس، إذ يشارك أكثر من (3.4) مليار شخص حول العالم بانتظام في أنشطة الألعاب.

لقد وصل عدد مشاهدي الرياضات الإلكترونية في العالم إلى أكثر من (574) مليون مشاهد عالمي في عام 2024م، ومن المتوقع أن يصل إلى أكثر من (640) مليون مشاهد بحلول عام 2027م، واستقطب القطاع عالمياً استثمارات ضخمة في البنية التحتية للصالات، ومرافق التدريب، والفرق، والأكاديميات في السعودية وحول العالم، وفقاً لتقارير من مصادر مثل (Deloitte) و (Newzoo).

ضمن رؤية السعودية (2030م)

يُعد قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية واحداً من (13) قطاعاً يتم إعطاؤها الأولوية ضمن رؤية السعودية (2030م)، التي تهدف إلى تنويع اقتصاد المملكة التي تعد الدولة الأكثر تصديراً للنفط على مستوى العالم وتعتمد عليه بشكل رئيسي في اقتصادها.

ومن بين تلك الأهداف، أن تصبح المملكة مركزاً عالمياً للألعاب والرياضات الإلكترونية، إذ تتقدم الرياض بخطوات ثابتة نحو هذا الهدف بفضل سلسلة من المشاريع

والاستحواذ على الأندية، إلى جانب سوق لانتقال اللاعبين، فالبطولة تُعدّ عاملاً محفزاً للاقتصاد الرقمي، ومن شأنها الإسهام في نمو قطاع الألعاب الإلكترونية، الذي يتجاوز حجمه مائتي مليار دولار عالمياً، وهو ما يتسق مع الرؤية السعودية المستقبلية بتنويع مصادر الاستثمار وزيادة الإنتاج المحلي.

المملكة تستضيف بطولات كبرى

باتت المملكة مركزاً لاستقطاب كبرى البطولات العالمية، بمشاركة أبرز اللاعبين المحترفين، وجماهير من مختلف القارات، فقد شهدت الأعوام الماضية استضافة المملكة العربية السعودية بطولات كبرى، مثل: (Gamers8) في الرياض، الذي يُعدّ أضخم حدث للألعاب والرياضات الإلكترونية على مستوى العالم، وقد لاقت هذه الفعاليات إشادة واسعة من المتابعين والمنظمين الدوليين، وأسهمت في تعزيز صورة المملكة كوجهة رائدة قادرة على تنظيم أحداث ضخمة بمستوى عالمي.

وفي الوقت الذي تشهد فيه الرياضات الإلكترونية نمواً كبيراً وشعبية متزايدة حول العالم، يرسخ كأس العالم للرياضات الإلكترونية في الرياض مكانته كأكبر حدث في هذا القطاع من حيث الحجم، والأنظمة المبتكرة، والمحتوى الرائد، والتجارب الجماهيرية التفاعلية غير المسبوقة، كما



كأس العالم للرياضات الإلكترونية برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، ولمدة ثلاث سنوات، ويأتي هذا القرار ضمن الجهود المستمرة للمملكة لترسيخ موقعها كعاصمة عالمية للرياضات الإلكترونية في ظل النمو المتسارع لهذه الصناعة على المستويين الإقليمي والدولي.

سيضطلع المجلس بدور رئيسي في رسم السياسات العامة لمؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية والإشراف على تنظيم البطولات، وتطوير البنية التحتية اللازمة بما يواكب الطموحات الوطنية، كما يتوقع أن يعمل المجلس على دعم الكفاءات السعودية الشابة، وتمكينها من المنافسة عالمياً، فضلاً عن تعزيز التعاون مع شركات الألعاب الكبرى، والمؤسسات الاستثمارية لضمان بناء صناعة متكاملة ومستدامة.

يأتي هذا القرار متسقاً مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030م)، التي تركز على تنويع مصادر الدخل الوطني، وتوسيع نطاق الاقتصاد الرقمي، فالرياضات الإلكترونية لم تعد مجرد ترفيه، بل أصبحت صناعة عالمية تقدر بمليارات الدولارات، وتشكل جسراً لجذب الاستثمارات وإتاحة فرص عمل جديدة، ومن شأن مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية أن تكون منصة محورية لتسريع هذا التحول.

ويتطلع خبراء القطاع والمستثمرون إلى أن يساهم المجلس الجديد في فتح آفاق أوسع أمام الشباب السعودي والعربي للمشاركة في هذه الصناعة المتنامية، كما يتوقع أن يضع المجلس خطاً طويلاً المدى تضمن نقل التجربة السعودية إلى مصاف الدول الرائدة، وتحويل المملكة إلى مركز جذب دائم للاعبين والمستثمرين والشركات العالمية في مجال الألعاب الإلكترونية.

الاستباقية، والاستثمارات الذكية عبر المنظومة، واستضافة بطولة كأس العالم للرياضات الإلكترونية التي تعتبر أحد هذه المشاريع.

وتُعد المملكة أول دولة في العالم تطلق إستراتيجية وطنية للألعاب الإلكترونية، بهدف إتاحة (39000) وظيفة جديدة وزيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي بمقدار (50) مليار ريال سعودي بحلول عام (2030م).

ويُمثل كل من كأس العالم للرياضات الإلكترونية ومؤتمر الرياضة العالمية الجديدة، بداية حقبة جديدة للألعاب والرياضات الإلكترونية، ليس فقط على مستوى المملكة، بل على الصعيد العالمي، إذ فتح الحدثان التاريخيّان آفاقاً واسعة لنمو قطاعي الرياضة والترفيه، واضعاً المملكة في صدارة الدول الرائدة في هذا المجال.

ومن الجدير بالذكر أن أول إعلان عن بطولة كأس عالم للرياضات الإلكترونية جاء بتاريخ 8 ربيع الآخر 1445هـ الموافق 23 أكتوبر 2023م، من سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، خلال مؤتمر الرياضة العالمية الجديدة، الذي استضافته المملكة وبحضور من قيادات وكبار الشخصيات في القطاع الرياضي وقطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية حول العالم، وأعلن خلال المؤتمر عن إنشاء مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية لتكون منظمة غير ربحية تتولى إدارة وتنظيم البطولة بالتعاون مع العديد من الشركاء المحليين والعالميين والجهات المعنية بمنظومة الألعاب والرياضات الإلكترونية.

مؤسسة كأس العالم للرياضات الإلكترونية

في هذا السياق، أعلن مجلس الوزراء السعودي، في الثاني من سبتمبر 2025م، عن تشكيل مجلس أمناء مؤسسة

مساحة وتنظيمات

الأخيرة



مجري بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

بهدف المساهمة في توفير بيئة إعلامية واعية، دعت الهيئة العامة لتنظيم الإعلام في المملكة العربية السعودية إلى الإبلاغ عن المحتوى المخالف بعد أن تزايدت المحتويات الشخصية التي تخص التنمر على الآخرين أو الاستهزاء بهم، ونشر معلومات مضللة أو غير صحيحة، وإظهار خصوصيات الأسرة وخلافاتها، وتصوير الأطفال أو العمالة كمحتوى يومي بأي شكل من الأشكال سواء بطريقة إيجابية أو سلبية وكذلك كل محتوى يتضمن لغة مبتذلة أو تباهي بالأموال أو السيارات أو الممتلكات الشخصية أو العمالة أو التباهي بالنسب والقبيلة أو المناطقية أو عكس صورة سلبية عن القيم الاجتماعية أو الوطنية أو إثارة التنازع بالألقاب أو القبلية أو العنصرية أو الطائفية، واعتبار ذلك سلوكاً سيئاً للذوق العام ويتعارض مع قيم المجتمع.

لاشك أنها خطوة هامة جداً وقفزات تنظيمية نحو حوار هادئ مدعم بالحقائق وتحمل مسؤولية المخرجات في فضاء منفلت هدفه الانتشار وتحقيق الأرباح، ولتذهب كل المبادئ في مسارات الرياح!!!

المساحات أو الغرف الصوتية أو البثوث في وسائل التواصل الاجتماعي كانت مساحة رحبة للنقاش ولكنها لم تكن فضاء للحوار الطبيعي والتواصل البشري وتلاقح الأفكار وفق معرفات ومحددات انسانية، بل كانت مساحات لفرض آراء وتوجهات تتجاوز معنى الكلمات البسيطة وتتعدى الخصوصيات والحقوق الشخصية.. وفي سبيل المال شدو الحبال!! كانت أغلب المساحات وليس كلها عبارة عن فرد عضلات كلامية وإسهاب لسانی دون حقائق، ومسرحاً للسب والشتم والتحقير والتعصب، ومجالاً سهلاً للإنقياد نحو أمور مخالفة للدين والعرف والتقاليد، ونشر الأفكار الشاذة والهدامة.

الأدهى والأمر أن المساحات تعج بالمعرفات الرمزية والوهمية؛ مما يسمح بدخول أطراف وأعداء للأوطان والمجتمعات وقيم الأسرة من خلال إذكاء الخلافات والمنازعات والتشكيك في الذمم والقيم والاعراض والمعايير الانسانية. الجدل دون نتيجة هو الهدف الأول لهذه الأطراف ليستمر التثبيط وعرقلة القفزات الوطنية والاجتماعية.

هذه المساحات تمكن أي شخص من الانضمام للمساحة والمشاركة فيها دون محددات عمرية أو علمية، ويغلبها كثرة المجادلات وفتح المساحات التي ترد على بعضها البعض، والشاهد على ذلك مايجري من مساحات رياضية يحكمها تشجيع الالوان والتعصب حتى لو كان على حساب الواقع والتاريخ والانسان.

إذا كان الحوار هو احد فنون الاتصال الانساني المباشر وفهم الآخر فإن المساحات والبثوث حولته الى ساحة (لصراع الديكة) نحو الشهرة والانتشار والمال، وحرمت كثير من الناس من الأصوات الحكيمة والهادفة، وقلّت المساحات التي يشارك فيها الرواد والمثقفون والأدباء وذوي الاختصاص والقدرات الوطنية.

مع هذا التقدم التقني الهائل وسهولة التواصل سنصل الى مراحل برمجة العقول وكتابه الأفكار قبل الكلام حتى ولو قال سقراط: (تكلم حتى أراك) وجداله مع دويستوفيسكي عندما قال: "إياك أن تظن أنك عرفتني لمجرد أنني تحدثت إليك". وإذا كان القول المأثور يؤكد "أجملوا في الخطاب تسمعو أجمل الجواب"، فقد صادق عليه الشاعر عندما تغنى:

إن اللئيم بقبح القول تعرفه
وبالحوار طباع الناس تُكتشفُ
فن التخاطب ذوق ليس يدركه
الا كريم بحسن الخلق يتصفُ

عرب سات
ARABSAT

from BROADCAST to DATA



شركة قدرات

الرائدة في تقديم الخدمات الإعلامية المتكاملة

ما يميزنا

- تقديم مشاريع عالية الجودة
- امتلاك إمكانيات كبيرة تساعد في إنجاح الخطط الإعلامية
- فريق محترف ومتخصص في كافة الجوانب
- استخدام أحدث الإستراتيجيات الإعلامية المبتكرة
- التطوير المستمر والاستثمار في المواهب الشابة

خدماتنا

- تجهيز وتنفيذ وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات
- خدمة العلاقات العامة والتسويق
- خدمات الإنتاج المرئي

عملائنا



+966 11 4631 441

info@quduratmedia.com